

مخطوط رقم	3895 م.ك	الموضوع	تصوف
العنوان	سراج العقول في منهاج الوصول		
المؤلف	البروي ؛ محمد بن محمد - 567 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	572 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ متصل	عدد الأوراق	181
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستريتي		
المراجع			

**PIETERSE DAVISON**

**INTERNATIONAL Ltd**

**microfilm service**

**Chester Beatty**

0405 1979

**Library**

**MS**

**5 cm**

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتس، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published  
or printed without the permission of the Trustees of  
The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art  
20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

3895

*SIRĀʾ AL-ʿUQŪL FĪ MINHĀʾ AL-WUṢŪL*, by Muḥammad b. Muḥammad AL-BURRĪ (d. 576/1180).

[A treatise on mysticism.]

Foll. 181. 12.2 × 12.1 cm. Rather cursive scholar's naskh.

Dated Wednesday, 25 Dhu 'l-Qa'da 572 (25 May 1177).

Brockelmann i. 436, Suppl. i. 780.

MS. 2. 9. 5

فان الخمر من اهل الجنة وحده والله اعلم بما في قوله تعالى  
فانها تؤولوا في وجه الله ولقد نلت الكتاب من هذا الفتن وان لا رجوا  
من الله سبحانه حسر الثواب واظنني من ذرية مصيبي مشكلة الصواب  
وبرحم الله عبدا اذا عرف من اعترافه واذا استند من انصفه ومنه انما  
سراج العقول في منهاج الاصول ولعمري هو في الحقيقة كذلك لعمري  
وساير الاصول التي البقى في مسابك الاصول الذين فيه جلا لصد  
الصدور ونشأ الصدور ومن لم يجعل الله له مالا فهو رجولك  
للكتاب في غاية ضلالتة ووضعت كتابها ان يعين بانها

**ابواب الكتاب الاول** معرفة الله تعالى **الثاني** معرفة  
روية الله عقلا **الثالث** في معنى قوله الرجم على العرش استوى **الرابع**  
في قول النبي صلى الله عليه وسلم علم كونه **الخامس** في اثبات كلام الله  
من غير حروف **السادس** في اثبات الطيب وحلوا الافعال  
**السابع** في حد في العالم **الثامن** فيما جاء من مدة العالم ونشر  
الخبير

التاسع من يد الخلق العجايب من خلق الارض وخلق آدم <sup>منه عظمه</sup>  
 الحادي عشر في احوال البشر الثاني عشر في صفه آدم و <sup>مقادير احوال اولاد</sup>  
 الثالث عشر في خلق الجنين من النطفه الرابع عشر في نمو الجنين في بطن  
 امه <sup>مخبر</sup> الخامس عشر في الارواح وما قبل قبيلها <sup>والموت</sup>  
 السادس عشر في طيبه اجساد لقبول الارواح السابع  
 عشر في صوره الصور واهتمام من <sup>عشر</sup> الثامن عشر في نقيه المنظر للوجه  
 التاسع عشر في محض القدر والاعاىة على الابحار العشر  
 والاسبب <sup>الذي</sup> انكار الاخره لمنظرها الحادي عشر والعشرون  
 في الاوليات والعظام المخلوقه للبقا الثاني والعشرون في الازواج  
 وروية الله تعالى ورسوله في المنام الثالث والعشرون  
 في استجابة الدعاء الرابع والعشرون في حقيقه حجب  
 العبد لله ووجب الله للعبد الخاسر والعشرون

من اثبات الجن الساكن في العشر وفي صفه التوب والجنون والاميين  
 الارض السابع والعشرون من المزرعة والهدايات <sup>ما</sup> الصواعق الثامن  
 والعشرون في ثمن دول عين عليه السلام التاسع والعشرون في  
 طلوع الشمس من مغربها الثلثون في صفه الصراط الحادي والثلاثون  
 في حقيقه قداة النبي الثاني والثلاثون في صفه الميزان الثالث  
 والثلاثون في نقل الجن من اظلام الظل الى المظلم الرابع والثلاثون في صفه  
 الجنة وتعيمها الخامس والثلاثون في بعثه النبي صلى الله عليه واله السادس  
 والثلاثون في حلايل النبوة <sup>هـ</sup> السابع والثلاثون في الفرف  
 والكرامة والكفاية واستجابة الدعاء الثامن والثلاثون في الفرف بين المعجزة  
 والكرامة والكفاية واستجابة الدعاء التاسع والثلاثون في ايقاظ نبوة  
 النبي صلى الله عليه واله الاربعون في تفسير الفرف <sup>هـ</sup> هذه جملة مسائل  
 الكتاب وابوابه وبابه العيصه والتوفيق <sup>هـ</sup>  
 الفلحة للكتاب

الفلحة للكتاب



فمن بيان حقايق امور الآخرة والندوة العقلية  
بجائته ونحوه خلافة الارض وكماتها وحقايقها  
وهو الذي حمله خلاف الارض وقال هو انشاخ من الارض واستعمل  
فيها وكمات شجرة والحكمة فيها انما من كل آية يدبر فيها امور

لا تستعمل يدركه اذ كان العقل آلة للعبودية به يدبر في قاصد الاوامر والامر  
من دار التكليف ويعرف به مصاخ المعاشرة ومفاسده وقال بعض الاجملة  
من منشاخ ان الالسية عن ذكر حقايق امور الآخرة مخلصه والعقل اعن  
در ومعاربها مخلصه وانما احسن ما العباد وانشه عن الآخرة على طريق  
الاجمال والارسال بما يقرب من لا فهم معانيها فبانه النطق ايجاز عنها  
على اجملة انجان بالامان بها وعناية العقل البحث عن جويزها واستجابتها  
فاذا اجبت بها الصادق محله واستجارتها العقل من سانه ووجب الامان  
بها صدقا والاعتقاد بها حقاقتا بحب كلف الفكر عن البحث عن حقيقتها  
ورد عنه عن ان بشرات الله للظلم بن نبي حقايقها فان الفكر عن ذلك مهذود  
كما ان البصر عن سماع الصوف مراد ورد اللهم الا ان بها شئت بعض  
الاوليا من احوال الآخرة ليس من حال عينه عن خلق وشهوده للمؤمن فانه  
من ذل الوقت يكون مسلوب النطق مغلوب العقل انشاخ الامور  
لا تسمع فانظروا الحروف ولا يثبتن ايها فظن العقل كما قلت  
وان حقيقتا حقايق من لسته وعشر بن حقا عن معانيه فاصبر



ومن تأمل هذا المعنى فكشف له كثير من الغوامض التي وردت في علمها من قوله  
 مطلقين عقولهم ما ليس في وسعها ظاهرا من انزالها الى ما لا يشاء فكانت في قبضتها  
 الحيرة والشك وان من هذا القبيل قراءة اهل العرفان في الحاشية المحذورة  
 بخط الملايكة العوام والاشياء انها بخلاف كتابه اهل الدنيا وهذا انما قاله الكتاب  
 لا نقدر على قرائتها انها خط الملايكة ومن ذلك ما خلق الله تعالى من ذلك  
 لذات حشيرة من عجم الجنة يطلعونها ومشيرونها ومشيرونها وقلوبها  
 ومنعوا عنها على ان لا يوحى مثلها من ان دنيا حيا ورد فيه الاحكام من العنبر  
 من توارى الاعمال وتلك الادوار كانت بلدا انما لا تضاهي في شدة الامر كانت  
 التي تدرك بها اللذات الدنيا والله فانها وان كانت تشاكلها في الحشيرة  
 الشهية كانت لها اختصاصا ما في فعل العقول عندهم كما وقول ابن عباس  
 رضي الله عنه ليس من الجنة شيء يشبه ما في الدنيا الا اسماءه اصل حشيرة  
 من هذا الباب واقدام تلك الادوار كانت في الدنيا لا يجد من النفس اذ النظر  
 الى وجه الله الكريم وغير ذلك من اللذات المتعددة في الجنة  
 كما لا يجد الصبي في نفسه اذ جاء لانه لم يخلو له اذراك

في

ذلك والدليل على هذه الجملة قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة طه فله  
 اعدو لعبيدك الصالحين فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
 لانه ما اطلعني عليه من قرأ فلا تعلم نفس ما اخلاهم من قرأه اعين هذه  
 خطه طلت فيها الفلاسفة فانكروا امور الآخرة **فصل**  
 في ذلك ان العقل لا يتطلع على حقه حقايق الاشياء الغيبية ولا يبلغ مشي  
 من ان يطلع غيبه ان يفسر ما لم يره على ما راه باذن الله سبحانه  
 وقد جاز الشرايع باشتياق بحر العقل عن معرفة علمها وكيفيةها  
 ولكن اذا حتمت بانحائها وجب الايمان بها كالحشر والشرك والآخرة  
 وما كنت ولا ما لوجه والقدم في صفات الله تعالى وكذلك معرفة مفكر  
 الشرايع والعبادات وقد تخرج السلف الصالح والتابعون لهم على التصديق  
 بها جزوا ومنعوا الصالح عن البحث عنها وردوها الى سر القدر المشهور  
 عرف الغرض منه وقالوا امرها كما لا كيف ومتخذ الشبهة التي عقابهم  
 بسبب لغونها وصلواتها وذلك لغرضه الاسلام وقد نزل العهد  
 بيمان الدين ومشاهدة التنزيل ومهيبه جبريل عليه السلام فلما ان دبر  
 القدر الاول من الذين يبلونهم وهم حين القرون تبعث الالهوا

في

ومن تأمل هذا المعنى فكشف له حبيب من الغواصم التي ردت على عقولهم  
 فكل من عقولهم ما ليس من وسعها طمأنينة انزالها بالاثبات فكانت قسوة  
 الحيرة والشك والاضلال وان من هذا القبيل قراءة اهل العرش العرش المحيية  
 بخط الملاينة العرام والاشياء انها خلاف كثافة اهل الدنيا وهذا انما العتابة  
 لا تقدر على انها انها خط الملايحة ومن ذلك ما خلق الله تعالى من ادراك  
 لذات حبيبة من غير الجنة تطعموها ومشيروها ومشيروها ومشيروها  
 ومنعوا عنها على كانه لا يوجد مثلها من الدنيا كما ورد فيه الاحكام العتابة  
 من توارى الاعمال وتوارى الادراك كانت بلدا انها لا تضاهي مشيرو الادراك  
 التي تدركها اللذات الدنيا والله فانها وان كانت تشاكلها في الحسية  
 والشهوية كانت لها اختصاصات تجعل العقول غير حيا ومورا بن حيا  
 رضي الله عنه ليس من الجنة نفس تشبه ما في الدنيا الا باسمه اصل حبيب  
 من هذا الباب واقدام تلو الادراك كما في الدنيا لا يجد من النفس لذة النظر  
 الى وجه ابنة العرش وغير ذلك من اللذات المتعددة في الجنة  
 كما لا يجد العرش في نفسه لذة الحياه لانه لم يخلق له ادراك

منها

ذلك والدليل على هذا اجمله قول النفس على الله عليه وسلم عن العزة طنت قلبه  
 اعدوا لعبيدك الصالحين ما عسى ان ياتيهم ولا اذن سمعت كما خطر على قلب بشر  
 تله ما طلعت عليه من قرا فلا تعلم نفس ما اجعل من قرة اعين وهذا  
 حكمة طلت فيها الفلاسفة فانكروا امور الاخرة **فصل**  
 قد صح لي ان العقل لا يتطلع على حبه حقايق الاشياء القلبية ولا يبلغ مشي  
 سائر ما بل غاية ان يقدر ما لم يره على ما راه باذن تشبه بينهما  
 وقد جاز الشرايع بانسبها بغير العقل عن معرفة علمها وكيفية لها  
 ولكن اذا جزم بانسبها وجب الايمان بها كالحشر والشرك الاخرة  
 وكانت اول الوجوه والقدم من صفات الله تعالى وكذلك معرفة مفاد  
 الشرايع والعبادات وقد نوح السلف الصالح والنابغون لهم على التصديق  
 كما جزمنا ومنعوا الصالح عن البحث عنها وزدوها الى سائر القدر المنه  
 عن العرفه فيه وقالوا امرها كما لا كيف ومنجد الشبه اعجابهم  
 بسبب لغوتها وصلواتها وزادها لغصاصة الاسلام وقدر العهد  
 يومان الدين ومشايدة التنزيل ومهيب جبريل عليه السلام فلما ان ربح  
 القدر الاول من الدين بلوتهم وهم حين القدرين تبعث الامهوا

ق

5

في تأمل

من كل صفة وبأثر الشيطان بكل قطر ونفت في عقد انقلوبه وحال في حاضره  
خطواته حتى تنزل العقائد واضطربت الايمان وكثر في مخالفة  
الاعتقاد كما لفت امطة والنزادفة خذلهم الله اذ افترقوا المذنب في الضلال  
وتنوعها في الامطار دعوا اليها الا غشا شناع البدع وفشا الشرك  
واجلت عقد العقائد وذلك ليعد قاعن ما زالمعت قال الله تعالى  
عليهم الامم ففتت قلوبهم ولما قال الصادق رضي الله عنه طويبت  
لمن طار من اناة والمعقدون اليوم وان صحت عقودهم وراجت نفوسهم  
فتشير ما يتخارج في ضاربهم خواطر الشك والظن ما يتبع مسلك  
من شبه اولي الاضاليل ولعل احدكم يقول علي وحينئذ طوعت من شبه  
وهو لا يحسن ان يسأل عنه او لا يجد احد ينسب عنه جواره فلان  
تخفيه عن نفسه فكيف عن غيري فساقن هذا السبب اني ابراد امثلة  
كثيرة محسوسة في مطابق المشكلاز وحسن ما لمضن من العطلات

**الاول في معرفة الله تعالى اعلم ان الحق المطلق هو الله**  
**جل جلاله والصدق المحض معرفة والاقرار بوجود انبيائه والمعرفة**

عند اية الاصول في البرهان الله وصفاته كما سنده وعنده فتاخر التصوف  
المعرفة صفة من عرف الحق بانكابه وصفاته من صدق قلبه من جميع افعاله  
واقواله واجواله وانقطع اليه بكلمته حتى ينسوي سواه وانما عين قلبه  
الا وهو قواربه عارفا عن غيره اجنبيا فعلى هذا عند العلماء لا معبود الا الله  
وعنده لا معبود الا الله لا يكون من وجود ما سواه به وبانقائه حتى  
انهم لو قطعوا النظر عنه كان لا يبقى عندهم في الوجود موجود الله من  
هم من استغراف في معرفته وهو اية فصار كلما في من المعرفة مختلفة  
باختلاف فيقادير بحالهم مع الله تعالى فيسئل الجند عن المعرفة فقال  
من دد السمر بين نعيم الحق عن الاكاطة واجلاله عن الدر وقالها  
خير لا حظ لها من احط ولا احد منها حقا وانما هي وجود يتردد في العلم  
لا يتها العباد عنه لان المخلوق مسوق بما مسوق وغير محيد بالسائق  
نفسه في قول انها كانه حين لا يصيب لها من كادق ولا نصيب  
كله من منها اذ لا يشار في وجوده من وصفه فيشتر كان في المعرفة  
بل وجود مطلق يتردد في العبد يعني جميع الموجودات بالنسبة اليه عدم

لَمْ يَكُنْ يَتَّبَعُهُ الْعِبَادُ لِأَنَّ الْعِبَادَ كَادَتْهُ وَكَادَتْهُ لَمْ يَكُنْ  
 بِالْقَدِيمِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَثَلُ عَرَفَاتٍ لَيْسَ مَا دَخَلَ قَلْبِي حَقٌّ مِنْ بَاطِلٍ مَا نَمَا  
 ذَلِيلًا سَبِيحًا الَّذِي عَلَيْهِ وَاسْتَعْرَفَ أَوْ قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ قَلْبِي  
 كَانَتْ ذَلِيلًا الْعَبِيدُ حَقًّا بَاطِلًا وَسَبِيلًا أَوْ يَدْعُو بِمَعْرِفَةِ قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ قَلْبِي  
 الْمَلَكُ إِذَا دَخَلَ قَلْبِي أَفْسَدُوا هَا وَجَعَلُوا الْعِزَّةَ أَهْلًا أَذْنًا أَوْ يَدْعُو بِمَعْرِفَةِ قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ قَلْبِي  
 أَنْ مَعْرِفَتُهُ لَا تَدْعُو فِي الْقَلْبِ دَعْوَى عَيْنٍ وَقَالَ التَّبَسُّلِيُّ مَا أَحَدٌ عَرَفَ رَأْسَهُ  
 فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ قَالَ لَوْ عَرَفْتَهُ مَا اسْتَعْلَمُوا أَسْوَأَهُ وَقِيلَ الْعَارِفُ  
 كَانَتْ تَابِتٌ كَابِتٌ تَابِتٌ عَرَفْتَهُ وَقِيلَ لِمَعْرِفَةِ حَيَاةِ الْقَلْبِ عَرَفْتَهُ  
 لِقَوْلِهِ أَوْ مَن كَانَ مَبْنَى وَحَيْثُهَا وَسَبِيلُ التَّبَسُّلِيُّ أَوْ يَدْعُو بِمَعْرِفَةِ قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ قَلْبِي  
 عَمَدَ رَأْسَهُ مَعْرِفَتُهُ وَقَالَ شَيْخُ الْأَمَلَاءِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَانَ بْنِ وَهْبَانَ بْنِ مَنَازِلَ  
 السَّالِطِينَ إِلَى اللَّهِ أَنْ الْمَعْرِفَةُ بِأَخْبَارِهَا بِعَيْنِ الشَّرْحِ كَمَا هُوَ وَهِيَ عَلَى تَلْبِثِ  
 لَمْ يَكُنْ يَدْعُو فِيهَا عَلَنَ تَلْبِثُهَا فَتَقَالِدُ الرَّجُلَ وَالرَّجُلَ الْأَوَّلِيَّ مَعْرِفَتُهُ  
 الصَّفَاتُ وَالنُّقُوصُ وَرَدَّ ذُنُوبَهَا بِاللَّيْلِ تَعَالَى وَظَهَرَتْ شَوَاهِدُهَا مِنَ الصَّنْعَةِ  
 يَلْبِثُ النُّورَ الْقَائِمَ فِي السَّمَاءِ وَطَبِيعَةَ حَيَاةِ الْعَقْلِ بِرُوحِ الْفِعْرِ وَحَيَاةِ الْقَلْبِ  
 حَسَنَ النَّظَرِ فِيهِ النَّظِيرُ وَحَسَنَ الْاِخْتِيَارِ وَهِيَ مَعْرِفَةُ الْعَامَّةِ الَّتِي لَا تَعْقِدُ

فصل في معرفة الغاية في العلوم  
 فأما من العلوم الأخيرة

من بين ما ينبغي أن يعلم من العلوم

أَحَدُهَا اتِّبَاعُ الصَّفَاتِ بِأَسْمَائِهَا مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِهِ وَتَقْنِ التَّشْبِيهِ عَنْهَا مِنْ عِبْدِ تَعْمِيلِ  
 وَالْبَاسُ مِنْ إِدْرَاكِ حَقِّهَا وَاتِّبَاعُهَا وَبَلَاغُهَا **الدرجة الثانية** معرفة الذات  
 مَعَ اسْتِقْطَاةِ التَّفَرُّقِ مِنَ الصَّفَاتِ وَالذَّاتِ وَهِيَ تَلْبِثُ بِعَرَاكِجٍ وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَسْبَاطٍ  
 أَرْسَالُ الصَّفَاتِ عَلَى الشَّوَاهِدِ وَأَرْسَالُ الْوَسَائِلِ عَلَى الْمَذَاهِبِ وَأَرْسَالُ الْعِبَارَاتِ  
 عَلَى الْمَعَانِي وَهِيَ مَعْرِفَةُ الْخَوَاصِّ الَّتِي تَوَلَّسَ مِنْهَا قَبْلُ الْحَقِيقَةِ وَالرَّجُلُ **الدرجة الثالثة**  
 مَعْرِفَةُ مُسْتَعْرِفَةٍ فِي حَضْرِ التَّعْرِيفِ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهَا إِلَّا اسْتِدْلَالٌ وَلَا يَدْرِكُهَا  
 سِوَا ذَلِكَ وَاسْتِحْفَافٌ وَسَيْلَةٌ وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَرْكَانٍ مَشَاهِدَةُ الْفِعْرِ وَالصُّفُودِ عَنِ  
 الْعِلْمِ وَمُطَالَعَةُ الْجَمْعِ وَهِيَ مَعْرِفَةُ خَاصَّةِ الْخَاصَّةِ هَذَا مَا نَقَلْتُمْ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَابِ الْمَعْرِفَةِ وَبِهِ طَالِبِي بَعْضِ الْأُمَّةِ لِيُشْرِحَ مَا اتَّعَلَقَ مِنْهُ لِصُعُوبَةِ الْفَاهِمِ  
 وَدِقَّةِ مَعَانِيهَا فَاقُولُكُمْ **شرح** وَاللَّهُ اعْلَمُ أَمَا قَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْمَعْرِفَةِ أَنَّهَا إِجَابَةٌ  
 بِعَيْنِ الشَّيْءِ كَمَا هُوَ الْمَعْنَى بِالْإِجَابَةِ الْعِلْمُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا كَلَّمَكَ نَسِيُّ عِلْمًا وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ  
 حَكِيمٌ بِالتَّائِيذِ وَكَثْرَتِهِ بِالْاِحْتِفَافِ بِالشَّيْءِ مِنْ حَوَائِجِهِ فَإِنَّ الْقَدْرَ عَنِ مَجَاهِدٍ  
 كَمَا قَالَ وَكَانَ يَطْرُقُ بِهِ عِلْمًا وَأَمَا قَوْلُهُ فِي **الدرجة الأولى** مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَظَهَرَتْ  
 شَوَاهِدُهَا مِنَ الصَّنْعَةِ بِبَيِّنَاتٍ أَتَى قَدْرَهُ الْعِلْمُ فِي صُنَائِعِهِ الَّتِي هِيَ دَلِيلٌ عَلَى حُجْرَتِهِ  
 وَقَوْلُهُ يَلْبِثُ النُّورَ الْقَائِمَ فِي السَّمَاءِ بِرُوحِ الْفِعْرِ وَحَيَاةِ الْقَلْبِ الْمُرَكَّبَةِ



عليه السلام في قوله المستشهد

الخلود والاستعداد للموت قبل التزويج وإنما يحقق حصول هذه النسيان للعلمة من قبل  
 حقايق الدنيا وحسبها وانقطع عن جلائل الآخرة ونفاساتها شيئا هذا الحق يقين  
 اليقين فمن عين قلبه أمحاه بذلك النور فليسباق إليها انشاقا من عجايب الرجل  
 إليه وتندفع حينئذ عنه كل وقلة كانت كنهه وبسبب الدنيا فاستودعها  
 والاستعداد للموت قبل تزويجه لأن الموت حسن ويصل الحبيب من الحبيب وهذه  
 العزيمة إن شاء الله لا تقم ولا تعد إلا بتلك الموهبة التي سماها معرفة خاصة الخاصة  
 وهي محض التعريف من الله لا يدركها إلا بالاستدلال والتسواهد كما قال  
 بالوسايل والأسباب وأركانها ثلثة كما قال وهو مشاهد انفسه وسائر النفوس  
 المحجوبة بنور الرب وضعوه عن العلم المستفاد بالنظر العقلي الذي كان في البطنين  
 الأوليين ومطالعة الجمع وهو ابتلاء عملي على الحقيقة إذا لا يتغير في هذه البرهة  
 إلا الله وحده لرويته كل موجود في قبضته ويرى بلكه كل شيء بقده فمفسر  
 أن لا وجود لشيء معه حقيقة بل كل شيء قائم به ومنه وإليه هذه مطالعة  
 الجمع الذي ذكره وهو النظر إلى الله من خلق ولا يرى من الكمال إلا  
 واحدا وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الدان بن سعد إن الله من هذه المقامه  
 صدر من جماعه كذا ونسبت إلى الخلود والله يهدن من يشاء ويضل من يشاء

ومر هذا في كتابه بيان النور الذي صلى الله عليه قال حصن من حصن  
 كذا من إليه قال عيسى قال من لم يترك نفسه إلا من أعظم إذا نزل في قال  
 الله فقال صلى الله عليه يا حصن قال من إليه إلا الله ومن هذا القبيل  
 قوله تعالى ولين يسألن من خلقه ليقولن الله وقوله قلما ولو أنا نشا  
 قالوا إنما بالله وحده وطعنا بما كنا به مشركين وكان الخاجه لا يرى  
 المعرفة الألهية وهو خطأ لأن التكليف بنا ما تغير هذا الوجه  
 الثاني من المعرفة وهو الاستدقار لشهادة النفس ودليل عامة الناس  
 من أوطار العالم عند التفسير إلى الاعتداف من حالنا من غير معاد ولا يراه  
 حجة عندهم ولا اصطلاح وقد بين كافتهم من الأثر والاحتراد وأهل  
 التواريخ وقاصي الهند والصن وأهل الحزب الذين يبتغون دواعي دعوتهم  
 إلى الإسلام ولا إلى الشرف فاقبل استدقار الشهادة النفس على الأعمى  
 أن علمت بالخلق لظنيرة ما وجدوا من استجابة دعائهم وتضرعهم  
 ودرجات المسارعين ومفاجأة الفيح من جوارح عظامهم وذهاب  
 بعد انقضاء عن المسألة من وقتها شرب بؤرة من البر والصادقة

قد

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

والفأل في الزجر وتخصيصه عن أيدي الأعداء من مواضع الأناصير من الخلف  
وحدودهم نوارر وحقائب مشاهد وقام في الأفاف من انفسهم فكانت نفوسهم  
شهدت خزيه لاله الحق جل جلاله وذلك قول الله تعالى قالن رسول الله  
شيء... اعلموا ان تعلمنا بالعلم من كان بعدة فقال ان ذلكم  
التعلمان من الله لقد روي بالتسوية النفاك من بين يمين الأضام والاصط  
والتي من كلفه وانفسه من الله لا ينزله غالب وهذا من بين الضمير  
ومنه قال ضمائر من المعرفة ضربية الوجه الثالث المعرفة  
وهذا الاستدلال بمنظر العقل وذلك هو الطريق المشهور عند الجمهور  
وايه ورد في التخليف قال الله تعالى قل انظر واما ذان السموات والارض  
وقال اقل ينظر والذين الشاكرين بنسبها لاله وقال فانظروا انار رحمة الله  
كيف تجي الارض بعد موتها لاله وقال اقل ينظر من ان الابل كيف خلقتك عنبر  
من الاياض الباعنة على النظر والاستدلال ولكن كيف لم يستدل بالفتحة  
على الصانع كما يستدل بالبناء على الباني وبالجماع على الخالق وبالشيء  
على الناصب... ادد فطنته والحادث

فما كان وجوده وكان عدمه فاذا اخصص بالوجود يدك عن العدم الحاد لا يدرك  
من اخصصه ذلك اخصصه اما علة او طبيعة او فاعل من عالمه فمجان نظر  
لمن يكون علة او طبيعة لان العلة والطبيعة لو كانتا قد صير لا تضاد  
للعقل او المطبوع ولو كانتا حادتين فيهما كالكلام من المعلوم والمطبوع  
فاذا ابطال الفساحين تغير الفساح الثالث وهو انها حادثة متروكة بين حوز  
الوجود وجواز العدم وكان ذلك اخصص هو الفاعل الذي اقدمت العالم المختار  
وطس بقا حرو وهو ان يقال الوجود اعني الاشياء فلو لم يكن من الوجود قديم  
لما كان من الوجود موجودا البته اولها كانت كلها حواد من تسلسلها في مالا اول  
له وذلك في حال عكسها لكن يستدل ذلك الحواد في ان قد تم تسلسلها في الوجود  
وهو الخالق تعالى الذين احداث الحواد في كل واحد حاد وثر الحواد في  
نفسها كمال وحقيقته لم يقال ان كان من الوجود موجودا لزم بالضرورة  
ان يكون من الوجود قديم والوجود معلوم قطعا قطعي في الامرين  
وجود قديم على الصريفة فعلى هذا كل بيت لسر ايش من وجود قديم

والفأل

تفسير

يستند الحواشي الى هذه الحاشية الغالب ومدبره ومقدوره ومفهومه  
وهذا التفسير والتقدير والتعريف لا يجازي في كل شئ من اجزاء العالم  
ولا بد لها من مدبر مقدر معتبر وذو شأن لا يتوقف على غيره  
فالتاسعة اذا اكلت نبتين من الزرع صانع ولين اختلفت طرايقه وملكه  
والانبياء والرسل عليهم السلام ما جاوا بالبعث والى وجود الصانع بخلاف ما ادعته  
التطهيمية وانما جاوا بالبدعونا الى الشوحيد كما قال الله تعالى فاعلم  
انه لا اله الا الله واخلاق انما اشركوا بعد الاعتناء بالوحدانية والاعتقاد  
من الشئ كالفية تعالى اولينهم واجب صفاته او لا يشاء مستجاب منها  
او لا يشاء من النبوة ان كان السلطان الغارز من محرم سببها  
رغم الله بلاد سومنار بها الهند اخي اليه بر اهلها فذلقوا من الشئ وكان  
كلهم من من يطعمها فيقال السلطان الترحمان كما بقوله قد علم انه  
يقول الله الله فقال الترحمان قل له وانتم تعلمون ان الله فسانه فتكلم  
يا هندية شيا فقال الترحمان يقول الخلو والتمسقية من الحجاب

بما فقه

هو

الذي المذكور متساوية **اما المطلق الثاني** والمعروفة فهو انباء الصانع  
وقبه ضلت الفسق والملا وهو على ضربين صفات التفسير صفات معنوية  
نايذة على الدائر وحسن استيف من معظمها ان زكمت اطراف ذلك  
طويل الاذ بال فيسبح الاكشاف من صفات النفس الواحدة الله واليه  
التامع المذكور من القدر قوة تعالى لو كان فيها الله الا الله لفسدنا والله  
العجيبه من غير التامع ان تقول استجابة قد صرح بوجوده من تقابله بين لا يخسر  
احدها بل هو من الثاني حين ولا يجوز احدها مختصا بالآخر كما ائتمروا  
كله في ان الخروج غير العفوا كما استجابة من حين واحد وتكاته الله  
انما يتصور تقابلهما اما بالحسن والجره من وبالكل كالسوادين في  
فاستجاب تقابلهما واستجابة المتخلفين من حين واحد وانما قول استجابة موجود  
غير متخلفين من لا حين كما استجابة من حين واحد وهذا بين  
فامله وبناهذا الكلام على امر وهو قول الجاهل اما جسر او غيره  
وانت ائت لها كما ذكرنا في باب الارواح والمعاد ومنها اني المكان



والنقطة فيه وهو ان النقيض على القديم محال في المكان واول ما تقدمت  
 مالا اوله وهو معنى قول علي رضي الله عنه كان ولا مكان في خلق المكان  
 فلم يتغير عما كان ومنها جواز الروية والنقطة فيه ان الله قال  
 ان من في الدنيا بعين القلب التي من العلى فيمن في الدنيا بعين العين استخشاها  
 لعلى القلب وهو ان الله بعين العين ولا يجب نقل القلب من مكان في القياس  
 فتبين البصيرة والاطلاق في قوله لا اهل الجنة يارتقوا الجنة فقالوا  
 عما قال فقالوا فمتى يارتقوا فمتى يارتقوا اليوم حديد والظن في المعهود  
 للشيء وهو ان كل موجود مران وان ارتقا موجود فكلون من شيئا  
 وتبين في حقيق هذه الظاهر في بيان مقادير بعد هذا في كسبه والضرب  
 الثاني الصفا في المصنوعة التي ابدت على الذوات عن الحيوة والعمل والقدرة  
 والارادة والسمع والبصر والاطلاق والنقطة فيها ان الفاعل اذا لم يكن  
 موصوفا بلك هذه الصفات كان موصوفا بواحد اياها وانما يصح  
 من الالف في لا يفرق بين الالهة والخلق والامر ومنها  
 ان هذه الصفات الثلاثة ازيلت والنقطة فيها ان كل ما كانت حكاية

فكان لا ان محلا للجوارح فان مثل العالم في كل الحدوث فيسند في محله فيسند  
 القول فيها ومنها ان هذه الصفات ليست عين الذوات ابدت على الذات  
 والنقطة فيه ان المصنوع من قولنا موجود عالم غير المفهوم من قولنا موجود  
 موجود فلو كان عالما لانه ابدت من غير معنى ابدت على الذوات ان كان المصنوع  
 واحدا وكان بمثابة قولنا موجود موجود ولا حقا بالفرق بينهما فلا بد ان  
 من شئ يرجع اليها الفرق لان الشئ الواحد لا يخالف نفسه حتى يكون  
 يلية ومن نفسه فرقا وذلك محال **وما اطلب الثالث**  
 من المعرفة وهو معرفة حقيقة الذات وقية تاهت العقول قال الامام  
 ابو الهادي الجوهري قدس الله روحه في الذوات من كل انبث العقول وانما  
 يعلم بالليل وجوده وما يجوز عليه وما تجر له وما يستحال عليه وقال  
 في بعض خطبه فلا حيث ولا ليس واليسر لا وجهه العن بز قال لكون  
 ان معتقد محصل مثل العدل والاعتدال بالصفة تفهيم وليس  
 التي تدرك حقيقة الحق بتبديل قولنا فلا حيث استبان ان في  
 المكان ان لا يقال انه حيث العرش او حيث الطرس في قوله

ولا يبين لان التمييز لما يكون من الجنسين احد هما يتاخر عن الاخر  
 واذ ان الله لا يحسن لها فتاخر عن جنسها ولما تتاخر بالاشياء عنه خلوها  
 في نفسها ومعنى قوله معتقد لكل محض لمن كتابه بفتحهم الفطر اليه بالكتابة  
 وزعم الكلاباذن في شرح القوايد بابنا ده عز ابو تير الغمار بن رضاه عن قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل من آمن بالله حقيقا وجاءني بعقبي  
 رضاه عنه الله كان مسمو سنانا في ذات الله حقيقا وجاءني بعقبي  
 من نعت الأدلة ان القاضى ابا بكر اتيت به احصر وصف لا سبيل للخلق  
 ان ادراجه ملك قال وقد اشار ابو اسحق الاسفنديار بن الى هذا المعنى وقد قال  
 الجوهري من مرة للعقل فيه من انه فلا يبعد ان يكرم الله بعض العقلاء بقرينة  
 يدركها حقيقة الذي انما قال تعالى وقال يزيد بن عمار وانا يعنى بالقرينة  
 كمال قوة وتاخر في النظر وقال النبي صلى الله عليه وآله انا اعلم بالله واحسن  
 من الله ولما مات عمر الخطاب رضي الله عنه قال له مسعود ذهب تسعة  
 اعشار العلم قال اعلم بالعلم بالله وقالت المشايخ لرب الله اعرف  
 ابن العوام باياته والى الخواص ابرياء به فقال تعالى سنور به اياتنا

في الاتفاق في انفس القول اوله يكون بريا وانكروا عنه الصفة الاخص  
 وقالوا صفة الاخص قيامه بنفسه واستيقنا وقع الما حرد وقال المغيرة  
 هو القدم تقبل الحقيقة ليس المحقق والله سبحانه يتعجب من العقول وانها  
 يتاخر اجواد عنه بانفسها ومعنى تعجبه من العقول كونه القدام لموصوف  
 بالصفات الالهية واعلم ان مدار هذا الامر على حروف وهو انا نطقه  
 نطقه الله حقا ولا سبيل لنا الى معرفة من علم التكليف الا بالاستدلال  
 بنظر العقل من جهة الصنع ولما يدل الصنع في مباحثنا العقول الا  
 على ان الله في هذه الصفات المشهورة التي ورد بها الظاهر والسمو  
 فمن عن الله كما قد علمت معرفة لانه انما كل شيء من الله كما من الصنع  
 دليل على اننا صفة سواها ولا علم فيها وامسكتنا عن القول فيما دون  
 ذلك احد ان من شوبل الشيطان قال اسم تعالى ولن تقولوا على الله مالا تعلمون  
 هذا وقد سبق لنا كتاب مقادير هذه المسئلة بتبناه بتور الحقيقة  
 ونور الحقيقة فانقصر ما هنا عن هذا القدر

تقول ليزنق اصفه الاخص  
 المتطرفة عند كاتالفا المبرم

واعلم ان القدر الذي معرفة الله تعالى من حبه صنائه وقنونه  
 بدأ به اختتم من ان يهد بالاحصاء ويؤمن بها على الاستقصاء اذ قيل  
 ذرية من الارض والسماوات اهد على ان لها للعقل وقل انبت بكلمة  
 تكون اذن ذرة للعنبرين ومثالا للمستبصرين فمن ذلك قبل العاين ثم الله  
 وجهه من عن فتى من قان في نفس العنبرين ونقص الهم وسئل اخر فقال  
 منو في الالباب في غير الالباب والاهل وسئل اعلم اني ما لدليل على الرب  
 فقال البقرة تدل على البعير والذرة تدل على الحبوب والاقلام تدل على المنبر  
 فسما ذان ابراج وارض ذان فجاج وكار ذان امواج اما ذان اعلان  
 فت ايج وقال اخر عرفته بالنور تارة وبالظلمة اخرى وقال اخر عرفته  
 بالحر كما في السميت في جميعها والعالم وقال اخر بتتابع الاثقال والعجز  
 من الاجوال وقال اخر يدعوا في حبيب حيا كما في قضيت وقال اخر  
 بوجود الابدان والابتها في كل شئ وقال اخر بالاطوار والانسار وقال اخر  
 بغيرها السور من حيث لا يدرك سببها وقال اخر عرفته بما وجد  
 بل في كالسرى من متعلقا بعضه ببعض وقال اخر عرفته باجتماع

منو في الالباب في غير الالباب والاهل

اعداد في بلان من شاتها الشافق وقال اخر يعرف فاصحا ودمقنا  
 وشووا في كل منا وقال اخر بنا في عقده بيضا واخل شها وقال اخر يسفينة  
 من خشب سمحت في جزر في البحر وقال اخر يقبول كل شئ اثر او قال اخر  
 يا ابن يقودها صبي يقودها الشيا على شها في حيا وقال اخر في حيا  
 جلد في سقطت منه نار في الظلام وتاكل الاشجار العظام وقال اخر  
 عرفته بليون في حوى صفة وبها صام في حوى في بعضها عنار ومن بعضها  
 لغة طافسرو في بعضها حاتم وور بعضها دجاج وور بعضها حية وور بعضها حفاة  
 وكان في ذواتها مشكلة وما خرج منها مخلقة وقال اخر عرفته بكل ما يتنا  
 خرجت من نواة وقال اخر في حوم نطلة وتغور وقطر واحد لا يسعد وقال  
 لطيب لما عدت في نوا قال يا لطيب مخف اطلق واغار ملين امسدا  
 وقال اخر عرفته في حلة يا حذير فيها تغسل وبالآخر تلسع هذا اشفا  
 وذا اذ اتم العجب لئ العسل مقلوبه اللسع وحيي لئ جماعة من الزنار في  
 ساءوا الامام الشافعي من الله عنه ما لدليل على الصانع فقال عرفته في قوله  
 طعمها ولو نفا ورثها وطعمها واحد عندك قالوا اني قال قبل تاكلها

وقال اخر في حيا  
 وقال اخر في حيا  
 وقال اخر في حيا

الذي هو في كتابه  
الذي هو في كتابه  
الذي هو في كتابه

ذوذة الفتن فيخرج منها الأبريسم وتأكلها الخلد فيخرج منها العسل  
وتأكلها الشاة فيخرج منها البعر وتأكلها الطيا فينعدق من وافيها  
المسح من الذر جعلها هذه الأثنا وهي من نفسها واحد واخففة  
بالواحدة لا تفجبت المتضاد إذ لا يورد من إلى قلبه الحقائق وذا في شغل  
فعر فينه ذليوا آمنوا على يده وكانوا أسبوع عشر رجلا وجازل  
الذي ابن حنيفة رحمه الله فقال له ما الدليل على الصانع قال النطق من الروح  
من ظلمة تملأه بغير الأيونات بل المداة فلا تلد وبب دلت أن لا تلد وتلد  
ذكر أن تلد الشئ وبالعكس وبب دلت واحد فلدت في أمين على اختيار الولد  
فلو كان الروح قائما منطوقا كما زعموا لكان اجتمع في يد اعلى هيئة واحدة  
فلما كان بخلافه ذل على من علمه خفي وسبيل احمد خبير رحمه الله عليه  
ذلد فقال اني رأيت قلعة حصينة ملسا لا فتح فيها طاهرها كالقصة  
المدانة وتألمتها كالذهب لا يورث وجدرا انها حكمة من رأيت  
الحدرات قد انشقت فخرج من القلعة حيوان سميع بصير مصور  
فعلت لئلا الطبيعة لا يندرك ذلها إنما عن القلعة البيضاء والحيوان

الفرخ وكان العنيد سال ما الخاء ذل قال الخلاء في الاصوات وتزد  
التعازير وتفاوز اللغات في أمير المؤمنين دليل على الخلق واحد  
والسبل الموقدة المتضادة في ترتيب الأدمى بعضها مصلح وبعضها  
لغير مصلح دليل على الصانع وقد قال الله تعالى هو الذي جعل لهم السموات  
الأخضرنا رأته كلف جمع بين المتضاد في الماء والنار وسكن  
بعض العكس ذلك فقال تأملت في جملة والفرار فقلت لو كانا  
يسيلان في إقليم يوما واحدا خرباها وهما مذخر الله الدنيا يسيلان  
في البحر ولا يزد يد في البحر شيا مع سائر الأناهار الجارية فيه فقلت لئلا  
يقل بين الله فلا رحيم وسبيل له عنه فقال الدليل على البرولة العالمين  
عندت في الأصوات عبق والزلزلة وطوارق الجوادق وأظهرت المصير  
السفن في تلاطم الأمواج وإتباع الفخا والجوع والعطش إلى الله فأكبر  
بمخبر من الكرامة وتعبتهن من اللها واليسرى فيها جلال وعلم  
ومغيب من كبره ومؤمنه وكافيه وكل من يجره إليه يتضرعه





في العقل وخطه وكان  
في العقل وخطه وكان

واعينته موجود للعقل من مقته جهلا من حخته حدل لقد جهلوا  
تجد ووا لو عرفوا لعند ويا من وضع مقابله الفلوق من خراب  
العبد افترق قلوبنا بديدا واصرفها عن وسواك اليد يا مبدئ النعم

**في جواب روية الله عقلا**

من نفسه وفضل بقوم به متعلق بتعلق به حقيقة انه نوع ادراك  
او على خصوص او من تعلق وانكشف على ما اختلفوا فيه ومثاله انظر  
العين ومعلقة في الشاهد اللون والقد والجسم اما العين بعينها  
فليست من كماله لانه ان الية معنى واحد فلا ينقض الاجز والوجد  
حينا تقوم به حتى وجود سائر الاجز اجزا في اجز كعندما حتم  
لذ ذلك المعنى لو خلق من قلوبنا او وجودها مثلا فلان بنا واصراف  
ذلك مثلا فهذا يدل على ان العين لا يطبقها ويلتصها الة للروية لا بعينها  
بالهوتها محلا حيا موصوفا بصفة الصفة واما متعلقها فليس الة  
موجود الة موجود كان لان الروية متعلق بالجسم والعين متعلق

فلو كانت روية متعلقها بالجسم كان متعلقها بالعرض روية وللدليل  
على العسر ومن جعل الجهة شرا متعلقها بطل لا با وجودا  
انها من جنسه من عدم التاثير على ان الجهة حكما اصناف لا حقيقة لها  
فمنها قدر لئلا الروية صفة متعلقة لتفرض متعلقا موجودا ان موجود  
كان من غير التناقض ان خصص محلها او خصص متعلقها من مباحثها  
ان حقيقة الروية وانما ملناها فما وجدناها الامنية وضوح واجلا  
واين حثاف للعدسيتها الى المعلوم فليسها ان المتخيل في الرؤية  
والاخلا وديا انا اذا اختلفنا صورة شخص خاص حالة تعبير الجفن  
من فتحنا العين رايناها مطابقة لما اختلفناها فمعنا باهة وضوح  
وانكشف وهذا معنى قول النعمان صال الله عليه ليس الحين كالمعاني  
والشاهد يد بها الية الغايب وديا لان الخبر عن صوره مثلا  
هو تصويرها من احوال المعانيه لها ان باهة وضوح على روية  
ولان ما كان من الاشياء التي تغاير العقل لا تخيل من احوال مثلا  
المعاني كالعلم والقدرة والارادة والعشق والظلم والفرح وغيرها





عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبصر العين  
 الا بالاشارة ولو لا اعطيت الحجب من النفس والهوى لم اذ اعين الله  
 ما تراه القلب ولو ان القلب ما تراه العين واليه الاشارة من قوله تعالى  
 ما تدبر الفؤاد فان ارى يعني ما تراه البصر وفي الحديث لم يبصر الله عليه  
 قال ليلة المعراج نحو البصر من نور من حيث امكنة الرؤية رواه  
 محمد الترمذي في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة ثم رفع الحجاب  
 كما قال تعالى فاستننا عند عتاك فقصصنا اليوم حديثك ولا تحب  
 فان الاخرة دار حشر والعاك ان فيها تنقل الايدي والارجل تنطق  
 الجلود قالوا الطفا الله الذين انطق كل شيء فلا يستعمل لمن يفتح الله  
 فما زحمتا واعطيت من العيون والقلوب ففتن العين ما تراه الفؤاد  
 ذلك من حجب البحر ان حجب العلي وحجب العيان والدليل على ان يبصر العين  
 والقلوب انما لا يرى الرؤية هو لئلا القلاد ان تستغروا لئلا تستغروا  
 دأبها لا ترون العين ما كان حجب العين لانه قال الله تعالى فممن  
 ينظرون البصر وفي لا يبصرون وقال فاعشينا لئلا يبصرون

ان يبصره قال الشارح بانظر ابرو العينين يراود ومثل هذا الكلام  
 ولا يعلو له بحجب من التي سمى اهل الاصول المتعدي في كل واحد اذ قالوا  
 خلق الله تعالى في كل ادم اجنات لولا ان اشاء في الدنيا فاذ انزل  
 من الاخرة ابصاره وقد اختلفوا في ان يرى ادم من قبل ان يصبغ  
 بوجوده ام لا يصبغ رؤيته وقد جابوا بحكاية الفارسي في الرؤية  
 يرفع استر الحجاب فتراه اهل الجنة والله سبحانه عيسى بن علي  
 يرجع الحجاب الى الذي قال في هذه القاعدة فتراه الله تعالى  
 خلق من كل جن و اجزا الوجه اذ كما اذ قد خلق له البنية ليست  
 ليست و نظارة الوجه من قوله وجوا يومئذ اضرة اشارة الى ان  
 الادراك ان قد يبين الادراك ان البصر في صور حجب الوجه هو العين  
 ناظرة الى ان كما انظروا به الفؤاد في غير النوازل وخصيص الوجه بالعين  
 وانما يكون له في حجبها مبالغة في زيادة كذا النظر الى وجه الله لا يطم  
 وقد اتم بعض الشعراء هذا المعنى فقال  
 كذا حجب حجب الاله و لئلا يبصرون  
 باليت حجب  
 حجب

الخبث لغوا في حجابهم انما قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون  
وقال وجوه يومئذ تأسفون قلن ان يفعلها فانه من وسعت بعض  
المخبتين من اصحاب القلوب الذين اتى الله تعالى جعل النور من قدره على سببه  
من عبود بنين ادم بسمن ذلك انما سار العين وجعلها الظرف اذن اجسدته  
فكان يندرج فيها الاشياء الخاصة وهو يتوهم نوع القيامة يسر الخفا  
وجه الموقر من الغسل من عين اجوده ويظهرها بالشمس ان الظهور  
كما ورد في الاخبار والامثال واليه الاشارة في قوله تعالى وهم يلبسون  
وجوه الاله وقوله وجوه يومئذ ناعمة وقوله وجوه يومئذ صالحة  
مستبشرة فيصير جليد وهم الانسان كلمة كانت انة عليه  
الصفا والنور وقد عثر عن ذلك النور والاضارة فقال في وجوه  
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فكل هذا لا يبعد ان يصير الوجه كله ناظرا  
الى ربه اذ لا كدورة ولا حجب من البين شيئا احسن واعنه ومكلم المشاهدة  
رفع الحجاب قال بعض الشعراء اني خبت كانه قضيت حبه في ظاهري  
فكنون ان تظن به فكل قلبك او تاملته فكل عين عيون

ولذا اذ لى الله تعالى الاذن بالاضداد فقال تدرى الاضداد والاضداد  
النظر للوجوه فقال وجوه يومئذ ناضرة وقد يعبر عن جميع الالهات والوجه  
كقوله تعالى ويبنى وجهه وان ذاته تعالى هذا الاصل من يومئذ الوجوه  
بوجه الله لا تشبهه واجهه ومقابلته وهو معنى قوله صلى الله عليه واله ان ربه  
لذة النظران وجهه من فوجه الله تعالى من لذة النظر والوجوه الناظرة اليه  
كما ورد به طاهر القليل والجمع ما حققناه من غير اخبار مشا ولا يحتاج  
الى تاويل بل هذا وجه ظاهر غير كثير المشي للرواية على انه ينظر بالعين  
خاصة والله اعلم بالرواية الله سبحانه عندها هل الحق ليس مثل  
الناظرة جو انهما من الادبار عنها وتصور الشبح الموانع في الخيال  
واضال الشعة من العين بذا الله وانفصا لها عنه او من جهة او مقابلة فانها  
كلها تشبهات فضلا لا في الله وتقدت عن ذلك عاذا كبرنا لظن بها  
عن عدم الثاني ومن الجهة كل من العلم ما ذكرناه واعلم ان افون ما يشبه  
به من جوار الرواية من الضمان قصة موسى عليه السلام اذ قال لربه ارضي انظر

البعد فانه صلوا ان الله عليه من حفظه الله برسائه وبكلامه في كل من يعتقد  
 من الله شيئا يسجل عليه من ثوابه ذلك في مقام الفز لا انه اذا استعمل  
 عاير يكون جاهلا بربه وصفاته والجاهل بالله محض عن رتبة الرسالة والنبوة  
 وما اصطفاه الله بالرسالة وطاعة طاعة كثر سؤا له اياه من الملائكة  
 واما استنبه عليه وقت السور وجهل ذلك لا لخال بالنبوة لان الغيب  
 عند الله من في جواب الله ان تراى تلبس على جوان ربه لانه قد  
 خصصه ولم يقل ان ان ارسلت طرايك ومثلك ذلك من سحر في طه  
 شيئا فقلت لا عطير ذلك حتى اقل فيقول هذا لا تاكله ذل قوله على انه  
 ما خول في نفسه وليس لا تاكله السائل ان لو كان غير ما كور لقال  
 هذا لا يركن واعلم ان العامة اطلق القول بان ربه في قوله جازية  
 عكلا واجبة تنبعا وظاهر هذه الكلمة خطأ اذ لا تلبس لله صفة  
 جازية واما اخون ان يقال ربه الله جازية لما لا تقيد حتى يعود اجوان  
 ان الخلق ان الخلق تعالى **من احياه** الذي لا يشك الايات من عباد  
 وعاشت الارواح بلقايها وتماثلت العيون دون انوار حليته من علاه  
 في ان كذا لظنه فقط انما لهذا الاسر والكله اية وخلق وجوهها

بما النضارة حين ترى بوجه الكرم وتلقى من تلقا يقايد البر العبد الي  
 قلوب مستنابين من جلاله وجماله فانية باقية فاحها وطمح نورا وافته  
 يا كبر **البار الثالث** في قوله تعالى الرحمن على العرش  
 استؤمن اعلم ان الله سبحانه خلقنا في الارض وخلق فوقنا الهوا وخلق فوق  
 الهوا السموات السبع طبعا فوق طبعا وخلق فوق السموات الضرسى وخلق فوق  
 تلك الضرسى العرش العظيم الذي هو اعظم المخلوقات وما بلغنا في كتاب ولا حديث  
 صحيح انه خلق فوق العرش شيئا والذين كادوا يفسدوا قانس والشرقا  
 والانوار فهم من جملة العرش وتوابعه فقوله حل خلاله الرحمن على العرش استؤمن  
 اخلف فيه ان العلماء سلفا وخلقوا وذكروا من معانيه كل رطب وبالس  
 وصلت المشبهة من ذلك حتى اداهم الى الخمس وافضى الامر بين الامة  
 الى التعبير والاضلال والشمى والتلب والضرى والتهد والقلو القفال  
 والناقاسه لو حسنة والنهل الفاضحة والله تعالى في ذلك امر والافالاه  
 كما نوقله من غير ذلك اعلم ان الله تعالى ما ذكر الاستواء على العرش في جميع  
 القلن الا بعد ذكر السموات والارض وذلك في سته مواضع في سورة الاعراف



انما هذا في قوله على هذه الايات وقوله في الكلام قوله  
 قوله فاستوفى على السقف ابن استوفى بناوه على السقف يعني  
 استوفى البناء على سقفه واستوفى به وما خلق فوفقه شيئا فان قيل  
 فما قولنا في سورة طه الركن على العرش استوفى وفي سورة الفذ فان  
 استوفى على العرش الركن الجواب لئلا يشبهه انما وقع فيها من  
 صفة النظر والابا فانما يقع في جميع الايات واحدا وللنظر طرفة عينية في الفذ  
 انما قوله من طه ثمن بلا من خلق السماوات والارض والعرش استوفى  
 فان الركن تفسير وايضا قوله من اين هذا الخالق هو الرحمن  
 فيه فاعلم ان العرش استوفى ابن استوفى خلقه وفاق على استوفى هو المصدق  
 الذي يدل عليه لفظ خلق وسمي ذلوا في المسمى فوقع استوفى في  
 الآية لان مقابله في الايات هذه السورة على الايات المقصودة واما  
 في الفذ فان فيه تذكير وتأخير قال الله تعالى الذين خلق السماوات والارض  
 وفاقيلها في ستة ايات استوفى على العرش الرحمن فقدره الذين خلق السماوات

قوله هو الرحمن استوفى على العرش فالله من اين استوفى منقولة  
 عليه وذلك الخبر قوله الذين خلق كما تقول الذين بناوه وقوله من  
 استوفى على العرش استوفى في الكلام والمعنى كما قلنا ان استوفى خلقه  
 على العرش ان استوفى هذا او طه من اظهر من كلامه من اين ان كلامه وبعو  
 البعد لانه تفسير مما لقا الجاهل السلد والحل في في الفذ حرق  
 الجماع وانا اعذر من ذلك فان المقام عن المعهود يشهد بالتزوير  
 كما نلفه الفذ من اياه وشروحه صغر حقا كان له بالاطلاق اقول  
 لئلا الذين ذكرناه صغر واضح ولنا شواهد بدعة في بدعة مستحسنة والملك  
 لذلك لجد جليل انما ما اول او غير ما يؤول فان كان ما ولا فليحط  
 اصح التاويل في استوفى ابن استوفى على قول العرش استوفى  
 في قوله على السطح واستوفى على السنين لم قد يستحار فيقال استوفى  
 على المهلجة واستوفى على البلد ومنه البيت المشهور هو استوفى  
 يش على العراف من غير سيف ودم من ان وهو في قصيدة ابن ابي  
 مكي

فَمَنْ سِرَّ دَائِمًا لَاشْرَاقَ فَاثَمَتْ عَلَيْهِ قِيَامَةُ الْعَشِيَّةِ اِنَّ عَلَامَةَ عَلَى الْعَرْشِ  
 فَتَرْتَابُ بِمَنْقَلٍ مَعْنَاهُ اِنَّ لِقَوْلِ الْاِسْتِخْرَةِ وَالْاَصْلُ وَاحِدٌ اِنَّ فِيهِ مِثْلَ مَا اَنَّ سِبْطًا  
 اَتَانَاكَ لِلْمَقَابِلِ فَقَالَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ اَسْتَوِيحُ اِنَّ عَلَامَةَ اَدَاةِ اَمْرٍ عَلَى الْعَرْشِ  
 وَهِيَ اَعْلَى الْخَلْقِ فَكَانَ مَا دُونَ الْعَرْشِ اَوْ اَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَسِيَ الْعَرْشَ  
 بِالْمَلَكَةِ يُقَالُ تَلَّ عَنْ سَهْمٍ اِذَا انْقَضَ مُلْكُهُ فَكَانَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ رَاوَا عَمْرِي  
 تَلَّ كَانِيَاةً فَلَمَّا اُنْشِئَ اَمْرٌ دُونَ اِيَّاهُ اَمَلِي وَعَلَى هَذَا النِّسْبِ يَكُونُ  
 الْاِيَّةُ الَّتِي حَمَّنَ اِسْتِخْرَةَ اَلْمَلِكِ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ سَهْمٍ اَعْلَى اَلْمَلِكِ  
 فَكَانَ الرَّجُلُ حَمَّنَ مُسْتَعْلِيًا عَلَى اَلْمَلِكِ اَوْ كَلِمًا وَاعْلَمَ اَنَّ اَنْظُرَ نَافِثًا رَايَا  
 الْهَوَا اِذَا اَنَا مَلِكًا فَوَقَفَ اَنَا بِاَبْنَاءِ الْفَلَسْتِيكِيَّةِ فَوَقَفَ سَهْمًا اِذَا اُنْشِئَ  
 بِاَوَّلِهَا مَنَاقِبُ الشُّعْرَاءِ اِنَّ الْعَرْشَ رَايَا الْعَرْشِ وَاِذَا اُنْشِئَ فَيُنَادِي اَنْ  
 رَايَا الْعَرْشِ الَّذِي هُوَ مُسْتَعْلِيًا اَلْمَلِكِ فَكَانَ اَلَّذِي حَمَّنَ اَنْظُرَ عَلَى الْخَلْقِ  
 حَلَّ حَلَّ لَهُ مَتَّ اِذَا اُنْشِئَ حَمَّنًا بِبَعْضِ الْعَرْشِ الَّذِي هُوَ نَهَائِيَةُ الْخَلْقِ  
 لَمْ يَرِ اَلَّذِي مَرَقَاةً الْبَيْتِ فَيَقِفُ الْفَيْضُ هُنَا لِاَنَّ مَطَانَ الْفَيْضِ

اَلَّذِي اُنْشِئَ اَلْجِسَامَ فَتَرْتَابُ اَلْقُلُوبُ سَاوِيَةً اِنَّ اَلَّذِي هُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ  
 لَاِنَّ رَقَبَةَ الْخَلْقِ فَوْقَ رَقَبَةِ الْخَلْقِ فَلْيَسْتَفِزْ لِي الْخَالِجُ فَوْقَ الْعَرْشِ  
 فَوَقِيَّةً تَبَايُنُ فَوَقِيَّةً الْعَرْشِ عَلَى الطَّرْسِ لَاِنَّ فَوَقِيَّةً الْعَرْشِ عَلَى الْعَرْشِ  
 تَلَوَتْ رَايَا لِحْمَةٍ وَاَلْمَلِكِ وَفَوَقِيَّةً اَلَّذِي عَلَى الْعَرْشِ اَلَّذِي تَبَايُنُ  
 وَدَايَا كَمَا يُقَالُ اَلضَّالِجُ فَوْقَ الْفَضْلِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ السُّلَيْمِ لِي اللهُ  
 فَوْقَ عَمْرِي فَالْعَبْدُ اَلَّذِي يَرِي وَاحِدَةً يَشْهَدُ بِرَايَا وَعَدَلَهُ حَوْقِ اَلَّذِي  
 اَلنَّارِ مَتُونَ الطَّافِرِينَ وَلَمْ اَلْعَرْشِ فَوْقَ اَلْمَاطَاةِ فَوْقَ الْعَرْشِ  
 الْعَالَمِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ اَلَّذِي اَلْمُنْظَرُ مِنْ لَمَعِ الشَّوْبِ اِلَّا اَلَّذِي اَلْمُنْظَرُ  
 اَلَّذِي حَمَّنَ اَسْتَوِيحُ عَلَى الْعَرْشِ اَسْتَوِيحُ اَيْ يَلِيقُ بِهِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ السُّلَيْمِ  
 اَمْرٌ وَهَذَا كَمَا جَاءَ بِالْحَيْفِ وَقَوْلُ مَا لِي بِالسُّلَيْمِ اَعْلَمُ مَرَوَ الطَّبِيعَةَ  
 مَجْمُوعَةٌ وَاَلَا اَنْ يَرِي وَاحِدٌ وَالسُّوَالُ عَنْهُ يَدْعُو لِمَعْنَى قَوْلِهِ اَلْاِسْتِخْرَةُ  
 اِنَّ ظَاهِرَ اللَّفْظِ اَعْلَمُ مَقْصُودٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالطَّبِيعَةَ مَجْمُوعَةٌ  
 اِنَّ لَا كَيْفِيَّةً لِدَائِمَةٍ وَصِفَاتِهِ فَيَعْلَمُهَا اِحْدٌ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ

ي م ر ت م  
 ا ن س ك ا

وقوله الايمان به و احب ان لا يستوفى من الدنيا المسموع من حيث الايمان بطله  
 ويعينه هو السؤال عنه يدعه بزيادة من سأل عنه ايضا الفينة وابتغى اوابله  
 فهذه ثلثة طرق وحققة فليحذر الناظر منهما ما نشأ بسلمة من التشبه فان  
 التشبه غالب على العقائد قال ابن عباس رضي الله عنه من قوله تعالى وما يؤمن  
 احسن من بالله الا وهم يشركون هو انهم تشبهوا الله بحلقة فاشركوا في حيث  
 لا يعلمون قال التوسيد المحض اقراد القدم من انشاء الحدان و تشبهه من المكان  
 وامكان المكان عن الله لا يخلو منه مكان كما قال تعالى ما يكون من حجون لله  
 الا هو ان يعنى الا وهو معني انما كثر وقال وحين افند اليه من حيل الله  
 فتركه الا حبار كاد او دعه السلك تقون انما كثر في قوله تعالى فبما نزلنا  
 فانت من و انزلت اسفل للصبيا فانت من و انزلت من و انزلت من و انزلت  
 فانت من و انزلت من و انزلت من و انزلت من و انزلت من و انزلت من و انزلت  
 الحظا فترى يستروا خطاياهم عند و انت معي انما كانوا فانت ظاهرو  
 باطن بشارت و وحده لا لاله الا انت في هذه المناجاة انشاء الى الله  
 من وجد بكل مكان لا مكان له لان ذاته واحدة و الامنة كثيرة  
 فلا تصور حوته بكل مكان من حال واحدة الا بالعل و نظيره

في العرف كقول التلميد لا سناي انظر كيف عمل هذا فيقول الاسباب  
 انا هناك ان بالعل و النظر اليه **المصاحاة** سبحان  
 من خلق العرش من رده فليبين في مقد و رانه ذرته فانت يكون مستفزه  
 جاز في عقول اهل الارض في قوله الرحمن على العرش استون و طارت  
 فلو و اهل السما من قوله ما يكون من حجون وهو بالمنظر الاعلى با كامل  
 جليل عرشه انا محسن المشيئة من بطنة فوعده لو على عرشه  
 ما انتهيوه به لا يوجد و هار و استنطق عن وجوده و ذان با اجل  
 الاجلين لم يزل اقل الاكلين **البارك** ارحم في قوله صلى الله عليه

بنزل الله على كرسية فيا طار  
 و عبد الله بن مسعود عن النبي  
 صلى الله عليه انه قيل له ما المقام الحمد بن رسول الله فقال يوم بنزل الله  
 على كرسية فيا طار كتابا با طار الرجل الجرد من ضايقة به وهو سبعة  
 ما بين السما والارض و جاء يوم حفاة عزراه عدلا في يوم اول من تبيين  
 ابراهيم يقول لله تعالى اسوا خليا فيوتى بيت يظن بنصا و بنزلت

الحجة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى **أفلم ينظروا**  
**والأرض من هذا أمثلة مستند من الكتاب والبرهان مشكك** حتى يبين  
 المتأولون ومضمونه **أعلن** الإجماع **أخبار** عن تكوينا لله تعالى **تلبية** المطبق  
 بالمقام الأشرف **والأفضل** الأسنى من تقين **بده** **وإدنايه** **وإبراهيم** **وإسماعيل**  
 حين **طويت** **للسنن** **أز** **وكان** **السير** **للتنانير** **وإسماوي** **الجبال** **سيف** **السحاب**  
**وادي** **الأرض** **وخالق** **السموات** **والأرض** **والسحاب** **والسحاب** **والسحاب** **والسحاب**  
**الأرض** **والسموات** **والسحاب** **والسحاب** **والسحاب** **والسحاب** **والسحاب**  
**الجبال** **والسحاب** **والسحاب** **والسحاب** **والسحاب** **والسحاب** **والسحاب**  
**عظمته** **مخاويق** **وإسناضه** **رحمته** **أظهر** **نوره** **مخبيد** **لنضار**  
**أول** **النبي** **لعظمته** **وهو** **مضن** **قوله** **فيا** **طاطا** **يا** **طاطا** **الرجل** **كل** **بده**  
**تضالقه** **له** **والأطبا** **صوت** **الرجل** **وإنا** **ناظ** **النفاد** **طافته** **عن** **كل**  
**أقال** **الله** **عليه** **لعظمته** **كما** **كان** **حال** **الجبال** **حين** **جعله** **دنا** **قال** **النبي**  
**صلى** **الله** **عليه** **وآل** **ه** **السلام** **أذا** **كان** **لنفس** **خشيعة** **له** **لنفس** **نصاعن** **وخشيعة**  
**ذرية** **النبي** **من** **عظمته** **وإنا** **قوله** **من** **أفوم** **عن** **نبي** **الله**

قاله **هذا** **وإنا** **قوله** **من** **أفوم** **عن** **نبي** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وآل** **ه** **السلام**  
**السموات** **والأرض** **كما** **قال** **في** **السموات** **من** **مطلوب** **بده** **بمبته** **ان**  
**بقوة** **فهو** **قدرة** **فهو** **عز** **القوة** **والقدرة** **باليمين** **لان** **اليمين** **كل**  
**القوة** **ومعناه** **أنه** **لما** **كان** **توميد** **لنفس** **أرض** **تقوم** **عليها** **النبي** **والأسماء**  
**فيقف** **عليها** **ولا** **منعلق** **من** **الطور** **فيعلق** **به** **فإن** **صل** **الله** **عليه** **معلقا**  
**فيمن** **الله** **النبي** **هذه** **قدرة** **سما** **قام** **بها** **اليوم** **جميع** **بها** **بناز** **والإنسان**  
**في** **مقاله** **مبته** **لا** **بنا** **ليست** **خارجة** **مقابلها** **أخرى** **بكلنا** **بده**  
**ليس** **والثنية** **عبان** **عز** **كحال** **القدرة** **من** **مأجاة** **النبي** **أذا**  
**العظمة** **والقدم** **والدجمة** **والطرم** **بناز** **أعلن** **كوسية** **بانت** **النزل** **لجنته**  
**والسبية** **حين** **بنا** **طاطا** **الطرم** **من** **تقال** **تلك** **الآن** **الكل** **يا** **طاطا** **الرجل** **الكل**  
**من** **الرجل** **وإن** **مطمن** **رسوله** **مقام** **الشفاعة** **لا** **هل** **الشفاعة** **من** **الجماع** **و**  
**ذرية** **المقام** **المجود** **من** **اليوم** **ممشهود** **الكل** **لقد** **انقلبا** **وزار** **أظهر** **نما**  
**حفظها** **إما** **بفقور** **الوسيع** **وإنما** **شفاعة** **هذا** **الشفيع** **كأبواب** **مفتحة**



# البيان الخامس في اثبات كلام الله وأنه ليس بخلق

## الفصل الأول في انشاء كلام الله

بشيء على تصور سبعة الفصول  
 يكلام الله في إظهار الله سبحانه ملكاً فصاح والملك من  
 والدليل على ذلك ما كان تروى في الحلق وتصوت في الحلق في مدح  
 فإذ رأينا ما طرد له كان تروى في صوت الأوامر والنواهي والإعلاء لونه  
 من أفعال والأمر الناهي هو المتكلم قطعاً وإيضاً لما دلت أفعاله  
 من حيث الإحكام والأقازيل على أنه عالم أسخا ليزعنا شيا ولا يخبر عنه  
 لأن الخبر والعلم يقالان ما لا يتصور أحدهما دون الثاني والخبر في  
 المتكلم والمتكلم منزله قول وتعرف وإيضاً منه الكلام الخبير  
 والخبر ضد القول والتعرف وذلك في نفس وأفعاله في الكلام الخبير  
 النقاب والاقان **الفصل الثاني** في اتحاد كلام الله

لكن كلام الله لا يخبر عنه إذ هو معني قائم بما لا يخلو من كثير  
 لم يخل من أحد من ما متعدي إلى ما لا نهاية له وإما كان متناهياً

وكلاهما محالاً ولو كان غير متناه لما حصصه الوجود في العدد ولو كان  
 متناهياً بعد محصوراً شديداً في محضه والقد لا يتخصر **سؤال**

**فإن قيل** الكلام امر وكل وحيز واستخبار قلب تكويز واحد وهذه  
 أقسام مختلفة **الجواب** الأصل في الجميع الخبز وهو واحد ولو أنه

أوصاف هي عبارة عن مختلفة فالكلام الواحد المتعلق بأقسام كثيرة  
 أمراً والمتعلق بالمتكلم يسمى فيها وحقيقة ذلك في العاقل خلد

نفسه خبراً عن معلوم له فإن تعلو ذلك الخبر بالذي وجب فعله  
 يسمى أمراً ولو تعلو بالذي جزم فعله يسمى نقباء لتعلق الذي به

أقنضاً وطلبت يسمى استنفاها ما واستخباراً فهو إباحة متعلقاته  
 متعدياً وحقيقة الجملة هو الخبر عن المتعلق وذلك في الشيء والامر

لكن الله تعالى كان قبل خلق آدم عليه السلام غير متعلق به خالده  
 في الثاني الخيال فقار الله سبحانه من الأرض خليفة وأخذ له عين

ارسلنا نوح قال انما ارسلنا نوحا الى قومه من بعد انزلنا نوحا من السماء  
 كان نوحا من جنس آدم وبنو نوح في ما مضى بعد انزلنا الله اهل  
 ادم وبنو نوح واد اعلمت نوحا ان نوحا من جنس آدم وبنو نوح واد اعلمت  
 بالوايد المفدس كان على صيغة الامر وهو اطلع نوحا ان نوحا من جنس آدم وبنو نوح  
 واد اعلمت نوحا ان نوحا من جنس آدم وبنو نوح واد اعلمت نوحا ان نوحا من جنس آدم وبنو نوح  
 لا اذ اعلمت نوحا ان نوحا من جنس آدم وبنو نوح واد اعلمت نوحا ان نوحا من جنس آدم وبنو نوح  
 العقل من الناحية العقل والذهن والزمان حيث يكون ما مضى الزمان وما مضى  
 والمستقبل ما النسبة اليه واحد ام لشيء من الاختلاف لا يجمع  
 الى لشيء معان خذ في ذل ولا الحس بل يكون اجمالا ما مختلف  
 بالانسية ولهذا قال الله فيما سئل عن القيامه وان قال الله  
 يا عيسى لم من قر انزل قلت هو القيامه لم نوحا بعد واد اعلمت نوحا  
 القوامه بالانسية منقلا لتمام الزمان كان ما سئل عن القوامه كان  
 نسبة الخطه اليه من هذا اليوم كنسبة الخطه اليه من يوم

اليوم ومن امكنه ان يرفع الزمان من خاطره فان عليه انزال المعاني العقلية  
 فان احسن الخالبا والمغالبا فان نوحا من جنس آدم وبنو نوح واد اعلمت نوحا  
 احسن لهذا المعنى شعاع يتعد من كونه يتبع على كل طرف من جواربه  
 فانه يكون من نفسه شيئا واحدا ولا يفتنه بالنسبة الى فردا طرف  
 من جواربه مختلفا اذ يلاقيه بعضها وانقضت عنه بعضها وبعضها  
 لا يلاقيه بعد فالشعاع بالنسبة الى ما يلاقيه من طرف او كما كان  
 حاضرا او بالنسبة الى ما انقضت عنه ماضيا وبالنسبة الى ما لا يلاقيه  
 بعد مستقبلا وهو من نفسه ممتد على حاله واجدة **الفصل**  
**الثالث** من قبيل ظهور الوجوه في صورة العبارة يظهر جواربه  
 في صورة احسن من هذا القبيل قال الله تعالى فان سئلوا عن النيران  
 فقل لها بشر اسودا كان جواربه بل قد احققتنا بالبشرية  
 من زمان بشر احضا ولا كان بشر او ملقا نعان حاله واجدة

لا تسمع من غير اللسان عليه حينئذ انما له هذا حينئذ انما يعلم  
 الذي هو كان اذا في صورة راحة الطلوع بل تبدل صورته في العين  
 لما تدرى ولم يتغير حقيقة التي هو عليها فكذا الكلام الذي  
 والامر الاحدك يتمثل باللسان العنق نارة وباللسان العنق  
 مرة وباللغة السن يانته اخرين وهو في ذاته امر واحد ان  
 قال كافر المستر يسمع كلام الله والذين صلى الله عليه يسمع كلام الله  
 ويؤمن بها عظماء بعد المستر فين اذ لو كان متاعها واحد البطلان صفا  
 مؤسس عليهم السلام وقد قال الله تعالى انه انما اصطفى من العالمين  
 في تلك من فقال سماع كلامه بالخبر والصوت فمتنا صدى في صورة  
 راحة ومثال سماع خبر بل يسمع الخبر الحجة فمتنا المصطفى لئلا المعراج  
 وسماع مؤسس بالاطوار فمتنا راحة النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام  
 على صوته التي هي صفة من الاقوال الاعلى فمتنا هذا الكلام فمتنا لا تجده  
 في حجابها الفصل الرابع في اثباته

ثم انما سماع الخبر الحجة فمتنا المصطفى لئلا المعراج  
 اذ ان اجع نفسه ووجد في نفسه خديشا و قولاً جوالاً في قلبه ونارة اجاز  
 عن امور قد راها و سمعها ونارة خديشا في نفسه فامر وكل من روعده  
 و روعده لا يتخبر على تقدير روعده من بعد عن نداء الاكاد برفقة  
 المشاهدة و رانضد له فقد خد الضرورة ولا يقال ان ذلك  
 او امارة فان العلة تابعة للمعلوم على ما هو به ليس فيه انتضا و طلت  
 ولا استنفاً و راداً في الارادة فصد ان خصيص الفعل وانما  
 الكلام انتضا في تدبير من خديش النفس ولا يجوز النفس عنها خالصة  
 فكلما هي انما في النوم يتفكر ويسمع وليس الكاتب البليغ قد يتخذ  
 طويلاً او يمكن عليه نفسه من اجاديتها فيضبطها حتى عملاء وهو  
 سلك قال الخطيب لا يعجز عن امر خطبة حتى يكون مع الكلام  
 اصيلاً لئلا الكلام لئلا الفواد ولما جعل اللسان على التوارد لئلا

هذه القضايا النفسية قد تغير عنها بالعبارة والتطبيق المصطلح  
 بين الامم المتدخلة من احواف وتارة بالفتنات والتمسك والاشارة  
 قال بعض الشعراء كلمة ينجون غير ناطقة فكان من رده ما قال حاجبه  
 نداء خيف عتق عن الكلام الذين جرت بلهيم بالانما والاشارة  
 وجن ما عجزنا عن فهم الدوائ والاطبور فقاصدنا فيها والتفاه  
 والناخر والادماج والابطار والتصويت التصعيد والابطار  
 والاصدار المتفاد وضعنا في مؤن ذلك دون صوتها في صحتها  
 من الزجر والنقر والصفير بالشفة ففهم من يدور من انما فيها  
 قال بعض الشعراء في بين كل النور تلهي علينا يا ذئب كل كلمة  
 وقد لم نر ابومر كل الزبنا هذا السيد لا اطر ولا طر في نكارة  
**الفصل تصعيداً وتصويحاً الفصل الخامس**  
 كلام الله وتبين طله عن الصور والجوف اعلم ان الصفة الان

المقترعها بالكلام على اية في فاعلة السطاز منعه تافده الامر  
 خابرة الخيم لها جبرها القدم وعظم الجبر دون نصح اذ ان الفقد ليس دونها  
 ونظام عقول العر ويدين عند سماعها فلا مطر طاروت من حيث هو ان نوحه  
 لا سماعه ولعن الله من سعة رحمة وفر ما كرمه اصطوف من الملا بلة رسلا  
 فومن الناس اثمهم قوة سماع كلامه ما شاكيف شائعه مضافة من المباد  
**فان قيل** هل ينصرون لمن يسمع كلامه بعض حروفه صور الجواب  
 بل ينصرون والدليل عليه من المسوع كلام والكلام على ما يبداه قد يكون  
 عبارة لفظية عن التوسيع وقد يكون اقتضا من اللفظ وكلاهما متصوران  
 في عبارة اللفظية ظاهرة لا تشبهها في اللفظ واللفظ النفس من حيث اذا التبا  
 من النفس كما في الا حروف وصوت كذا لعل نلت من النفس سماعها بلا حروف  
 وصوت من ذلك الشماع قد يكون اسئلة وحجاب وقد يكون من عيس  
 واسئلة وحجاب قال الله تعالى وما كان لبيس لربكم الله الا وحيا او من وراء  
 حجاب او يرسل رسولا قالوا حين بلا واسئلة وحجاب كما قال العاني فاوحى  
 الى عبده ما اوحى وقال وكله ربه لا وما يكون في اسئلة وحجاب  
 فهو مثل ما يسمع في المنام او يسمع من هاتيك الاية يستخيمه ملا



فاذا افردت سداً في كيفية سماعه فوسن كلام الله بالحرف ووصف على الخلق  
 اذ الحرف من عدمه لا يدرى الذي يسمع به الكلام المسموع من الحروف  
 واما صوتها فمن كمال الاصوات وجميعها اسماء التي يدرى صوتها  
 الكلام المسموع الحرف والظروف والادوات والاختصاص  
 المسموع محمد وجبريل عليهما السلام ولقوا المعبود عنه بالاصطفاة في قول  
 الله يظن من الملائكة رسلاً فهم من الناس ومنه سمي بها المظن  
 فكلمة السلام من حروف ذوات الاصطفاة لا مطلع له من سماع الكلام  
 المعنون عن الحرف والصوت البتة نعم غاية حقه في سماع الحروف  
 من العقل وقد يفتقر حقيقة الكلام اقتضاها ذلك من النفس فيجب  
 عزه لولا انما بهما من مصلحة وامتنان انما صوتها فلهذا الله  
 تعالى ابدع لموسى جبريل عليهما السلام فلهذا يفتقر الى سماع  
 الكلام الحرف والظروف والصوت كرامة لها فان قدر الله  
 واسبغها لا يفتقر من حروفها وعقولها وافهامها

واما ما لا يبلغ ان كيفية ذلك البتة فانه تعالى خلق ما لا يفكر  
 في هذا اجابت من العقل فيما ساعك ما اعطاه الله اياتاً والتعبير  
 بالحروف والاصوات والاشارة وغيرها وما اشبه هذا  
 السؤال يسوال المفسر الذين لا ذوق له حين يسأل صاحب الذوق  
 عن كيفية معرفته ما استفادته من الشوق والخيال والخيال  
 اليس هو يترجمه بكونه مسدوداً اذ ليس عنده وحينئذ لا يدرى  
 من حينئذ من انما ذلك في قلبه بينه ودمع العرش فسرقاتها  
 كالتالي الحروف والاصوات والاشارة والاشارة  
 والاشارة من امثلة الكلام والحروف والاصوات اعلم  
 ان الاصوات من قبلها فلا يكون الحروف والاشارة الا اصوات  
 المختلفة من الالوان وترتيبها كلام كالاسم والاسم والحرف والظروف  
 السكون والجملة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة  
 مثال السمع في ذواته وكذا غيره من سائر الالوان

قال المتأخرين بقوله من والفقيرين فإن لا نسبه خصا به وما كان  
 المفهومة من جملة أعين من حكمة الكلام مننا فمنهم من قال إن  
 وتماثل الجبوت أو ما قيل في الله عليه من الجن والفقير والفقير  
 قائماتون بالجن وقيل بالكل كذا في الكلام لا بد من الكلام  
 وتقول معانيها بالقلب مستوحشون أمثالهم وكان الله القاهر بقلوب  
 الثمانيات والعتبات في الواسطة هذه الأسماء ليست بأبواب صريح  
 ولا نبي ولا مقصود ولا بعدا في ذلك كذا في كلام الله للغير بصرف  
 فكما جفرت ولا تظلم ولا عيب في وعكسية وكان من هذه الأسماء  
 التي ذكرها في الكتابات والتمثيل كذا في الصدور والجزر بالعبودية  
 والعبيدية الأخر تتوسلها إن كلام الله ولما كان في  
 العيب من روية ومورد الكلام في السمع سمعنا قال الله تعالى  
 للذين جعلنا قدامنا عينا ومثالا ولو جعلناه قدامنا عينا لولا  
**الفصل السابع** في بيان مذهبي الخبايا على غاية

الاستيفاء قال الخبايا من الأمة قد اجتمعت سلفا وخلقنا على من الله قولا  
 وأمر أو كلاما ولن آمن غير خلقه بل هو قد تم أنزل كما قال الآية  
 الخلق والأمر ولا يشك من إضافة الأمر إلى الخلق إضافة الخلق  
 إضافة الخلق إليه أي أيداع فخلقنا وإضافة الأمر إليه إضافة الخلق  
 واختصاصه به والحقائق كلها تكون في بقوله وأمر كما قال الله  
 قولنا لئن وإنا أمدا لئن فالأخبار تتعاين لئن في الخبايا في قوله  
 بقوله وأمر وهو كذا الكافر والنور وكس كذا في الآية كلام  
 من اجتمعت السلف على من النفس كلام الله غير مخلوق غير عيني  
 منها بانه القدر أو المقدر أو العتابة أو المصور كما اجتمعا  
 أني إذا أرادوا وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلبوا تسليما  
 لئن المذوز والمصلح والمصلح عليه هو النبي عليه السلام من غير خيب  
 أنه تحفة أمر وجه مزة قالوا في تحقيق هذا الكلام لئن الله تعالى





وَعَدَّ الْأَمْرَ فَقَالَ وَمَا اسْتَأْذَنَ إِلَّا بِحَدِّهِ وَسَمِعَ إِطْلَاقَ رِيقِهِ قَائِلًا  
 كَلِمَاتٍ لِلَّهِ وَكَانَ أَمْرُهُ وَكَلِمَاتُهُ قَدِيمَةً أَنْ لَبَّيْهُ وَالْأَمْرُ نَفْسُهُ وَالْكَلِمَاتُ  
 وَالْإِطْلَاقُ مِنْ مَدْرُوسَةٍ مِنَ الْخَيْرِ وَفِيهَا كَلِمَةٌ مِنْ الْأَصْفَادِ قَدِيمَةً قَدِيمَةً قَائِلًا  
 كَلِمَةً قَائِلًا بِكَلِمَاتٍ لِلَّهِ كَحَفْوَةٍ بِأَمْرِ اللَّهِ تَكُونُ كَلِمَاتُهُ وَحِرْزُ قَدِيمَةٍ قَدِيمَةٍ  
 بِخِلَافِ كَلِمَاتِنَا وَحِرْزُ قَدِيمَةٍ كَمَا أَنَّ كَلِمَةَ الْأَنْبِيَاءِ ذَوَاتِنَا وَضَمَانَةُ الْأَنْبِيَاءِ  
 لِنَسْبِهِ صَفَاتِنَا الْأَلَا تَرَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ سَبَّحُوا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزَّ وَجَلَّ كَلِمَاتٍ لِلَّهِ  
 قَائِلًا بِحِرْزِ السَّبَابِ عَلَى الْعَجْرِ وَقَالَ مَرَّةً طَعْوَةُ الشُّبُورِ وَهُوَ  
 قَدِيمٌ نَفْسُهُ فِي حَفْوَةٍ مِنْهُ صَوْتٌ مُنَادٍ وَكَانَ يُنَادِي بِكَلِمَاتٍ لِلَّهِ عَلَيْهِ نَفْسُهُ  
 وَأَمْرُهُ أَجْمَعًا نَابِتًا فَصَلِّطَهُ الْخَيْرِ وَهُوَ أَسَدُهُ نَبْقُهُ عَنِّي  
 وَفَدْوُ عَيْنِهِ وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ كُلُّهَا إِشَارَةٌ إِلَى الْمُنَادِ كَمَا أَنْقَطَعَ  
 لَهُ تَحْلُفٌ بِحِرْزِ قَدِيمَةٍ وَكَانَتْ نَابِتًا فَتَقَطَّعَتْ وَلَهَا مَكَامِلٌ وَمَقَالِعٌ  
 وَحَقَائِقٌ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الْمَقْطُوعَةُ لِتُرْتَقَى الْأَمْرُ  
 الْخَلْقُ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ كَلِمَاتٍ مِنَ الْأَرْبَابِ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْجُرُفِ وَالصُّورِ

وَالْكَلِمَاتُ عِبَارَةٌ عَنْهُ وَأَمَّا جَعْفَرٌ فَكَلِمَاتُ الْمُبَالِغَةِ كَمَا قَالَ ابْنُ  
 الْفَيْسِ بْنِ الْعَلَامِ الْجَعْفَرُ صَهْوَانُهُ وَتَلْفِيذُ بِيْرِكَلْوَةٍ وَاحِدَةٌ وَلَطِنَةٌ  
 جَمْعُهَا مُبَالِغَةٌ وَفِيهَا نَفَادُ الطَّلَاقِ أَنْشَأَ ابْنُ الْقَدِيمِ وَكَوْنَهَا مِنْ قَدِيمَةٍ  
 مِنَ الْجُرُفِ وَحِكْمَةٌ وَالْبُرْجِيُّ الْكَبِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْإِصْرَةِ الَّتِي هِيَ مَخْلُوقَةٌ  
 لَا إِلَى الْمُعْبَرِ عَنْهُ مِنَ الصِّفَةِ الْقَدِيمَةِ وَقَوْلُهُ لَنْ عِبَارَةٌ عَنْ سُرْعَةٍ  
 تَعْلُقُ الْقَدِيمَةَ الْقَدِيمَةَ بِالْمَقْدُومِ الْجَدِيدِ عَنِ حَسْبِ الزَّادَةِ بِالْأَنْبِيَاءِ  
 عَنِ ابْتِغَائِهِ فِي إِطْلَاقِ حِرْزِ قَدِيمَةٍ لِمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الطَّائِرِ وَاعْلَمْ  
 لَنْ عَامَّةُ الْكِتَابِ الْيَوْمَ عَلَى لَنْ أَنَّ نَعَانِ مُتَكَلِّمٌ بِحِرْزِ قَدِيمَةٍ  
 قَدِيمَةٍ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ وَهِيَ أَيْضًا تَقْوَمُ بِذَاتِ كُلِّ قَائِمٍ مِنْ حِرْزِ قَدِيمَةٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَدِيمَاتِ قَالَ ابْنُ الْوَالِدِ مِمَّا إِذْ سَمِعَ الْقَارِيَّ  
 آيَةً فَهُوَ يَسْتَلِ سَمَاعُ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَلِمَاتُ مِنَ اللَّهِ نَعَانِ وَشِعْرٌ عَجَلٌ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْبَعْثِ بِكَافِرٍ قَالُوا أَوْكَلْتَنِي وَجِبْتَنِي وَشِعْرٌ عَجَلٌ  
 مَلَكْتُ بَابُونَ فِي رُكَا عَزِ وَحَشِيْبٌ وَحِصْرٌ فَهُوَ قَدِيمٌ وَحَذَائِرٌ كُلُّ



كانت حروف التسعة والعشرون عليه وبانته عنه واصل حروف  
كلها هو الالف ومنها بدأ سايرها وهن اشارة الى التوحيد المحض  
لا صورة لها من احسن بل هي موهومة فمن الاصل فلما برز هو الموهوم  
ان المعقول جعل له مثال في الذم فحفظا حقا مستبين منفرد له خذود  
ثلاثة النقطه والهدية والزفة واعطاك الثلثة معنى الواحد وهذه  
صورتها اشارة صورة واحدة فثابتة بنفسها والة على نفسها  
فقط لا تتصل بشئ وتتصل بها كل شئ ثم اشارة الى ان يخرج  
الالف المعقول الى المحسوس ليخرج ذوات المعقول القائمة بنفسه  
القولها اخرى فالثلاثة وهن حروف الالف الكامة فاحسبونها الالف  
الف واعطاء هذه الثلثة مع الواو احد من المنزلة الثانية وهن المعرو  
المحسوسة فقد عرفت الواحد بالثلاثة والالف واحدة من الالف  
ثلاثة من الفصح والواو احد من الثلثة الا انها فيما هي واحدة وفيما انت  
ثلاثة وهن جميع المعاني البارزة من لغيب

الى علمنا هذا الف الحروف المستخرجة عن الالف كلها هكذا من هو عند الله  
احد لثمة سره الله وفيما عندنا من هذا العلم متعدد ذواتها باقر  
قوله الالف من هذا المقام فليظن العقول فليس بعضهم انها حادثة وادعى  
اخر من انها فدية والالف تضيف بنقل المقدر حكايا والحكايا فدية وما و  
ما عندك تفرد وما عند الله باق فالاول تشبيه الكلم صلوات الله عليه  
ساعة بصور الشهور ونحو السلسلة اشارة الى برون ذواتها المره  
انها المسبوحة من سمع موسى عليه السلام هذا غايه كلام الفهم من هذه المسئلة  
ولما اجابها انها ان هذا الحد وهو طائفتان واني لا فتن من هذه الكلام  
من وضع بعض المنقذين ولما نسبه الى جعفر بن محمد الصادق ثم وجدنا عند  
القوم فاعتن به بعض الحنابلة وطلبه حقا وهو دعوى من حجة عن  
البرهان فزيد عليه العقل والاجابة كتابه والاشية وانما الحروف  
المعروفة التي حثنا عليها بكل حروفها اجراء خلقها الله تعالى

في خلق الانسان وفيه واشقى ذكرا كما جاز من ثانيا بحوان من الهن  
 زعمت ان شدة مخارج حرد وفيه ادم اشد كذا بهم وكثرة كلامهم  
 بالثقة جاجاني وخوار طيرك واما قلة وجودها كما في سائر الحيوانات  
 فانه مخارج اصواتها وكثرة اصواتها فيما بينها كلابه من امر حقيقه  
 الحرف هية الصور والصور اصطفاك احوام من هو الجوز وهو  
 نفس مستطيل يخرج من الصدر فيعرضه من خلقه من الخلق وال  
 والشفة فتقطع في ما ليس في ذاك الصور المنقطع من فاء المنقطع  
 يخرجها هكذا في ذكره ابو الفتح في كتابه في كتابه ليس  
 الصنعة في التصريف فاذا كانت الحروف في كتابه متشابهة  
 هي في الخلق والخلق والشفة كما في حاله كحظة الادمي في خلقه  
 فكل من استدعى الجسمنة والله سبحانه يتعالى في خلقه عن الخبير  
 والترتيب في خلقه بالانسان من جعلت الامم هكذا

في كتابه

الحروف اشكالاً ورتباً مختلفة يعرفون بها وهي مدونة في كتابه  
 القديمة في خلقها العبرانيين والارمن والروم والهند والفرس  
 والقدس وغيرهم وكان الحرف العربي احسنها واجملها وقد نسبت  
 الى اسمعيل عليه السلام وبعضهم نسبها الى يعقوب بن قحطان هذه هي الحروف  
 عندنا مما ادرى ما يرد احكامها في الحروف القديمة التي انزلها  
 من امة قفا ربه فان الله تعالى مخارج حركته مثل مخارج الادمي  
 فقد اطلقوا قديمه او قديم حرد وفيه ولما يشقوا له مخارج فالذي  
 ظنوه حرد وقاوه حرد وخال واعلم ان الائمة الصغار من علماء  
 السلف ونسبوا حرد مثل حرد حنبل وسفيان الثوري وسائر الحكماء والجدية  
 قد سر الله لهم واصحابهم كانوا اكبر عقلاً واعلمت علماء من خلقهم هذا  
 المعنى والاشهر لثان حرد والخال من اخوة صفيه وعرفوا الى عبد الكلام  
 اخوة منه ودقته واصعوبه استخلاص الحق من بين ثمر التشبيه

وقد يعطيلها عن عامة الناس لا يفتقروا لغيره من غير ذلك  
 فافوا له ينزل على عبيدك فامرهم من كفاية انشا لهم من الامانة  
 قطعا من عبيدك المعنى اذ قد صح بيان امر من ينزل حبه الله في قوله  
 امن الناسوا كما انزل اليه من الله و المؤمنون كل من امن بالله ورسوله  
 فورا واطورا ذلك من حقه دعه فقالوا له امنا وها كما كتابا حقه وقولنا  
 انما به وصدقنا وهذا هو مصلي عظمة اللغز واهجار حروف المشغلين  
 ايضا كما في امنا يستون الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما ينزل اولوا  
 الالباب وهدى الراسخون في العلم الذين يعلمون تاويله اشكل الكلام في مسألة الكلام  
**سجدة** سبحان من جعل له من وقت به حيا وكلمة  
 يا اظفر ويا اسرار ويا نور كلاما كثر من صوار عنه واخر من خوف  
 منه واني يبلغان بيننا القدم اخذها او خلاها اذ هو الان في وها كما  
 فيا لها من صفة كثر وخلصت من جلتها تعالى بها فقد طرد الخلق نور  
 خلتها وخرت موسى ضعفا من خلاوة نكارتها الا احسن حشرتها

ولا الصوت البقا الهوى فدها اسماعنا بجلي كلاما واذ قلوبنا خلاوة معانيه  
 وعظرافوا هذا بطيب حكاربه واستعمل جوار حنايا منشا الامير ونواهيه  
 واجعله لنا في القيامة شافنا ناعبا يا سمع يا محجب **الباب**

**السادس في خلق الله اعمال العباد وابتداء حسبه وفيه فصلان**  
**الاول في حكاية المذاهب والشرك في كشف الغطاء عن وجه التسبب**

**الفصل الاول** في حكاية المذاهب فيه اعلمت مسألة التسبب  
 من اذ في مسائل الاصول واعظها والكتاب لتبارك المعاني من القدر في  
 تايهه وان الودع فيها مضطربة وذلك لان افعال الانس وجميع الحيوانا  
 وحين كان من محاشير وتصرفها مشهدة لا انكار لها من خلقه اذ ان جعل  
 حيا من العقل لا يكاد يحس بتبنيها حكما جليا حيث لا يبين منا حشيرة في القدر  
 وذلوا من الفضائل العقلية فيها تلاف ومن انما لم تكون كلها مفدوه

لله تعالى على استبداد او عند من الخلق على الاستبداد او به من مصلحت  
 لله واخلق منها ولا اذيع هذه الاقسام **اما** النفس الاولى وهو ان يكون  
 كلها مقدرة لله على الاستبداد والافراد بحيث لا حظ من شيء منها للعبد  
 فيلزم عليه ان يكون شقيقا في هذا كما استبان في تكاليف الشرع وخطار الشرايع  
 بافعال من لا قدرة له على الفعل كالحجارة والاشجار والنباتات والاولاد  
 والنواهي **والثاني** يلزم عليه ان كان التقديرية الصورية به يخرج من العادة  
 الاضطرارية ويخرج حركة العبد لا ختيانته ولهذا هو مذهب الجبرية وكما حمله  
 انه يقول للعبد افعل ما انا فاعله **واما** النفس الثانية وهو ان يكون  
 كلها مقدرة للعبد على سبيل الافراد باختيارها فليزم عليه ايضا  
 امور شنيعة منها اشتراط الناس في الخلق وقد قال الله تعالى  
 ام جعلوا الله شيئا كما خلقوا خلقه ان قوله قل الله خالق كل شيء وهو  
 الواحد القهار واجمع السلف على قول تكاليف حلالا لله والى الله  
 تعالى هل من خالف غير الله ومنها ان يقولوا ان الله تعالى هو عا

301

عاجزة عن بعض المخلوقات التي هي افكار عبادته وقد قال قل لله عز وجل  
 ومنها يلزم عليه نسبة الخلق والاشراج الى ولا على له كمنعه  
 فان حركه كذا النفسان وعينه وارجح ان سبيل اصحابها عنها واعدادها  
 من تفاصيلها وجملة مقاديرها وهما كسائرها من عند الله عز وجل  
 ومخرجها هذا فقد استدل عليه بان ابتداءه على الله عز وجل  
 واتقانها ولهذا هو مذهب المعتزلة **واما** النفس الثالثة وهو ان يكون  
 كلها مقدرة بين فاذن من فليزم عليه ان الحركة الواحدة تعلقت  
 بها قدرتان قد تمتة وجادته وهما اذا تعلقت بها قدرة واحدة استغنت  
 عن القدرة الثانية فاما بقية هذه الثانية وما من تعلقتا وما طبيعة تعلقتا  
 ومن تعلقتا ومن بالقدرة الاولى كائنه موجوده وكالاتها كانت حاله عدم  
 وجاله الخجاد وجاله وجود وتعلق القدرة الثانية بها في هذه الحال الثلاث  
 محال فلو قدرنا مقدرة بين فاذن من كاصلايد واعينها وارانيتها لو يجب  
 انه اذا اشتهع احداهما من فعله ومن منبه الثاني كان الحاصل فعلا موجودا عندنا  
 وهو من اجل ان الخلق به القدرة تارة وجه واحد اما ان الفعل

في بيانها في الاموال

مضافاً إلى ما ذكره من جبهتين محتملتين فلا يشك في تميزه عن غيره من صفات  
 القدرة من جهة الأفعال وتعلق القدرة بالحركة تميزه من جهة الاعتقاد  
 تميزه بحال يقال له لو كان ذلك الحيز لم يقع الوجود من جهة التميز  
 يقع الوجود بانحلال القدرة الفعلية من حاله لم يقع انحلاله بانحلال  
 القدرة الحركية من حاله ثانية وهو محال إذ أحد وظائفها حصول القدرة  
 الفعلية فكيف تفككت القدرة الحركية بها بعد وجودها ولو وقع  
 الفعل بقدرة مستوحدة من القديم والحديث حين اتصال الأفعال والاعتقاد  
 كان من أجل المحال لأن الاعتقاد للموجود محال والاعتقاد للشيء محال  
 وهذه القسمة مع دقته وعمومه اختياره بتخيلا من الحسنة تابعة للخيار  
 على اختلاف بينهما وإنما اختار ذلك لوضوحه إذ هو يفرق بين الاعتقاد الثلاثة  
 إلا هذا القسمة ولن يترك فيه دقة وصحة فهو بالنسبة إلى القسمة الأولى  
 أسهل قال المشاعر إذا لم يكن إلا الاعتقاد من كبر فلان لم يضر إلا كونها  
 من جهة تعلقها عليه أسوة بظهورها لئلا كان للقدرة الحركية كالتفريق  
 المقدم وهو بشره وإنما نظر لها أنه فقديرو وجود تلك القدرة

وقد ما سوا ذلك قدرة لا يقع بها المقدم كانت مقابلة العجز ومن جاهد الاعتراض  
 افتقر في كتابه فقال بعضهم لا بد للقدرة الحركية أصلاً في مقدم بقائه خير  
 أيضاً وقال بعضهم القدرة الحركية لها أثر في المقدم وهو ضيق القاسم  
 من جبهتين مستدانتان لا تسارح من نفسه تفرقه بين جبهتين من صفات  
 واختار هذه التفرقة لا يرجع إلى تفسير آخر كسب من حيث الحركة لا أنها  
 مثلاً لا يرجع إلى أمر لا يدعيها وهو كون أحد المقدم من أداة والتفريق  
 غير مقدم ودع والامر أداة لا تخلو ليرتبط تعلق القدرة بأحد ما تعلق  
 العلم بالمعلوم من غير تأييد فيود من إلى تفرقة التفرقة فإن تفرقة التفرقة من  
 التعلق فيما يرجع إلى أن آخر تفرقة لا تسارح مجد التفرقة بلتها  
 فيما لا في أمر لا يدعي وجودها ويكون تعلق القدرة بأحد ما  
 تعلق تأييد لا تخلو أن تفرقة من بين أمثلة يرجع إلى الوجود والحدوث  
 وأمثلة يكون مراجعته إلى صفة من صفات الوجود والاول ما عطل لأنه  
 لو أن من الوجود لا بد من كل من وجود فتعش أنه يرجع التفرقة

لا يثبت في عبادة عنها باسم خاص كما ثبت الوجوه والاعتبار في الفعل  
 الواحد وليس لها اعتبار خاصة وإنما الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه  
 لما ثبت للقدرة الحكمة أتى وقال إنما قلقتها بالمقدّم مثل تعلق العلم  
 بالمعلوم من عدم التائب قالوا التفرقة تسبب إلى اعتقاد الفيلسوف  
 الفيلسوف عند سلامة الآلة وجوده لا استطاعة وكل ذلك والله  
 تعالى قال خصومه نفي لا تسمع القدرة يؤدّن إلى حقيقة القدرة  
 فإن القدرة فإن علمها يتأبى من المقدّم فإذ أكثر في علمها التائب  
 كالعلاطين الفاعل يعلم القدرة فعل هذه القاعدة التفسير في  
 مقدّم القدرة الحكمة عند وعند القاضي التفسير حال وقال هو مقدّم  
 القدرة الحكمة فيقال له هذه الحال أي مقدّم لله لم يستعمل

فإن تسمى مقدّمته فهي لا حاجة لكون مقدّمه للقدرة وقد مدد الاعتناء  
 ولم تكن مقدّمته لله فليست للقدرة الآلة وذلك مذهب الجبرية بعينه  
 فلا فائدة في التفسير بحال في هذا المقام وقد **قال** إمام الحرمين إذا ثبت  
 للقدرة الحكمة أتى هو الوجود غير أنه لم يثبت للقدرة استقلالها بالأحاد  
 فالاستقلال في سببها من تسلسل الأسباب من سلسلة التفرقة إلى التائب  
 فكان المستقل بالأبداء من غير حاجة إلى السبب **وقال** تعرض عنه  
 ليس للقدرة الحكمة مقدّمه القدرة القديمة التي فسرنا **وقال**  
 من مدارك العقول ليس العبد فاعل على حقيقة وإنما قدرة مقدّمه  
 من إتيان الفعل ومقدّمه عليه **وقال** فيها أيضاً يقولون قدرة  
 الحكمة هي الموقوفة تؤثّر في غيرها على شئ إلا اتصال **وقال**  
 من النظام ليس القدرة الحكمة لأن الموقوفة للفعل وتسميها العبد  
 فمن يسميها بالقدرة في التبع فإنها كالمقدّم في التبع **وقال**  
 أتى لها وتارة يسميه **قال** نهاية إن الأمر في هذه المسئلة



الحروف من المنطقه والاملها و...  
 مراقبها فلا يخاف فيها **الفصل الثاني** في كشف العقلاء  
 عن وجه التشبيه اعلم ان القضاء والقدر يعنى ان عن الله تعالى في الازل  
 كما سيظهر وجهه الخبير في كل شئ من الحوادث والحيوانا والانس حكمته  
 حين خلق الحوادث من حيزها مثل خلق الحركه في الاشجار والاحياء في النار  
 وعلم الحيوانا في خلق الحيات حكمته حيزا غير ان الحيوانا اعطى الحيوة  
 والحيوة قسرا القدرة والارادة والعلم غير طافان الله سبحانه  
 اذ افاض من الحيوانا وخلق فيه فعلا انطقه على العقول التي لا تملك  
 هذا الحيوانا في قلوب الله تعالى فوقع الخلق في ذابوا بغير انهم  
 والحق الصراج لمن قضاه يوم الخلق كلهم والقد حيزه في سنة من الله  
 وكلمه عن الله وانه خالق كل شئ وبيلده مملوك كل شئ خالقها  
 ما يخرق ضعفه ولينه ما رضى الانسان للاخرة والسرقة بالعقل  
 والنفوس واقامه من معسر التكليف نلو امره ونواهيها واستدع منه

بالاعمال المحيية وحده من الاعمال مهيية بخطاه من هو على سائر  
 الحيوانا وهو القوة التي جعلها الله المخرقة على الاضرب والحيوان  
 فوقع به وحملها الا انسان قالا قضية فمن على الحوادث من حيزها وعلم الحيوانا  
 تشبيها حيزا وعلم الانسان مقاربه القدرة جاذبه ضعيفة وعقل قوله تعالى  
 ظلو ما جعلوا الاشارة الى عظم الجمل وضعف الجامل فمما ينزل القوة  
 الضعيفة في حركته مناطا للثبات كلها وبيانه ان الله تعالى ان لا يرد  
 بل الانسان قد خلق له معها قدرة جارته مقاربه لتعلق القدرة  
 القدرية به فقدر الى انسان على خلقه بيبده فانه هو الفاعل حقا والمقدر  
 خلقا والا انسان على حقا حيزا حيزا واز يد في البيان **فانقول**  
 ان الانسان اذا اراد امر او حيزه كنه يدين غير فاعلم له ان يقوى الى شئ  
 حيزا كنه يدين وان لم يقوى الا حيزا حيزا ولينه اذا اعتنى في مسيئه حيزا  
 البلاء يصح لمن يقوى ان شئ ان شئ يدين فانه يدين ولا اشأ حيزا  
 لان المسبيه ليست اليه اذ لو كانت المسبيه اليه لا تقرب تلك المسبيه



فصل في بيان اعتبار السبب في تارة بالسبب  
وتارة يسلب الفعل عنه كما قال الله تعالى **فعلوا ما**  
**تنتهون وما لم ينه عنكم** ولغير الله من وقال **فعلوا ما**  
**يعظكم الله** **بأبديهم** وقال **واصبر وما صبره** **الآبا لله** **وذلك مثل**  
**ما يسبب فعل إلى السبب** **الأقدار** **تارة** **وإلى السبب** **الأقدار**  
**فأما قدر** **حقوقه** **قطع السبب** **بأقدار** **والأقدار** **قطع السبب**  
**بأقدار** **من نظيره** **قوله** **تعالى** **فلنوفيه** **مدي** **الموت** **فمن** **موضع** **الله**  
**فمن** **الآن** **تشر** **من** **ها** **قال** **لبي** **بنا** **إذا** **مال** **له** **قضى** **من**  
**فان** **لما** **قد** **قضا** **السبب** **وعلى** **هذه** **القبض** **من** **عن** **من** **أما** **القدر**  
**أصلا** **قد** **عاند** **وخذ** **وغير** **عن** **أنه** **مشيد** **بالفعل** **قد** **شرح** **وشرح**  
**وذلك** **لأن** **القدر** **يخلق** **القدر** **الأو** **يخلق** **ذات** **القدر** **مع** **قدرة**  
**كوجود** **الشرا** **مع** **المشروع** **وله** **له** **يوجد** **المسبب** **من** **نفسه** **المتنا**  
**فإنه** **إذا** **كان** **بأن** **صا** **د** **من** **نفسه** **قدرة** **عليه** **وسهولة** **تأثيره**

لأنه إذا تعدد التكليف فظهر تضاعف هذا الكلام لمن العبد بين  
تعدد الأضطرار مضطرا على الاختيار وظهر منه سبب اختلاف الأمانة  
من ابتداء الأمر والقدرة ونفسه فإن من نفاه نكسب سبباً من الله وقضا  
له ولا يختار ولم ينظر إلى السبب فهو سبب الذر وهو قدرة العبد  
إذا قيد لها من اختار من لا يختار وأجرها فمن القدرة من اختار ما  
وجعل قدرة الله مثال النار المحممة لها في القدر ولا اثر القدر في  
الأملاك وإنما قايدها جملها فقط ومن قوله تعالى وحملها إلى آساف  
أيما أن هذا المعنى ولا هذا الجواب مسألة الإبتداء والخبر عن هذه الصفة  
فإن قالوا الإبتداء جمل من المبتدأ هو بسبب المسئلة أمثال عامل  
من الخبر تشبها بأجزاء النار جميع القدر أمالاً جمعاً وأما  
من أنت للقدرة كما أنه من الفعل فإنه نظر إلى غير القدرة الحكمة  
فوجد لها سبباً لا اختيار العبد فثبتها أيضاً التي حاد المؤدى  
بأنه من نور المصباح إلى الخابط والمراد بالنور أو نور على الخاب

من له حاجة كحال السرح فحمله الحالة التي التمسيد هو صفا  
 الرجاحة فكانه نظير ان قول الله تعالى للصالحين في الرجاحة الرجاحة  
 كانتا كوحيت ديري وهذا ان لنا لان ما امر دناها الا انها ما هي  
 سبيل بعض الجوارح هذا المعنى فانشد قول الشاعر **بنته وقدرته**  
**ما تخرج من المقادير على نفسه** ومن ضمن هذا البيت عجايب من حشف  
 عمود صفة المسئلة فاعرضنا حوز التطويل وهرن بادته للموسم  
 عمل وقد من بين الامة للقضا والقدر واختيار العبد امثلة عسى  
 يظهر المعنى في الاقلام ومنها ان تصريف الله في انسان في صفة  
 ان من هو اختياره كالفارس الجاد وقد كثر القدر من قدرته فهو  
 بمنزلة يفتحه بوسم الجرح كافر الضيق ثم بدوها منه من السرعة والابتعا  
 والتصوير والتعبد والاستوا والاعتزاز منه بعنايته بقدر  
 نداء الجرح من منه حتى لا يعجز فيها اقدار ولا تقربها فالقدر كالقضا  
 وتصريف عنايته كالقدر وقد فرقوا بين القدرين ووضعوا على حكم

الفارس من العجز وصف العجز كالاختيار ومنها القدر عند من  
 الثبات الصورة في ذهنه والقضا من يسهل تلك الصورة كالمليده  
 بالاسرير ووضع القليد ايماعر عليها مشعا اليه من الاستاذ هو  
 العجب والاختيار والتقدير اختياره لا يخرج عن اسم الاستاذ  
 كذا في العبد من اختياره لا يمتنع الجرح عن القضا والقدر ولكنه ان زاد  
 بليتها ومنها مثال نسبة المقدم الواحد في فارقين مختلفين  
 كجاء في قوله **يد ويسكنه عمر** ونقار هذا جاز في زيد وهذا  
 جاء في عمر **ويستكنه زيد** وجه التماثل في عمر وجه الشئ  
 ويستكن عمر وقدن **ينقد من زيد ومنها** مثال من الجرح وهو قوله  
**زيد ابوه قائم زيد ابتدا اول ابوه ابتدا** ثان وقام حين لله  
 للا ابتدا الثاني والابتداء الثلان مع حين حين للا ابتدا الاول  
 كذلك قولنا **الله عندة قائم الله فاعمال** وعندة فاعمال من  
 العبد وفعله **فعل الله سبحانه** كما قال الله **طالع وماتعوار**

واعلم ان بعض ابيه يتوهم ان الله عز وجل من قبله  
 ما لم يكن عليه اذ كان في القدر فاستحووا وقوله القدر من الله فلا يكون  
 فيه وقوله الضارف الناظر من القدر كالقدر من الشمس كلها ان كان  
 ارضا ارجيزة وعنده هذه المسألة من التعبد ان النبي تعقل  
 كتابه الخ سونفاد برب الشرايع وشبهها بما نراه وعجايبها  
 وخوارقها التي تتفاحس العقول عز وجل كما مثل في معصومها  
 الكبار والما وموز مجرب من الله تعالى انما التوابع عليه من الغيا  
 ومما جدر القناطير الحديد وقيل ان من ركبها لا يرى كاه  
 الصور من امرة ويحرفها فان علم هذه الاشياء عند الله وشاها  
 وما اربطه في العلم الا قليلا **منحاة** سبحان الله  
 من قدرته فيه ظلا ظلالا ثم جعل الشمس قدره عليه دليله بقصه  
 اليه قضا سيره اذ كان بالحقيقة لطله ماد او الشهدا من

وعلم كل من قدير القادار ويا انسان اصوج ان القدر من بعد لبر القدر  
 وقوته قدور وانت قدور من ممر الى مقتر واقترا وقد ان  
 ليخصرك مدنيا كل كان امر الله قد اهدت من القضا لا تلتنا فوق  
 طائفا وقد علمت ما فاقنا فاقنا اليه ان قدرنا طوعا وقد رزقنا  
 ومستفان من مستبدها فانا لا نرى من الظاهر مختار من مختار  
 لاوامرنا ونزواجرنا وفمن الباطن مجبور ومن جبر رزقنا قدرنا  
 قضا من مختار قدرنا فعميت ما ومسئلة من من مستبدها  
 فستفها الهنا عبادا وبتد دور من مقادير وعبادا يهدون  
 بلطف امداد فان عذبي فانهم عبادا ولا تغفلون فانوا ان

**العنبر العزيم: الملوك السالطون**  
**في اثبات حركت العالم على الاصل**

وتفي العلة في خلقه اعلم ان المعلوم ان قد العوض في القول  
 السليمة وثلاثة اقسامها واجب وشيئ او ممن قالوا اجبر فلهو ضروري

الوجود بقدره محال مستحيل بل لا وجود له بل لا وجود له  
 واليه ما لا من في وجوده ولا عدمه بل استوى كل ما وجد وعلو  
 فجاز ان يوجد وحاز لان يوجد هذه العالم ما فيه من وجوده  
 القائمة بقاها كخص واحد ولا تلو من هذه الاقسام الثلاثة  
 انه ليس لواحد من مرتب لا انما لا تمنع الوجودات تحت لانتان  
 فيه والواحد الصمد مرتب الوجود لا يمنع الوجود في وجوده وليس  
 هو ايضا مستحيل مرتب عدمه بمنها هذه وجوده حشا تمنع  
 انه ليس الوجود متمسك بالقدرة في جواز الوجود وجواز عدم  
 وهو الحاد في الاحالة وتقدر على هذه الثبوت فقد دون العالم  
 دلائل جازية الحاد في كونه لا من يد عليها ثم اذا خصص جاز  
 الوجود عن جاز عدم الحاد كان مفيد انك مخصص خصص الوجود  
 عدم عدمه وذلك المخصص لا من جاز من هذه الاقسام الثلاثة  
 لا الواحد الوجود نفسه اذ لو قدر ممكنا لا استحال في الوجود  
 ولو قدر مستحيل من مرتب عدمه لم تكن له فعلية بل يكون  
 الا الواجب في كونه لا الوجود هو المخصص الوجود للعالم

فتجاءر جميع هذا الكلام جرد في العالم وقدم موحده الفاعل على لا تجاءر  
 الواحد الوجود والقديم ليس مثله بل قد صدر في الكتاب يلين في وجوده  
 ما يحق فلتنصروا على هذه الذممة فان قيل بل هو ضروري الوجود  
 لان الارادة قديمة وهي الموجبة عند جاز الوجود العالم وتأخر الوجود  
 عن الموجب محال فلما ائتمنا وجد على ان صدق الذي وحده بالارادة القديمة  
 وحقيقة الارادة كخصر الشيء عن مثله والالوقع الاختصاص بالقدرة من قال  
 لم اختص بوقت دق وقت كان جاز قال لمضان في الارادة للارادة  
 فان قيل قد جاز في الحديث كان الله ولا شيء معه من خلق الخلق فالله  
 التي بين كبريائه الى خلق العالم منهاهيه ام غير منهاهيه فان كانت منهاهيه  
 فقد ثبت اوليته فلا يكون قد ما في كونه منهاهيه لم يتحقق اوليته  
 العالم في الجواب له هذا السؤال مصدره الوطى والحيوان  
 من نفسه محال لان وجوده ما لا يقبل الزمان لم يخرج عليه التقدم والناقص  
 والمعية الزمانية وذلك لان المدة بعدتها وناخرها ومعيتها اما  
 مشرولة بشرط الزمان ولا صباح عند زوالها ولا مساء في عدم الشرط

وغيره من الألفاظ التي هي في الكلام غير متناهية

القدم المشروطة وما واثباته لمن وجوده في ما هو موجود في  
سماويين وقد قال تعالى والشمس والقمر والنجوم  
لمنسفة لا أو وجود ذلك في القدر يكون اجسامها موقوفة على وجود الحركة  
ووجود ذلك الحركة موقوفة على وجود اجسامها وما لم يكن وجود جسم  
لم يتحقق وجود الحركة وما لم يتحقق وجود الحركة لم يتحقق وجود الجسم  
ولا تقدير مكانه فكذا لا ما لم يتجز جسمه فكذا لا يتحقق ما لم لا يتجز  
زمانه فقولها المدة بلانها مشابهة أم غير مشابهة لغو فلفظ المدة  
هنا ففانغلة وسهوه لما ذكرناه من الاستحالة تقدير المدة مائة مع وجود  
البارين تعالى من الأزل والنعمة فيه لئلا يسبب الفطر من المشاهير  
إلى المشاهير مشاهير وهذه سرية شريفة عظمة لا يبلغ الوهم إليها  
لأن مقار الوهم والمالقة اقن الأجسام المحصورة تحت الأمانة  
فإذا ارتفع عنه بقاءه وفضل به فاذا عرفت هذا فاعلم أن  
السؤال عن علة الخلق والفرض فيه محال أيضا فلا يصح أن يقال  
لم خلق الله الخلق ولا يخلق ولا يخلق علة خلقه وإنما علة الخلق

بل الخلق لله تعالى خلق العالم ما فيه لا يخلو لا يخلو جاملة له على خلقه  
أول فرضه في ذلك سوا كان ذلك الفرض مافعله أو دافعا عنه  
إذ إذا الله لا يقبل النفع والضرب فلا يجوز أن يبعثه على خلق ما عت  
الجنة بل علة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه ومعناه تفر العلة عنه  
مطلقا لأنه من غير جانب نفوس أنفسه ودفع ضميرها قال الإمام  
أبو المعالي الجويني رحمه الله لو قلت فعل الله تعالى بالإضافة إلى نفسه  
لا يسمى خيرا ولا شرا الصواب فانه تعالى إنما يفعل الخس والنسب ملكه  
منفعة أو مضرة إجماعا فليس به أفعاله منافع ومضار خيرا أو شرا  
بالإضافة إلى الخلق وهو تعالى ويقدر شره لا يتفاجها والضرب  
منها والدليل عليه أنه لو خلق الخلق لغرض كان مقصداً إلى ذلك الغرض  
والافتقار أعوان الشئ وذلك في نفسه نقص ونقصه كان مقصوداً كان  
مخاطباً لأهله وما خلق دل على أنه خلقهم من غير علة جاملة له على الخلق  
فقد ثبت للأهله والحالمة فلا يتأتى فيه الخلق ويقتضي الخلق لأهله الخلق





هذا هو الخبر الصحيح والآخر هو الكذب  
والله اعلم بالصواب

فما جاء به من حلفه واحد لم يزد انهم تكلموا به اربعين سنة ولا تغير

وخلق حجة كاملة لتدبيره يتلوه عليه احدى خلقه والى انة حافظه

فان من بطله فقال **وسئل عن قوله** احدى الخلق فقال **غير حاجته**

لان من نفي علة والعلية مجتمعة فيما هن عليه لم يعمل فوه ولا يعمل

فوه ولا يبرهنه في بطل ذاته للعلية فانه لم يزل هو اذا قال معزوم

لا اول له فالفعل يقتضيه اوله وانما لم يبرهنه في قوله او الود والاول

من القول والاول مشتاق منه ما يبرهنه بطل هذا القول قالوا بطله

فويل فاذ انبطله بطل الجود قالوا وانما لا تبصوه الصيغة التي لا تبطل

الفساد وذلك غاية الجود والله النعمة انشا لله للمعاد والحياة

الابدية **فما مثلها** **ه** سبحانه الذي يات به اربعون سنة

الان ايقوه ما بالصفحة العظمى لم يزل يكرر في كتابه الجود والمودة

ورقت حقه الى الظهور **م** حاجته فقلت العز فيها الحاجة

في اخرها الفاهه ويروي ابو نصر عن ابن سعد الحديري في حديثه رسول الله بعد

صلوة العصى يقول انما انزل الله لنا خضرة جلوة واني مشتغل بها

عيا مناظر كيف فعلون وانما في خطبة حق قال عمر بن الخطاب

منعته مهابة الناس لئلا ينكروا حق اذ ارأه وشهدته قال وقد انزل

عنه وفي التفسير ما بين من انزلنا عليه يومئذ هذا فيما نزل من

لهم سبعون امة وقد تولى منها تسعة وستون واثني عشر امة

واعلم ان امة عظيمة من امة عظيمة من امة عظيمة من امة عظيمة

بني اسرائيل الذين انزلنا عليهم الكتاب والحيمة وقد كفر من امة الصغار تسع وستون

امة اثني عشر امة منها من الالف امة من امة عظيمة من امة عظيمة

هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ محمد بن يعقوب بن عمار

شرح هذا الحديث: وفي رواية أخرى قال ما بيني وبين الله تعالى  
عندك إذا علمت العشرة بغير عنده أيضا لا يتبع ذلك التكاليف  
عندنا العند به فيها فحتمها: وذلك لشدة الخوف من الله تعالى  
وقال صلى الله عليه وسلم: من نفس الساعة لمن فيها: هو قال صلى الله  
عليه وسلم: أنا والساعة كما تثر في أنشأ بالسبابة والوسطى قال  
أبو العباس الطبري في برده قد رتقادة طول الوسطى بالسبابة  
والهوى إذا فهمت الوسطى بقية القسم كان الباقي في التنازل والهدوء  
السبابة هذه الأثقل وقد كان الماض من مدة الدنيا أن يفتن  
الآن ظهر منه لأف سنة فلما به وأشهر سنة ومنها أن تمام السبعة  
والأف نفوس السبعة ومن عشت وسبابة سنة وأقد كان في بعده من الجنة  
ثلاثة عشرة سنة فيكون الباقي على هذا الحساب من يومه إلى يوم الله

هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ محمد بن يعقوب بن عمار

عليها القامة برهان تسمع وخمسائة سنة وقال في فضائل المعصومين  
لكن حينئذ لو أبل السوء لكانت جويت غير مطر من ذلك  
على مدة بقا العالم وميله ما كان في بعض تفاسيره إن كان ذلك على أقوال  
الدنيا وإنما التمس على حين احتجاب وأخيه وأعبى الأشرار تلك الحروف  
فإنهم من مائة أو من بعض صحف الله وليس من مدة الدنيا من يومه إلى يوم الله  
كتاب في حق الزمان فقد سمعوا المذلة الضار فقالوا لا ندخل من بين  
مدته لحد من عشرين سنة إلى أن سمعوا مع ذلك المصطفى ما شابه  
عليه السلام أن قال أشبه علينا لا من فلا ندبر ما بين قولنا أخذ  
بالحمد وهذا الحروف كلها وعشرين من أربع عشرة سنة  
وهي روى عن سكون ومرطاح وجملتها في حساب الجمل  
سبابة وثلاثة وتسعون فلما أورد جوهري اللقب الحفظ قلت مائة  
كفصير حسينه وقال ذهب من سنة الدنيا سبعة آلاف سنة قد خلا

في ربيع الثاني سنة ثمان مائة هـ وعاش فيها من أهلها  
عز وجل في الأخرى وقد خلا منها سنة ثمان مائة سنة وسبعين  
ليس عليها من يوم خذ الله تعالى ما بين من السنين لفلها ثمان مائة هـ  
وقد جاء في الحديث من الدنيا ثمان مائة سنة بعدت وأربعين على السلام وقال  
السنين كلها عليه لأن يوم الساعة حين يكون قبلها عشر أيام طلوع  
الشمس من مغربها والدماس والذابة والدخان والابحور والابحور  
وقد روى عيسى عليه السلام وثلاثة خسوف وخسوف بالمشرف وخسوف بالمغرب  
وخسوف من جزيرة العزير وأخر ذلك نازح من غير عبد شريف  
الثامن من خسوف الشمس والذابة وقال عبد الله بن عباس  
لقد علمت أني لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال الخسوف الفاس  
لهذا الأمر كما يروح اليد عند زوال الأمر من بني مائة من وقت  
منهم أمر لا مئة فليتبوا الله وليعملوا الخسوف وما دخل أبو العباس  
الشفاح مع أبيه وهو صبي علم الوليد من لابن عبد الملك قال

الوليد بن يحيى حدثنا عن ابن عباس عن عيسى بن عبد الله بن  
من ابن عبد الله قال من كتب أثبات عليه السلام وروى عن عبد الله بن  
عباس إذا كانت سنة مائة وتلنين يظهر أحدنا المشرف برفع الله  
بدر أبيض سودا إلا فضرو فيه الأمر له من نورها وأخبره من يوم  
في بلد من المدن مملأ الأرض عددا كما ملئت حورا مائة من يوم ظهور العيون  
عن النبي صلى الله عليه وآله في خروج الدخان من الثمانين قال غلام من خرج  
في ثمان مائة وثمانين في القرنين ما بين في تسعة من خروج من حجاب  
وثمانين هذه الأخبار والآثار كلها لا يزل في الساعة والآن  
على حقيقين وثمان مائة كما قال الله تعالى لا تجلبها لو تقال إلا هو وقال  
ليس لله عينة على السادة هـ وإنما الحروف من الأسماء  
السابقة فقد اختلرت فيها إنبلا ما كثير قال الضحى هذه  
هذه الملة يتباهى وتلك وتسعون سنة وروى في الأثر  
كانت عند ابتداءها من خروج من ثمان مائة من خروج من حجاب

وثلث وثلاثون ليلة توجب فيها صلاة ركعتين  
والمستشهد على ذلك لا يعد حيا ولا يموت بعد استقامته  
كما تقدم ذكرها في حديث النبي صلى الله عليه وآله  
القسم السابع والعشرون من حجة من الحجج وهو  
وكان الفيل من العفن الذي هو دليل العين ذلك  
مخبره ويؤخر مدته بهذا الذي جاء في الباقية من الحجج  
من حجة الأقطاب وذلك في حجة وعشرون سنة  
المعجز الواجب بين ذلك من هذه الأعمام وهو ما بين  
سنة قالوا أو ساك انو شلتان من محمد بن ميثم قال  
العنيفة في السنة الخامسة والاربعين من قتل محمد بن عبد  
المستوفى الله بغيرك الزهراء فبين الملة في يوم من الزهراء  
في يوم من شياكر المنية كما هي ادم وكما في الاقطاب  
وهو الحجج الذي يمتد في منطلقه الروح في حيا

هذا الحديث من حديث النبي صلى الله عليه وآله  
في حجة الأقطاب في حجة وعشرون سنة  
من حجة الأقطاب في حجة وعشرون سنة  
من حجة الأقطاب في حجة وعشرون سنة

وما روي في حجة من اول التور في حجة وعشرون سنة  
وهذه سنة الفومانيين واحد من عشرين سنة  
وسبعين يوما قد كان في سبع كجارت وعشرين  
ان تمام سنة الاقربنة بالقاربية في سبعين  
سنة فاصيد وذكروا انه سئل ان اهل الارض فان اذها  
يفسد الارض وما فيها ولا اخرون تار حرق اقطار العالم  
النار ايها النار اذا صار قلبا لسد في حجة الاقطاب  
وعشرون حجة وثلث وربع حجة في حجة وعشرون حجة  
فيليد يكون في حجة امير حجة وصورته وانها النار  
ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة وعشرون حجة  
ان حجة وعشرون حجة وقد ما بهل في العالم منذ ان  
ان لم يزل في حجة وعشرون حجة وعشرون حجة  
اي في حجة وعشرون حجة وعشرون حجة وعشرون حجة



يظهر ذابته على صورة عتبه حبه بهله الناس يشبهون  
الفتنة والتنسيف الشمس سودا حين تسود الأرض كلها وحين  
الدم كالدم ونظير ذلك كواكب مثل الشمس فتضي الليل كمنار  
جميع  
من يطلع الملائكة من الأبرق ينقلون حتى لا يبقى منهم إلا الظليل  
فمن الظير من الملائكة فمن منج حبلهم فيخذلوا يخرج رجل  
هذرا أسير الفتنة والأفلا له من أرضا مشرقا عند أحد عينيه  
أو قلبا كمنف سبط الشعير يسير من المشفق إلى المقرب فأجبا  
عكبه في أبيض يظهر العجايب ونوله الأرض كلها ثم يسير العبد  
الصالح بجزن عيس على اليل والسما وقعت الأيعة وبهلاؤ ذلك  
الوخر وتستن الفتنة يصيب كل الأرض من زمانه إلا من العافية  
والفتنة إلى مدة سنة تسين ثم تقضي الله تعالى ذلي العبد الصالح  
وعند ذليها تجتمع العواكب في أول جمعة من أجل وتكلم الناس  
والحيوان والنبا فكلها مرة لتسير العواكب بعد ذلك أهل

الأرض مدة حتى تبلغ أول السر طار جليلد فتند ابوار السما فلا يبقى  
من السما قطرة إلا الكدر في الأرض ففتنة من الماء في الأرض من جميع  
أقطارها كلها وتصور الأرض في وسطها حياطة جواربها بالماء علوا  
وسفلا ويبقى كذا حتى يصل العواكب إلى بروج الأسد فعند ذليها تفتح  
نار عظيمة من جانبها مشرقا فتلقى ذليها على ما متواترا حتى تحفر الأرض  
والبحار من نواحيها كلها ثم تذببت البحار ويحرقها حتى تصير كالسحاب  
وتكثت تلك النار حتى تذببت وهلك كل ذن جسد في الأرض فترى  
ويصير الملو كله بيده الواط الفهار هطدا وحذر في ذليها النار العنيف  
وأنا نبت من حبه وخطاه جميعا ولا يرى من اعماق وأضغ هذا الكلام  
يوافق على حساب ميسر العواكب أم أخذه من عتبه بعض الأتباع المنفد من طلي  
إذ أنه بعضها ما جاز في حياك ينز نفا صلوات الله عليهم هذا ما نقلته والعهد  
على من وفاة من بعض الغيب القديمة طوقان الموتى ولبيور الزواج  
العظيمة تكفي في سنة طار خمسين جسمها به بجزدية وإفلا

والله اعلم  
بالحق

هذا الكتاب من تصنيف  
المصنف في سنة ١٠٧٨  
بمدينة بغداد

هذا الكتاب من تصنيف  
المصنف في سنة ١٠٧٨  
بمدينة بغداد

العائد على ما يوجبه من ثمن تلك السنين مع التسوية  
 الحاصلة من المتأخرين منها انما اجتمع الكواكب السبعة مع الشمس  
 في الميزان يوم الثلاثاء سبعة جمادى الآخرة سنة اثنى عشر مائتين وخمس مائة  
 هجرية في الظاهر لفتة الارض الميزان والكواكب ظاهرة في ذلك  
 على ما كان هو ان يخرج من بين وزان وحسبان وهو ما يحتاج  
 جميع ما على وجه الارض من شيا من اوزن ثم انزلوا يوافق سنة  
 سنة من عهد آدم وقبل ذلك بقده سد با حوز وما حوز خمس مائة  
 من ثمانية مائة استخرج ذلك في سنة **قال المصنف** ومن العجيب  
 العجيب اني رأيت في المنام ان شيخا يقول الخبير المدة التي في القيامة  
 خمسون سنة في القيامة فالتفت فالتفت من خلفها وانساقها  
 وما يتعلق بها فلهذا في ثمن مائة من اجابته حروفها بالجمال كان  
 الالف واحد ام اللام ثمانين والثمان مائة من الباء مائة والالف  
 مائة من الميم اربعين والثمان مائة فمائة مائة اثنى عشر مائة  
 وخمسة مائة وقد جئت هذه الحجة في رسالتي الواوثة وهذا

العجيب

في عذابيكم ثمانين وعجائب الانعام والله اعلم بذلك **واعلم**  
 ان هذه الاشياء فانما هي التي اوردتها في هذا الامر فاما  
 فوق بعض واما اوردتها في هذا الامر فاما في بيان  
 تعان في شؤم علمه وبيان عده من متون حمله في مقتضد واحد لله  
 بل اعلم ان عالم الغيب لا يظهر على عينه كما ان في هذا  
 علمه من علمه لا يعلم خلقه في اللطيف الحبير **وقال**

في عذابيكم ثمانين وعجائب الانعام

ضل الخلق في ضلالي الخريف اوله جودها تدبيره  
 الله يعلم دمه من حبيبه اذ كان خالق كلها ومدبره  
 ايدى وابدع الجماء اثارها وانما بها العزم بقدره  
 ما كان تظلم من شهاد خلقها محيل في هياتها تغيره  
 نبالة ملاذ من حرم دمه فوق السما وليس تعلم بيده  
 فيها تظلم من العيوب عز الوزن لا خلق يداه وقصيره  
 وتلك حرم اذ يعلم دمه وحسابه في قضى تدبيره

العجيب





بما هو يوحى الله و ما يهدى به من يمشي في السبيل صريح  
في هذه الآية فضلا فانها مشهورة و تفرغنا من الخوف و علمنا ان الله  
لما جردنا ابليس عن جلالته و نطقه بقدرة الشاكلة مما كان قال الله تعالى ثم  
بعيدا او تره قريبا و قال ان الشاكلة ابيه اكد اخفيها بهن اكد انشروها  
تخفى ايتها راقدها منتهى و قيل اكد اخفيها من نفسه في غير انهم كانوا ذلك  
لما كان من جهة خلقه في حقا بها قال الشيخ صلى الله عليه و آله و سلم في مثل الشاكلة  
كثرت سنين رهاز سبق احدا لها الاخرى ان في ام الشاكلة و لا يفت  
على الخسوف لما يعمد الا الله تعالى و ما قال عز و جل ان الله عنده علم الساعة  
و قال ان طلائعها لوفقها الا هو نقلت في السماء و الارض فلا تسمع الا بقضاه و ممن  
نقلت قال البر عرفة نقلت علما و معرفة و قال القليلي حقت و اذا جرد عليه  
الشيء فقد نقل قال ابن رافع نقل القول كان في ان و كذا في  
معناه نقلت و ظاهرها في السماء و الارض فلا تسمع الا بقضاه  
الارض و نقلت ايمان و قوله لا ببعثه ان فجأة و البعثه لان من معلومة  
للخالق البعث و اما المقدمات معلومة قال الله تعالى فقد كان انشراطها

يعني مفدا ما بها قبلها نيوة و فجد صلى الله عليه و قيل الا باثر الهندرة و قد طهرت  
المنفذة ماثر الضغار التي جازتها الاخبار مثل قوله صلى الله عليه و آله لا تقوم الساعة  
حتى يعرج الولد عبيطا و المظر قبيضا و يفيض اللبائم فيضا و يفيض العراء غمضا  
البن عبيد الا و العظام من الايات منقطة بعد مثل غزوة الدجال و ياتون و ياتون  
و الدابة و نزول عيسى عليه السلام و تلك تظهر في ايامه فلا بد قال ابن عباس انما حوزة  
توه سبيل اذا انقطعت واحدة منها كان يطلع بعضها بعضا في مقدمتين يوم  
و قال اول للخالبة من ستين يوما و قيل من ثمان مئة و ليلة اهل هاه  
تجايز ما كمنها من اصحاب التواريخ و الحساب و نقله الاخبار و الآثار و مستنبطها  
المعاني و الاخبار من اشارات في حروف و الاظفار و حاصلها ما قال الله تعالى  
قل لا تعلم الكتاب من من السماء و الارض الغيب الا الله الابن الام  
النوازيق فقد سبقنا الا عتاد عليها من كثرة الاختلاف فيها و عدم الثقة  
بناقلها و هذا ان يصرح ان مدة اللقب تسعة الاف سنة فاد الم تدرهم  
الماضي منها كيف تعرفون ما بين و اما قول الذي عد و الجروف

بنوعيته

منه بنوعيته انما قالوا ان لفظ النبي عليه السلام عندنا و عند اويركان  
يعتقون بان عندهم علم البتة الفسفة من زوايا الفسفة في بعد من غير ان  
من جروفه لا يقتضيان على المقدار و عكسهما اجمالا بحسب الجوامع في كل  
بان الباقي من مدة النبوة او ساعة او مدة مولد النبي صلى الله عليه و سلم من الساعة  
قد افقدت لها احوال من غير مستند عقل ولا شعور ولا حسي وقد نقلت  
و نقلت في بلد الحجاز من النبي صلى الله عليه و سلم من غير حجة افساد او معاني قد عطلت  
عنها فان الله تعالى قد ذكر في الايات فيها ثلثة عشرة مرة و كذلك في الايام ثلثة عشرة  
مرة و ذكر في ابيهم بعد عشرة مرة و ذكر في الخاتم مرة و انما اخرج من  
و الثمانين مرة في و اليسر في مرة و الضاد ثلثة مائة و الف من ثلثة  
و ثمان مائة و الف مرة في و الهمزة ثلثة و العاشر مرة و الف مرة  
فلا علم من اختصا به تحريم كل حرف في هذه الاعداد معاني عجيبه لا يطلع عليها  
بند و نقل فبلغ بحسابها ثلثة مائة و ثمان مائة على كل علم و لا بد له ثلثة  
الالف و ثلثمائة و ثمان مائة سنة من فطلع احسن علم في هذه

بنوعيته

الاحتمال من غير دليل فان دعواه باطلة و منه كادنا بهذا وقد ذكر في تفسير  
هذه الحروف و قد كان من سبعين و لا بعضها منسوخا في الاكابر الصالحة و بعضها  
الى النابغين و بعضها الى المناجرين و في الفسفة من افترقا الى اصولها  
انقسام اقصى الله تعالى عنها و لا بد للسر الفذ لنزاعها في الحروف  
التي هي اصول الكلام كله و مباني اسمائه احيى و صفاته العقل و مباني  
بالبقار و شبه المتولة على انبياءه بليبها للخلق بان هذا الكتاب المسمى هو  
من هذه الحروف التي اصلها عندهم و قد عجز عن الاشارة مثله فلو كان في عنده  
فقد افترق عن ابيان مثله و في هذه الحروف مع نظامها على ذلك هذا هو  
الفن الذي فيها اما خصصها لهذه الحروف الاربعة عشر مع مائة من فلكها  
فسمى لا يعلم رايه افهام البشر وهو البشر الذين قدر و ن على ان يكون اعمد  
رض الله عنه لكن هذه الحروف من اسرار الله لا يتكلمها الا هو و اما  
قول المتخمين فقولون كاذبه و احوالها مملوكة لا طائل منها لان الحرف  
على فروع البشر اما التلوين الحروف العقل او الفسفة و لا بد له ثلثة

من غير ان يمتد الى ما بعده من غير ان يمتد الى ما بعده  
 العقل فلا يبرهان لا على الاحكام الخومية من حيث العمل اصلا ولا كالمعنى  
 في ذاتها فافان ومثوق فان يصح منها الصبغة والحكاية فضلا عن العقل  
 واما الشرح فقد كماله قال الله تعالى ان الله عند كل شيء شاهد  
 الابنة وقال ما اشهد في خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وقال  
 من عند السموات والارض الغيب الامانة وقال عند منافاة الغيب لا يعلمه  
 الا هو وقال وما كان الله ليطلع على الغيب وقال النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم من ركب الحقة وقال اذا ذكر الشجر فقام سجدوا وقال  
 ابن ماجه في فضل الشجر على ابي النبي وقال صلى الله عليه وسلم  
 من شجره وكافرا فالحسين قال فطيرا بفضل الله ورحمة والكاظم فالحسين  
 كذا في غير ذلك فان يسوق الى ان ليس النبي عليه السلام قلنا هذه النور  
 كغير غير اسناد وقد بينا ان الله لا يبدى احد الصالحين افضل الا نبيك  
 علي بن ابي طالب المهدى في الشجر ما لا يعلم على النبي والكاظم  
 الخيرة واستوار العادة والنوار في شجرة ايضا لان الخيرة انما

يتفق فاعني الامور المحمدينة الواقعة على الاحتفال لا على النادر المستغرب  
 والاعاد انما يكون مستغربة منتزعة وقد شاهدنا احكامها غير منتزعة ولا مستغربة  
 بل نصيب مرة ويحظن الفكرة والعاكة ليست كذا في الخطاب والاول  
 بالامتنان الكونية وهي من احكامها باطلة وانما يكون بالقد انما يكون  
 في كل الف سنة واحتر واقبل وقد عموا النبي الكواكب اذا اجتمعت كلها في برج  
 واحد من برج جابر ودقائق كصحة تداعى فان في الارض والسموات  
 في كل الف سنة وفي الدين عاشر اضعاف هذه المدة حتى حطفت  
 الخيرة بالنوار والنوار في شجرة النور في العالمين انتهاء سبعة  
 الاف سنة قل النبي تدبير حوكمة هذا بناقض قول الاول في غير  
 كل مائة الدنيا اثنا عشر الف سنة على عدد البروج ولا حجة في هذا  
 الدعاوى وانما مؤلفي كلها جعلها في مسلمان ودعاوى عازلة في  
 السمايين في كل مائة مؤلف من مؤلف لو كان من انسان خلافة اوجه  
 لخذوا بينها في قارة في مسلمان احسب عليها في سائر النواكب  
 مختلفة جدا مثل النواكب في مسلمان وربع سنة وهذا في النواكب

خاتمة فانه  
 حكاية انما على النوار في شجرة النور

من غير ان يكون له بعضا بعضا من لسانه و ذواته كثيرة من اقسامها  
 منها الاخرى ايضا او بعضها بعضا من لسانه و ذواته كثيرة من اقسامها  
 الجسد ليس معزولاً عنه كان الجسد عليه حظاً لا محالة ولو تبعاً لما حصل  
 اعطاء الكلام و اجتناب الشرب الى بعض كان به و قضاها في دعاءه و لم يعبر  
 بها القاناً و برزت سخافة عقولهم و ركاه ان ابيهم منسأه  
 ان القوا اب الثانية في البروج الف و اثتان و عشرون و هي ايضا  
 خبايا و شعور على اموجة السيار من السبع و لها احكام و تأثيرات في  
 ان سفلى من انهم معزولون بقصور اعلم عنها و تعبدت مواضعها و اثر جانها  
 و ذواتها و سعادتها و خسرانها الامتداد ان يفسد وان يعجز جاهد عن العلم  
 الاثني و اثتان اربعة منها الصون في من الكواكب و ذلك عند معرفته و يقال  
 انهم انما اذا اجتمع على طالع ستة او طالع مولود و انظر ~~مختلفة~~ سعدان  
 الطالع من نطقت او سدا ليو او ذوقه من جهة الطالع من انفق  
 على سدة خسران او السعد من نحو سواد الثواب التي لا تعرفها البر  
 ينظر جميع اصلا و ينقلب السعد خسراناً و قد انما اجوارها اصلها

ولا يكون  
 ولا يكون

ومنها نقول ما قولهم من مواد و بين استظهارهم التي في جهة و جده  
 او توارثها في متبينة واحدة بطالع و احد اليس خيب ليرتجوا فلسا و بين  
 في الصورة و الحنة و الاخلاق و الاعمال و الارزاق و الاكفال و التوبة و الراض  
 و جميع الاجور الخيت لا يتكلموا اخذها من الاخرى بوجه ما و هذا اشرف من  
 ومنها نقول لهم ما قولهم من اخلوا الكثير و اجروا القصر مع اختلاف  
 من اليد و طول العين و طول راسه و وقت واحد كما روي عن ابن ابي عمير  
 الطور فان اوعى و شفيبه او قتلوا في طمة كاجل و القصر او بالخط و الطاعن  
 السنه طول الراس و اليد و عظاما هتلا جانيه و مواضع القواطع من تسيل لهم  
 كانت مختلفة و الله على اختلاف الخلق فكيف يعجز الهائل و دلائل قولهم  
 كونه خيب القوا اربعة مختلفة و يكون فيهم الاطفال و الاطفال و الشيوخ  
 فان قالوا الله دالة خلقه و نبله و لاف حورونه و اجروا و ان صدق  
 تحت العلتان قلنا فعلى هذا اذا بطلت بطلت الاحكام الخروية بطلت  
 تغلوا و ثقلها على الله و قد بطلت الثقة باحكام الخوم صلا اذ لو كان  
 كحجة من نفسها لما اطلها الطاريت عليها و فروع ذواتها التي هي مظهر

كذا في  
 كذا في  
 كذا في

ولا يتفاوت



... لا يتزوج إنا من نفسه إلا من نبت وهو من نفسه ...  
 ... كلبع قطف ...  
 ... لا يتزوج إنا من نفسه إلا من نبت وهو من نفسه ...  
 ... كلبع قطف ...  
 ... لا يتزوج إنا من نفسه إلا من نبت وهو من نفسه ...  
 ... كلبع قطف ...  
 ... لا يتزوج إنا من نفسه إلا من نبت وهو من نفسه ...  
 ... كلبع قطف ...  
 ... لا يتزوج إنا من نفسه إلا من نبت وهو من نفسه ...  
 ... كلبع قطف ...  
 ... لا يتزوج إنا من نفسه إلا من نبت وهو من نفسه ...  
 ... كلبع قطف ...

... من بحر ما عاصت الناس عيادة مستمرة اجزاها الله تعالى على سبيل واحد بالآثار ...  
 ... حق فيحتاج الى حديد وذهب ...  
 ... دعواهم ايضا من مئة مئة العالم انهم حكوا ان ذبوا على انهم القلوب ...  
 ... معتر فوثق بالبحر على استخرج وقت اقتراها حقيقه ...  
 ... حركيتها اعدوا اعرج ليا ان طالب سنة القربى وحيا اعليه وهذا ...  
 ... وخيرة و دليل على نبلها ان ما قالوه هذا اولوا ...  
 ... انقبوس و حديد الذهب لم تقدر عاقبا لعل النجوم والشمس ...  
**مشاهدة** سبحان من ترى الدنيا فنظرة على سبعة ...  
 ... قناير مسافة كل طاق منها الف عام وجعلها مما لا نام الى عقول البحر ...  
 ... من دار السلام واذا امنوا يا خير بل عليها ان الاخرة ...  
 ... بالرؤية الفائدة فاذا اهلها بالسميرة ...  
 ... الدنيا فنظرة فاعبروها ولا تغروها فاقا لعل تعبرها ...  
 ... و اجاهل بعينها مقبلا فطورى لقلب ...  
 ...



من ابتداءه في خلقه من غير ان يكون له اول من قبله  
 من خلقه من المخلوق الا اول المطلق لا يكون الا وحده بل لو كان قبله  
 من ابتداءه غير انما سره او صرافه وخصا بصره لكان من غير ان يكون له  
 على كل وجه منها ولا يشترط التفسير فيقال اول الاجسام طرقت من غير  
 كذا من اولها وان كان كذا من اولها لا ينساز كذا من اولها بل كذا من  
 ذلك فقول النبي صلى الله عليه وآله ما خلق الله نور من نور وانه نور  
 ومعناها واحدة ان اول ما خلق الله من الارواح نور من نور ونور الله  
 فاما اذا اطلق فلا يخلو الا على التوهم ولا يخلو الا في الاصل  
 فهو نور المخلوق فاخر ابتداءه او سابقه في ابعده فقولنا فانما  
 لكن من الائمة لمر اول المخلوق فان علمنا ان اولها خلقها كذا من  
 العقل وهو صاحب العقل بل لا يخلو الا على التوهم فانما يقال  
 كذا قال له اذ برق فادبر وقال والجواب قول النبي صلى الله عليه وآله  
 ما خلق الله العقل فقال ان قبله فاقبله قال له اذ برق فادبره قال له

في قوله تعالى وحده لا شريك له ما خلقه حلقا اذ هو من اوله  
 اعادته في قوله تعالى وحده لا شريك له ما خلقه حلقا اذ هو من اوله  
 او تكون بمعنى المستعمل في ما اخلق وما سماه قلما قال له اجبر ما هو قال  
 ان يوم القيامة وتسميته قلما خلقه صاحب السيف سيفا وقد قيل  
 طالع اوله ولد سيفا لله وهو اول الفتيك الاسلام وسمي ذلك ملك عقلا  
 اذ هو ر عقله ولما باعتبار جنابته على الروح المحفوة يا امر الله تعالى وهو قوله  
 بل اخذ اشار ان جسر ما خلقه به من العقل فان عقول خلقه من جنابته  
 مخلوقة ولا يقدرة بغير هذا الملك اعظم هو الذين يقوه صفاء ملائكة  
 صفاء يسمى ايضا وحال الغلبة وجانبيه كما انه جبريل روحا وادبر  
 كقولهم فلما ارتفعت نار جده ذهبه والسرور في تحفها التي لها من  
 من قولهم ضرب الامراء اذ برق فادبر فقول هذا التقديره التاويل يكون في الملك  
 اشر من غيره هو المخلوق الماوان والائمة لهذه الاعتراف عقلا وقوله  
 وروى في التفسير المعنى من العقل قال الله تعالى عليه بالقول قال  
 بعضهم ان العقل لان الاشياء يعلم بالعقل وقد يكون العقل معنى  
 العاقل كما قد يكون معنى العاقل ايضا فيقال ان العقل عبارة عن عقل







حجة سلامة من حيث وقوع الشرح المذكور في قوله  
 حجة سلامة من بطلان حجة ما استوقفه الشيخ في قوله تعالى  
 بن حشر يرحمهما من انهما آمن بالله وما كانا نعبد الا الله  
 التي حقة حين خرجت سالمة من السجن قد ورثنا كثره كذا في قوله تعالى  
 اذ اراد دفع بلا عن عبد هيبا لدفعه عنه اسبابا ورافع منقول في شرح السلام  
 في الظرف فلا يصيبه وقد ذكرنا في الحديث بين القضاء والتعدد  
 في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى  
**فصل في القضاء والتعدد** بيان تأنيذ حكاية النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** بالفتاوى ثارة  
 عن حكيمه ومشيئته والاصل ما ذكره والفرق بين القضاء والتعدد هو في  
 العموم والقضاء احصر فذلك بين الامور التي لا يمكن ان ياتي في خلقها  
 بقدرها وما امرنا الا الواحدة ككل ما يبصر الآية وسوق قوله الا قد لزم مقلدا  
 ويجوز ان مقتضاها هو القضاء قال الله تعالى اذ قضيت امرنا ما نقول لا نزيد

قال قد يرد ان القضاء امر بدأ والقضاء فعله وقيل قد لا امر يقال قضى القاضي  
 بغيره ان فعل الخيبر وقطعه قال الله تعالى لقضيت بينهم علي ان يقع القتال  
 القدر ووضع الشيطان له لو امكنه الاوران ذهنه وهو صفة تنزل امره وقيل  
 القضاء ظهور منصوراتها واشكال بعضها الى يوم القيامة فانها لا يخرج قطا  
 عن اصل الوجود الاول الشئ وانما خلت وصاعها وتكاتف صورها الى  
 ملكا نهاية وعند تأملها المثال نجد سبب العباد موقوف على وقوعها الله  
 وقدره ومشيئته من هذه مشيئته وقد غلبت وقال لير الشيطان من قدر  
 فانه مع حذره وجودة لعينه ان اجبر قوتها اذ لا يمكنه الخروج عن اصل  
 الوضع وانما اجبارة بالنسبة الى الوضع الاصل في كل الجبر مثل صاحب  
 التدبير كما يتناهى في باب العيب فاقول واعرف قلن وقيل حجة الاسلام  
 انظر ان وجه الله وضع القضاء في الامر الواحد العاقل الذي هو علم  
 البصير والقدر وما انما التفصيل لا حاد المقدر اذ ذكره في المقصد  
 الاضيق وليس الاية القدر ما علمه لا اله الا الله

**مناجاة**

سبحان من لا يرفعون اياهم عن عرشه من بعد ان جعل مسجدا  
لهم من قبلهم وغيره وسماه قلما اشارة منه الى انه خلق تلك  
الملكوت سماه ملكا ثم خلق خليفة خلق خليفته ادم من طين وملكه ما  
لا يرضى من ملكه اربعين فهدا امله بالسحر وذا امله بالفتح لان ملكا  
من السفار وملكه ذوا في العلو والكسرة ساقلة والفتحة عالية فلو فرض  
الربانية ان اقل وقوس العين ان لم فاشبهه اقل هناك فناء اهلها  
وهو ثمة وعلم انهم الامم عليها الهى انشر على الراج او اجناسا باقية  
وهي لان كان استباحنا اعمالا باقية ان ين منجنا من العنادة وحيثها  
على النجى والعتاة ياخذان ياخذان البارى خلق الالهة وخلق آدم العاص  
عن عبد بن حنين عن ابي بصير قال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
من هم قالوا اجناسا لتنفقه في الدنيا من انفسهم او من هذا الامر ما كان  
فقال صلى الله عليه وآله كان الله ولم يكن شئ قبلة وكان عرشه على الها

ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شئ هذا حديث يدل على ان الله  
قبل السموات والارضه وعن جعفر بن محمد عن ابي بصير عن ابي بصير قال  
ما نظر الله الى الجوهرة التي خلقها الا لا يجدت فصارت حمرا ثم نظر نظرا  
ثانيا فذابت ولدت بعد ذلك من خوف ان لها فصارت ما نزلت بها نظر ثالثة  
فوجدت نصفها فخلق منه العرش فارعد العرش فكتب الله كالا اله الا الله محمد  
رسول الله فسكن العرش وتدرى الماعلى حاله بعد ان يوم القيمة وبنى  
العرش ثم اجمع مخلق الله تعالى وهو الشرف قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
صلى الله عليه وآله قال خلق الله العرش من عظمتيه له ثلثة بنسوة بر جابر  
يا فؤاد حمرا ومن بر جده خضرا ومن بر لونه بيضا كل برج او شعير  
الذي تانث من ارضه وعرضه من ذر الغبار من ربه الله قال قلت لرسول  
الله صلى الله عليه وآله اية آية لئن لم اكن الله عليه اعظم قال اية العرش  
ثم قال يا ابا ذر يا السماوات السبع في الارض من الالهة من قلا  
والعرش في بين يدين العرشين وفي خطبة علي بن ابي طالب رضي الله عنه كثر

ارض على موج مسجدة وخرج طائر من بين السيل او من  
 تصطفون متفاد فاذ انتاجها وتعدوا ان تداء الفجر عند هذا حال فهدى  
 اخاه انما اصحابه قد خسا اسانيدهما في حفة النطوبين وهن خيلها انداع  
 ان املقده الله من لا يدرى وانهما ابر من خشية الله فصار معلوم  
 بما فيها فاعاد من فقد من تبارك في خلق منها العشر احياء جودته  
 وذل لا قوله وكان عرشه على الماء من القدر ومن رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عرشه على الماء من شاق السموات والارض من تحتها من نزلنا لهم راوي  
 عما في الارض من رزق والرفق بعنق من اكلها على بعض خلق منها  
 طبقا فوق رفق وكان لها زبد طاف كماء فخر من اسس على الارض  
 رخاز ولما خلقها من رخاز ولم خلقها من رخاز ان كانت لوق من ابيد  
 را جزا يسفر عنده منها ورا كان من اجمع وذل لا من سما على وجه  
 من بعد راحة الله على وجه الماء ودحاها فصار ارض بعد ذلك  
 قوله ان الارض بعد ذلك كاهان نظروا اليها بعين البركة في خلقها  
 عن احيائها قوله فيجد بعضها وهو النذر

من قوله تعالى جعل الارض ذلولا واسانا من هذه الجملة بقوله تعالى  
 اولم نخرج الذرير كفن والبر السمر انزل الارض وانما خلقناها وخلقنا  
 من الماء كما نخرج من فناء مقلها انما نزلنا خلق خليفة الارض  
 اليها عز وجل على الماء بعد ما رجع جبريل وميكائيل عليهما السلام كما خلق  
 فاخذ عزرا بياض قبضة تدار سلفا من جميع الارض وطرحه في سائر الارض  
 وهو بين مكة وطائف لانه جرد طاف من ارض الارض فوجها ان  
 فسلكها وسورها وكان عزرا يابلون فينبون في القبضة ولم يعنا  
 يشكاه الارض مما نقص منها كما ان الحديث كذا لانه لو يتولى ان ينقص  
 الارواح من اجسادها ان القيامة ولا يدرك لبنا وحسن يرد جميع الارواح  
 الارض اليها كما قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم اليه فما من بلد  
 لم نذكره لا ودفن من التربة التي خلق منها على ما خاب في الحديث وما نظر  
 الله سبحانه الى الارض بعد خلقها نظر الرحمة كان الذين قبضت من ابياب  
 من نذر ان مواضع نظره تعالى وهن ارض الارض كلها خلق الله وتبين

حقه

منها ما يورثه الانسان في قلوبهم من سائر خلقه من سائر  
الاشياء والاشياء التي تليها في القصد ووجه الارض والحلقة الواحدة فانها  
تظهر في اشياء وباطنها ادمه من سائر خلقه منها ادمه باعتبار خلقه من ادمه  
الارض ومن سائر خلقه مما يلي الباطن ومن سائر خلقه من سائر خلقه  
الظاهر فقال تعالى في حق اشواق من طين وفيه نكته وهي ان سائر خلقه  
الارض ظاهرة وقرآنها باطنها فانها الباطن من سائر خلقه  
في صورته الظاهرة وادمته عبارة عن خلقه الحمد في ما يورثه  
قال محمد بن عبد الله الترمذي في كتابه عن الامور التي ليس بها نور  
الارض في بعض مواضع الارض من قدمه وضار موطنها واما من قدمه  
فانها لم يصل اليه قدمه ولا يظلمه فان النفس الباطنة خلقت من  
ما النفس الظاهرة خلقت مما بين قدميه حيث سماه خلقه وخلق القلب  
من سائر خلقه لم يصل اليه قدمه ابلهس ولا يظلمه وهو الثواب المنقول اليه نظر الوجود  
فان هذا مثل ادم عليه السلام اهيط حال جميع الدنيا في  
عليه قدمه فالتة رحمة وبركة فصار ملكة ومدينة واما كان بين

قدميه من الارض من قرين وسنة وما يصل اليه من الارض من تفاوت وتلك  
الاشياء التي من بعض رتبته عن بعض رتبته الاطنة الحصى عليه الا ان تلك  
خلق المعرفة والاشياء ذلك ما لم يصحها قدم البليس وطله وهو ليس  
القلب من حبيبه السود او عن تلك من العود والاشياء وهذا العود من  
وسمى بعد هذا امشرو وخلقوا من الحديث لير ابلهس قال الله تعالى  
السبيل ان القلب فقبل انه مجرم عليه ان يدخله وانما السبيل في كل  
عند رتبة المشيئة بالنفس الى جسد القلب وذلك ان العروق اصلها في النفس  
وانما سائر القلب فاذا دخلت العروق وجرت فيها عرفت في العروق  
من ضيق مجاز بها فمشح عرفت في رتبة الروحة التي من سائر خلقه من سائر  
واليد ويصلن بذلك سلطانا اليه فتغلب صاحبه ومن جعله نبيا او ملكا  
فعلقت تلك العروق من باطن قلبه فيصير القلب سبيلها فاذا دخلت العروق  
من سائر المشيئة فلم يصل الى القلب سلطانا ومنه لير في رتبة الله عليه  
شرف قلبه واخرج القلعة عنه فاستد طروق الشيطان في هذه  
الكلية في بعض قواه تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا ولا

هذا هو الذي في رتبة العروق  
وهو الذي في رتبة العروق  
وهو الذي في رتبة العروق

فصل في بيان مدة الحمل  
ويقال في القياس ونصف الحمل من زمان كان انما نحو او اعلم  
منه الذر انما يخرج من بشره الارض او دعت لها كعلمه او قد  
انتهت عنه اعظم حله وقامته اطول حتى لن تسنه كان يصطفا بالشباب  
فصل في بيان مدة الحمل  
فانما اذا كان انشاخصه بقدر ما اورد في غيرها من اولاد قد اعدت حتى  
للله ان يعجزها جرح وما جرح وكان قد ينقضي زمانها او كان في  
مضيه حوله حتى ان كثير النسل واستخرجت من الزمان في الاملا والاشجار  
نظرا للذر ان يذو اولاده ان كان في زمانها ان ينقضي الله عليه تناسلها  
تلتها والخلقة وهذا عند التنوير والوعيد من تضييع ما باللو اللفظ والقره  
والاستيماء فقال النبي صلى الله عليه وآله اذ ان طرد الذر الذر الممنوع  
وقال العجل احد الواديين اذ انك تاتح اليد ملعون وولوم يكون في  
الماخظ وصبه منا خا كسائر المياه و اعلم ان اولادهم على غير  
صغر ينقضي النسل الى القيامة فنقله الذر اذ في اصابهم من يقين

ان يقين ما قال الله تعالى ليقين صلى الله عليه وآله ونقله في الساجدين وقصة فهو يقين  
من اجنبه ابايه مشهوره وصورته ينقطع نسلي من زمان او فان تعلمه  
لله تعالى من يوم ولد اولاده ان مدة القيامه فان بعضه تو اصل جبل النسل  
ما بين اذ يذو يقين فلم يوصل بلا من ما بين اذ باللاه تنقصه و بانها الله  
و ان يقطع العمد اسباب خفيه و ذرايا من لكل ذرة اجلا من عند الله تعالى  
فبعضها ينقطع و من بعد نطقه وبعضها تحير الارام وبعضها نوز جبينها في العظم  
وبعضها يخرج يسقطا وبعضها توتر من الحمل وبعضها من الصبر فله بلاء  
وعلى هذا الجنان يكون لها حال مقدمه انما تلتها انما طلال العزم وهو الارذل  
كما قال الله تعالى ومنهم من ذر ان ارذل العزم اذ يذو بعد علم شيئا وانما  
سماه ارذل لتجد ان الاعضاء و ضعف الاركان وتقض ان اجنبه سرفه وقد  
يقبل التثيب وكل عجز حتى لا يتركه فيه احد قال بعضه تغيب هذه الحجة  
فما عجز الامر زاعجه من اذ يذو **فصل** في بيان النسل والجناس  
الاثر و ذر عن كل ثمره من ثمره منها من ثمره ينقضي الله عليه حكم  
محمد

وكان عبد الله بن عباس من عباده صلى الله عليه وسلم  
 وقال القاضى لما قرئت من كتاب النبوة عن ابي بصير  
 الارض من صير الغيبة ومن السبا ما يحيا لها فانا انما طابعين  
 بان نداء الذرة المحنة لا من موضع الغيبة هو من  
 وكانت العائنة متقلبة كما واذ له قال فانا انما طابعين  
 طابعين لعلمة للعقلاء على الجواز وكان وجهه يومئذ مخلوقة  
 صلى الله عليه وسلم اول ملكا في الله من وجهه  
 والفقر لم قال صرح ملكه كان عليه من شهر اذ لم يكن بل  
 مرة لعمون صر الصادق هو محمد صلى الله عليه وسلم  
 السبالة من هبة نظر الله تعالى وكان لها طاف بسطار  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان قلبها ولبها وقد من من اسود  
 عنها صلا الله قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقال لفر من الصادق  
 عمن كالعاب والعبير وتاويله انه المظن والخبير في  
 علمه عليه وآله محمد كرك في طيبته وقال ان اول الانبياء خلقوا

لا يجوز لها ويسمونها ما قالوا في الاخبار  
 كذا ولا يظن الكون

ورواه مع غيره في كتبها وانه  
 بين الامم والقوم في قوله

بعنا واذ لم يكن اميلا من مكة ام القدر وحيث الارض من جنها  
 الذرة ام الخليفة كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قلح من بالذرة وقد قال صلى الله عليه وسلم ما من احد  
 التي خلق منها قبيل انه كحل من اصل جوهره كان مكة  
 اما لما تخرج من بالذرة في النور فوقت جوهره النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى ما جازت من الله بالذرة لما قال علي رضي الله عنه من خطبة  
 امواجها وتطيق منها ذقنا انا جنها والاتباع الطهور  
 على هذا المعنى كما يدبها وصار ذكرا الموضع مكة من  
 كان حبيته ان مكة وهو بالذرة لا انه اول من له قال ابو  
 من الارض ما لله الفتن وحبيته اذ اول من له واما قد علم  
 الخرا من مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم سالة عن جوار مكة  
 واين من سبها وواخت من اماها فقال صلى الله عليه وسلم  
 ومع القلوب تقرب واذ له قال حب الوطن من الايمان واذ له كان  
 مكة فضله واعلم ان من تالذت له لما او دعيت من طيبته

روى



وهن من حشر ما قال صل عليه من حشر حشره  
ومعنى الحشر تحجتها بما اودع واشترت من جبلتها من خلاصها  
ولا اذرى الى يوم القيامة ومعنى بيده اليد واليد في اللغة القوة والقدرة  
القوة من اليد سمي هذا العضو يدا باعتبار ما خص به من القوة والقدرة  
كما يسمى العين بصر الما فيه من البصر والاذن سمى سمعا وقفا  
صاحا خص هذا العدد لان كمال مراتب اعداد لغة الواحد والعشرون  
والمائة والالف والعشرون على كمالها من الاجزاء لقوله تكلل عشرين كلمة  
فاذا اشرف الاربعة مراتب بلغت النهاية في الكلام والماضي  
ففيه معنى لطيف وهو ان الله تعالى وشك في مدة الحمد كل صفة كرسن  
من نور على طينته اذ من عليه البر والصبغة وقد ظهر الانوار وهبوطه في حيز  
الاسفل وكان درجات اولاده مختلفة مختلطة بظهوره والطينة مظهرة  
من اصابته من نور من صاحبه اهلها وهم السعداء والذين  
لم يصبهم من شياش ذلك النور بقوا في ظلام طينتهم ولم يسفر لهم صبح  
قطر وهو الاشفاء وفيه المثل السابق للبر للبر صبايح قال امرؤ القيس

الايها الليل الطويل الالحاح بصر وما الاصباح فيك امثل والماضي  
طل العينة البشرية وما بدل عاقده الجملة قول النبي صلى الله عليه وسلم  
الخلق من طينة نبي وشعر عليه من نور من اصابته من نور اهلها وهم السعداء  
صل وتكون فصل الذوات الاصلية من الحلقة كذا مراد من الجوهر  
من اطوارها من حشر طينة ادم وتقلها من اصلا بذر تندر جام الامهات  
ثم من تزايد البرزخ لم يبق في إعادة الارواح كما عند السؤال من القيامة  
الاصولها من النعم والحق والله تعالى يريد من الخلق ما يشاء واصل العطاء  
فيه نافع على ما كان والبر ابد منه في الدنيا والنسوة والهن والبر والسم والقتال  
ولا انكار من هذه الذوات فان قطرة الهوى التي تبلغ انسانا كاملا قد  
لحقتها اجز الحشرة الالهة جميع اذ اصورة الله انسانا اخذ حكمة وصال  
انسانا واحدا وليس تزايد بعض الا شئ صرع على بعض فاقى فقد صل في هذا  
الحل عالم ولم تشرح هذا التشرح عالمه فاذا التفت للبر اذ التي اضافها  
النور اصابة من نور على فوق العار والمستبنة لا اصابة اتفاق فعند ذلك  
نقوم المشاعة ولا مثالا من بقا الذوات التي لم تصبها النور عن التبرك

في الارض بنوه واعتبروا ابد خاير من الدنيا ونسوه ووايضا الله تعالى من يظن كل  
 ما كان من ياكلها المعز من ولو يشبه الملبوس الى كمل خاير انفسه جلوة الكرم  
 لا يغيره كل النظم ان يشبهوا وبنسبه ولا ان تقومه بكاره وورقه مؤانته  
 ولا ان زهوره في مشيئة وانما يشبه ولا ان زخارف اعتنائته ولو بالنظر  
 الى دماثة رجلها ومكنع اربابها والاهوال التي بين يديها جلا وحاملها  
 من الخلد الى ذلك الابتلاء والبراء او تقال من سبح البيان والبلأ فاعترضنا  
 معترضاً ليسها من ثلاثة شهر بليته وسهران رفته وسهر منته تلبه لاسمه  
 بانووم بيا من حيونه نفس بين نفسين ولا يامن على روجه صفة ليس

الظاهر

انهن يتبعها من تومة العاقبين واجعلنا من عباد الصالحين صف عيون افهامنا من  
 هليون او هامنا ونق صحا ابتاعوا لظننا الخطية واخذت فيها رقوم السعادة  
 الابدية واسمع وجوه عقولنا من غير ان الشهود انما يجب الدعوى  
**النار الحار عس** في اخذ البتاء على الذرات  
 قال الله تعالى واذا اخذنا نقر من بين اكم من ظهدهم من ذن تنكح الابه فيها  
 انتنا عنر مسئلة مسئلة منها نبقا ان اخذ هذا المثلوق ومنها  
 كيف استخر جهم من ظهراده ومنها كيف جواها وعوز له السيد من كرا كافر  
 رادوا عفا ام قالوه بلسان الجال ام كان الخطاب يومئذ لرواح ومنها  
 راد اقال الجميع بلن قبل قبل قوما ومنها لو سبق لنا عهد  
 وميثاق فلم لا نذمهم اليوم ومنها هل انزل تلك الذرات من صورة  
 الانسان ام لا ومنها من علمت الارواح بما قبل خروجها من ظهدهم او بعد  
 اخروج ومنها ما اجمعه من اخذ البتاء وعلمين ومنها انه تعالى  
 اعادهم الى ظهره وهم اجنا ام استرد ان واحدهم لمة اعادهم مؤاننا

بها... بعد جرح اللسان...  
تعالى يقول في آياته...  
يقولون انه اخر جده من ظهر ادم وعده...  
والمشايق مستودع في الجحيم الاسود...  
انتفاضة منسلة قد جرت فيها عقول الفجار...  
لتاجير المنقذ من المناخنة فيها بياننا...  
عن زكريا وسبع بيانها مستمد...  
**المسئلة الاولى** قوله ابن اخذ هذا المشاق الجواب  
قال ابن زبنا سكار دلوا ببطن تجاز وهو واو الخبيث عنه وقال بعضهم  
ان تاسر نديت لرض الهند وهو الموضع الذي...  
**وقال** الخليل كان بين مكة والمابف وقال علي بن ابي طالب  
المشايق في الجحيم وكلها محمل...  
**ياخذ المشاق المسئلة الثانية** قوله كفى استحي...  
من ظهر الجواب...  
واخرج ذر بيته منه...  
الله

فيه الدار وهذا احد من مسهون...  
شق ظهره واستخرج جهر منه او استخرج...  
يعيد والاعتراف انه استخرج جهر من مسام شعره...  
نقته دقيقة يقال لها سم مثل سم الحياض...  
الذرة الصغيرة منها كما خرج منها العرق...  
عين يعيد من العرق...  
ظهره انه امر تعرض مدايقه بالمس...  
كان يقول الله تعالى الله يتوفى...  
ان يقال مسخ ظهره بيده على سبيل...  
وتجمل المرسخ ظهره...  
كما يقال مسخنا الارض اذا عرفنت...  
قوله كفى جابوه يقولون بان اناوا اجياع...  
**الجواب** قد قيل الخطا في الارض...  
**وقيل** كان الخطا في ذرته...  
الله



**المسألة الخامسة**

فوجهه ليس له عهد في سببها بل هو مطلق في الوجود  
 الجواب **الجواب** إنما نذكره لأن نكرة الديمة قد سقطت كذا  
 الغير ضروري الذي يعكسها في الملايا وأرقامها ما قرنته قد انقضت  
 كثيرة فإنها الله فيها ثم استحال في تصويرها في الأفلاك والبر والسموات  
 والمصغرة والله والعقول هي كلها ما يوجب بسببها فإن كل واحد من  
 إذا اختلج ذهب الذرة لا يحاله وقد روي عن علي رضي الله عنه إن الذرة  
 العهد الذي عهدت لك هي وإنما احببت الله تعالى راجعاً من شأنه  
 وإنها الدرة عليها عهد فإبدته **المسألة السادسة**

**المسألة السادسة**

فلما نزلت الذرة من صورة الانسار إلى الجواب  
 من الأثر الأقدم من القول إنما لم تكن مصونة من اللفظ لا يتغير  
 في الصورة بل يقتضيان مطلقاً إذا أعطاه الله الحيوة والخلق كان  
 لم يتغير في اللفظ والخلق وان كانت الذرة غير مصغرة في صورة  
 فالله عندنا ليست لشروط وإنما يستلزمها المنع والخلق  
 صورة الأدم بقوله ثم أوه ظهروه ذرته ولم تقادته الله لفظاً

**المسألة السابعة**

الذرية يقع على المصون من الله أعلم **المسألة السابعة**  
 تعلقت الأرواح بالذرات قبل حرومها وظهر أم بعد حرومها الجواب  
 الفأ ههنا أنه تعالى استخرجهم طبعاً لأنه سبحانه ذرية والذرية هي الأجزاء  
 وأية لكن إنما خلقنا من نور وقال وحققنا فيهم نور النافس في كل لمة الأرواح  
 خلق الأرواح فيهم وهم من طلائع ظهر أسهم وخلقها فيهم من نور  
 من طلائع نظير أمثالهم وخلقها من نور ثالثة فيهم وهم من طلائع نظير الأرض

**المسألة الثامنة**

فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يبدى بلاءه  
 ما أحسنه من أخذ الميثاق منهم **الجواب** لأن معنى هذا معرفة  
 الفطرة كعاد كرتاء وهم بصبر وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيما بينهم الشيطان والأبواب في دعوتهم إلى عبادة التوحيد جعل الله تعالى  
 الميثاق جهة ميلته بلبس بها من نور الهدى الأول وهو حاد عنه وعين  
 ومثاله من دفع إلى صلاحه فطوره ذهب لبصوغ له خلقنا فأخذ عيانه  
 من محبته ونصحه المحب من نبي وخير عظيم إن وقت حروم الجاهل من بد الصالح  
 فيما لم يعيانه بالمحبة الأول هل هو ياق على عيانه الأول أم من غير حياته

وكانت اليهودية في ذلك الوقت من قبل المسيح

التي هي مما شهد حياته في العالم من قبله في الصالحين وحيثما سجدوا  
استودعوا هذه الجملة. معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد فطرته  
فانواه يهوده او نسطه او مجسانه كما يتنازع الاباء من جهة جدها هل  
من جدتها قالوا برب رسول الله اقرايت من مؤمن صغير اقال الله اعلم ما انا  
في 50 وفي رواية كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه  
وهقيقة هذا الامر ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فطرت كل خلق على  
الفطرة فليس من السيات الذين هو الداهية والوله ليس من الاستراحة كما  
ظننت اليهود فكانوا ابو ميديع فوه ينكح النظره معروفة ضرورية ليس  
اخذ لمن يجره فنكح الهمزة كانت بطرة للخلق التي فطر الله الناس عليها  
والفطرة انكشف الغطاء يقال فطرت الارض وشقتها ليشقها فانها  
فلما استحق جهنم ذرية من قهره واناهم احيوة الاصلية فقالوا النبي ياخذ  
منه المنطق وبقية ليوم من رجوعه اليه من الآخرة فعلى هذا كل مولود  
فوق اذنة من يظن انه على ذلك الفطرة فهاذله صغيرا فله حظان جميع  
في الدنيا وخير في الآخرة لما جرد دنياه فتابع لآبيه وامه

كانت اليهودية في ذلك الوقت من قبل المسيح

لانه من نسبه و... عما قال صلى الله عليه وسلم ولدته وكرسه فان كان الاب  
صليها قال ولد مسلمين وان كان الاب يهوديا او نصرانيا فالولد كذله لانه قال العنوة  
قال النبي عليه السلام لا فاطمة تضعه مني ولذله لا سقط الولد في امير انشائه كنعص  
ايه فكان بعض الابناء بعدة على ملته وتلك الحالة تدوم بالولد حتى يعرب عنه  
لسانه فبعضهم قيل له حكم اخر بالاسلام والتلذذ فان عندهم يلقون  
بالاسلام فهو مسلمين وان عندهم بغيره فهو كافر او نصراني او يهودي والنصرانية  
فاما اذا مات قبل التلذذ فكلوا له حكم اخر لان حكمه خلاف  
حكم دنياه فحينئذ ينقله عن عيسى بنوعه الابوين وقدماز وليس بده منقامج  
الجنة وهو قول لا اله الا الله فله يلق الله مؤخرا فالا للعبودية فليس من الجنة  
الجنة به وكذلك لو استنجد بالله فليس من النار والشوق فعند الله يسكن مؤمن  
الله صلى الله عليه وسلم من الآخرة فقال الله عز وجل ما كانوا عاملين من بعد ذلك زمان  
قال سالت ربي اللاهن من اولاد البشر فقلت بان هبيل اولاد المشرحين  
صهيبون وجعلهم خذلة اهل الجنة وذلك لان اهلها ملوا بالعبودية  
وهو لا يعبده وانما صاروا الى الجنة لانهم نقضوا العهد الاول

فمن الذين قال الله تعالى ويصوف عليهم ويدخلون جهنم مع ما كانوا يعملون  
معناه مفترطون والخلقة القربا ويحتمل انهم جميعون من القلوب والخلد

القلب المسئلة الناصحة قولهم اعادهم ان ظهر اجبا ام اشرك  
ارواجهم ثم اعادهم اليه موانا الجواب الظاهر انه لما اعادهم ان

ظهوره فيقولون وايقه من ثقله لما ان كان في الدنيا لم يعيدهم ان يعيد  
الارضية بقض ان وايقه من ثقله فيها والله اعلم المسئلة العاشرة

قولهم ان رجس الارواح بعد ذلك الذي ان ظهر الجواب ان هذه المسئلة  
غامضة لا ينظر في النظر العقلي ولا يجرى فيها نظر وليس لها مدعى في

من سببها ايراد الاسئلة الواردة علم الالهي لزمين بدل الجهود وبالله العجوة  
ومينه المعقولة قال قولهم ما لا يخرج من عنده اخباره الا بانزله الله

تعالى ما خلق الارواح قبل الاجساد بالحق عامر حيا ورد في اخذ من وعده  
بعد اذها ومقادير طاقم العقل والضمير والسفاهة والسفاهة وقد بان  
ان بعضها كان كالشمس الظالعة وبعضها كالجوهر الذي يركب اليه غير ذلك

والحديث المشهور ان ارواح جنود مجندة اليه وكان معسلاها من الملوك  
الاعلى والتمويل عليها الروح الامين صلوات الله عليه ومن يخاف في السنين حكمة

سئل ابو بكر الواسطي عن الارواح ان كان مكانها حين ظهرها فقال الله  
تعالى خلقها وقبضها قبل الاجساد ان كانت وتدرى عينا الا ان الدنيا والاخرة

عند الارواح سئلوا اول روح خلقه روح محمد صلى الله عليه فلما انزل اذ خلق  
اجسادها ام من عجزه يا بطل يقبض النراب من وجه الارض كما من ذكوره هو كان

خلخله قد بينا من علمه لكل ذرة منها روحا من الملوك ملامته لها للسعود  
سعد او للشعير شقيا فانه تله الله ان ارواحا لا روحها فسيما ان الذين

خلق الارواح كلها تخلق هكذا كان كل روح روحا لثمة جسده كما قال تعالى  
واذا النفوس من روجت ان قرت نرا اجسادها من القيامة وقد كان بينها توارض

من علم الله ولين كان بينهما امساقا والبعدة من ركن العين وهو  
جملة مفصلة في لغة الاحاديث والاشارة المنقذ من العلماء الاخبار  
لا تخفى عليهم ذلوا من الله تعالى ان اخذ الميثاق منكم الميثاق بقدرته  
تلك الارواح من محمد ما عان تله الذين انزل على وحكيه وفيه الاشارة  
الى النصارى والشاكرين واليهود ولما اخذ منهم الميثاق جعل عطفك

لا يخرج منها خبز مما سها و محمد هان مملوك من وفنر عاها الحنة  
 وقد اظهره وفتاها عن فسر الجبل من روح عيسى عليه السلام بسور  
 في الذرية بعد اخذ الميثاق واما دعها الله تعالى ان حين لم فاسعته المملوك  
 ان عيسى الله وبقده الى ان ينفخها في حيب من ثم فخلق بها ميسج  
 عليه السلام من عيب نطفة من نطفة وولد لها منها روحا من روحه الله اليه من نفوس  
 من اذ فتن عيسى عليه السلام و قول الله تعالى حكاه عنه في موهبه وحمل من اكا  
 اذ اذ كنت اشارة منه الى هذه الحكمة بعين ايتها كنت من السماء والارض واور  
 الايام ابو نصر الفسيري من تفسيره عن ابن ابي عمير خلق الله ادم من ادم من ادم

عليه الميثاق من رذها ان صلح ادم وامس عنده روح عيسى فلما ان اذ خلق  
 ان سئل ذلك الروح الى من اتم فكانت عيسى عليه السلام فلهذا قال روح منه  
**المسئلة الحاركة عشرة** قولهم قال الله تعالى واذ اخذنا  
 من بين ادم من ظهورهم ذريتهم والنا سرفولو الذرية اخذ من ظهور  
 ادم الحجاب هذا هو متعلق بالنظر وذلك انه لا يعلم ظهور ادم

واذ اخرجوا من ظهورهم لان الله اخرج ذرية ادم بعضهم في ظهورهم بعض ما ناسد  
 الايات الايات استغنى به عن ذكر ادم استغنا بظهور ذريته اذ ذرية  
 خرجوا من ظهورهم كقولهم تعالى من ادم والظهير وقد خلقناهم من صلب  
 لم فلنا للملائكة اسجدوا لادم لمن خلقنا ادم وصورة ادم فلنا للملائكة  
 في خلق خلقه لادم خلق ذريته اذ ذريته منه والظهير من عيسى الغرير  
 وهب يد طين النساء الفسيري من فاشنن لها اياها في صور وفي سها فتن  
 فان ذريته يقول هذه صناع عمر عبد العزير ولم يبق كل ذلك وعطابه  
 واما عطاوه من اباها واماهاها ذرية القليلين ورحمهم فقال  
 انه اخرج ذرية ادم بعضهم في ظهورهم بعض في ظهورهم من ظهورهم  
 فيصير القوا ان جميعا فاذ اقال اخرجهم في ظهورهم ولو قال اخرجهم  
 في ظهورهم صح ايضا **ومثلا** له من اودع جوهرة في صدفة تاودع  
 الصدفة من حرقية و اودع الحرقية في حجره في حقة و اودع الحقة  
 في ديبج و اودع الديبج في صدوق لم اذ حل اليد من الصدوق فخرج



فيه لئلا يشتبه بعضها ببعض من أخرج الجميع من الصدور فلهذا لا تنافس فيه  
**المسألة الثانية عشر** قوله أنه جاز في الأثر والأخبار المروية أن

صان العهد والميثاق مستودع الحجر الأسود والحجر الأسود والحجر عيسى بن مريم وهذا العهد  
منصوب من الغفل الجوانب **قلت** أنه قد جاز في الحجر عيسى بن مريم من الله عنه لما

استلم الحجر فقبله وقال والله إنني أعبد الله لا أضرب ولا أقتلع ولو لا أني رأيت رسول الله  
قبله ما قبلته فسمي عليه وقال مني ما علمنا من الله تعالى من قول الله يقول وإذا أخذ منكم

أدم من ظهره يهرز ذرئهم الآية ما خلق الله آدم إلا من الحجر من طينة الذي يومئذ  
خافوا من يوم بعثهم قال النبي يومئذ قالوا إن كان هذا الحجر يومئذ في الجنة

وكان له في ريسان وعينان فثبت العهد من ريف البصر ولله عليم الغيب ما قدر لهم  
بالنور يومئذ والحق هذا الحجر واستودع هذا الموضوع قال النبي لمن أفاض بالموافاة

إلى يوم القيمة هذا أقوال علي بن كرم الله وجهه وهو قد كثر في القاسمير والحق العقول  
جاء في معناه وأعرض عن شرحها الجمهور لضيق وقتها وكان غائبها به كان به  
ولا سئل عنه له وقد معناه إلى الله تعالى ولغيره من خلقه المقام عظيم

هذا ذكرناه من صلح الجنادر ولعن ابن فرقة في قوله والحواجر تغور بالفضول  
قال ابن حجر من العواضوا من نفسين مؤثرتين له استنباطا للقلوب من قولهم واستوطنوا

للسيطان ونسب إليه فأقول **اعلم** كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن عبد الله بن عبد  
عالي لم يأخذ الميثاق من الجنة بقوله وكان هذا الحجر يومئذ من الجنة فأزاحم ذرئ

فلا يستبدع لمن تكلم بالحجر هذا وعينان وقوم وليس في الجنة ذرئ الجوز وكل  
ما فيها من حجر وحجر وحجر وحجر وأولئك من جنات الجنان وإن شيعته وتلقوا

قد ذكرنا الحديث والبرق الأبيض الذين ثبت عليه العهد كازم النور المنسحب  
لا يمر فوق الدنيا فلا يبعد جليلها لنظام الحجر إياه لكون الحجر حيويا إذا وقع

بالأثر الحجر كما نقل ابن الدنيبة غير عما كان عليه من الجنة كما ذكرنا في الآية الأولى  
صخرة سوداء كالمسار وفي الأصصاة هكذا في حديثه وكذلك يلقى من حال

كل منقول من الجنة إلى الدنيا فإنه ينزع كالحال كاليسر والجنة والظاومين  
اللهم إلا آدم فإنه لم يتغير صورته ولم يتغير صفته إذ كان بين يدي عرشه  
من كبد ولذره قال الله تعالى فغيرت البلاد ووجوه الأرض فغيرت فغير

قوله

قوله وحواجرها من الجنة

اسما من قال احد الميثاق كان في الدنيا تسفل جنة برية بلا ريب في الجنة  
 فانه نذر وابتحجان كثيرة سقطت من السماء مع الصواعق وبتما نجا حيا من سائر  
 وما ولاها وقد شاهدت في ظاهره نذر بيل حرة طيبة لها طين طين الاسفيد  
 اذا انظر امسك كانوا انقلوها الى البلد فيا تبهم المطر ما شارا وندوم ما اذ امسك  
 عن البلد فاذا انقلوا حملوا على العجلة قد ردها ان مسقطها بالحجارة تسمرها  
 الكسوة سمعت بعض منساقهم انها سقطت من السماء في نذر اود عليا سلم  
 فاذا كان مثل ذلك يقع فلا يسعد لئلا يحجر الاسود لرسوله الله من الجنة الى  
 الارض ولا الله لئلا الجنة في الدنيا بل في نيران عند سيد في المنهم عند حاجته اليه  
 قال مقاتل الجنة اليوم من السما السابعة قطرها الى الارض كالحجر جليل حيا  
 ورايا مثل حصان الجنة واحضر عند الميثاق واقر ابن ادم بالذوبية  
 وكنت كتاب العهد وادرج في حوته امانة منه ان يوم القيامة من انقلها  
 صورته في هو الدنيا وما كان في المعاهدة بين ادم مع الله تعالى وعكاه  
 المتعاهد من نذر كل واحد منها اية الميثاق والله سبحانه وتعالى  
 لئلا يكون له عضو مما سوا اعضا الخليفة اختص هذا الحجر كذا امته

واقامة مقامه عند المعاهدة مما يبعث اطلو كخواتمهم الى التوحي لثوب  
 عن انما في ففض عليا امور وولد ليقال النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود  
 في يومه ثم لا يبعد لئلا يكون له في القيامة عيبا في يوم وليلة تشهد لكونها  
 وعكها الناقص للعهد لانه نذر ان اصله من الحيوانية ولا في اقامة نجر فيها  
 العاد ان تشهد الابدين والارجل والجلود و **الجن** لئلا جعل الله تعالى  
 ذلها الحرجة بليته على كل الميثاق بان خلق فيه معنى يعرف نذرا وكفا  
 ونقص ونقص فيكون ذلك **المعنى** في الحجر منزلة العيين واللسان من  
 كانه بين من اجوا في وخبرها انما الحجة عليا في عيب هذا الميزان  
 من كان معه كسره في جهولة الوزر اذا اوثر بها الميزان عرف وزنها حتى كان  
 الميزان عابثا ذلها والعين فقد لرها باللسان واللسان في هذا الميزان  
 واللسان الميزان في هذا اما لانه من انقول في الآية واعلم ان المعنونة  
 انقرت هذا العهد والميثاق وجميع ما ذكرناه ونزعت من معنى اخذ من ظهورهم  
 لئلا يخذ بعضهم من ظهور بعض بالتساؤل في الدنيا ان يوم القيامة وليس هناك عهد

ولا يطاق وإنما العهد واليثاق هو ليس قال الرسول بسبعال فعلون ينظرون  
 سنلال في توجبه الخطا براني العبد وكيف هذا من معظم ما عرفنا من انباء الجبر  
 والنشر مبنين على هذه المسئلة كما سبنا في بيانه وانكاره ذلك في الامم من هذه  
 المسائل ودقة تقاينها والرضن بالجهل سهل **مناجاة سبحان**  
 من فست ظهر آدم عز ذر بيته الحبيبة واشهد على انفسهم بالربوبية ليعمل اليهم  
 عند التكليف بالفسق ضد ربي بالعهد واني تقصر فالتسعيد سعيد يا قاعد  
 والبنين شقني بنقصه نرداه وكل ذلك من عهد ربي وحبي وقضاه لعبد  
 بسا والاسنان ومهل ولا بهل لانه الملك الحق النافذ المتيقن والملائم  
 الفضية في البنية ليرثت من تعرفه فعامله بالصدق والرشيق ليرزاه  
 فقطر عينه من الخلق عند جناب عنده عزه وطيفه والي كما رجمه عن  
 الظار والحيف الي **الحجج** الاسود طيبه وقد استودعته جناب اماننا  
 وسويدا وافر قلوبنا بهيبه فاستودعها جناب اماننا الي انش الذي  
 استعدت الذناب في خطايك ولقنته بالصوار حواير بوجوار لطفك

الحق ويرى الحرفي ليرثت بالقول الثابت من المنزليين عند سكرة الحين وسوال  
 الملكين الي اعنا على حفظ ميثاقه حين تلاقه ما برضيه ولحفظ من الفسر  
 ودقائه اذ حين يحافظوا انزلهم **الراجح** **السادس** **الثاني عشر**  
 في قصة آدم ومقادير القمار اولاده **هل** الخنار هل خلق آدم من انبأه  
 قابلا للوزن ام جعل الموزن له عقوبة على معصيته قال القاض ابو الحسن القاري  
 ليرضه اذ عن انهم عليه لا الشئ على الطبيعة الباقية والظبيع اتمته  
 ليكن وزن ما كان الشهوة الحسائية وانها وقع في التغاير فينا كالموز  
 وليرث فضائل النفس نالها السوء الذي سعد فيه الاملا بطة فلا موت  
 فلما عصى بكل الشجرة وقع في التغاير وانها الامم في سد الف والسنشهد  
 على ذلها في النورين **لكن** لكانت من الشجرة يوم تافقوا في الموت وكذا اعطس  
 ابليس عليه ام الشجرة فقال هل اذ كان شجرة اخذ وسنة لا بلي وقال ما فيها  
 وكما عر هذه الشجرة في الا ليرضه ان يلبس او نون الجالدين وكان في الشجرة  
 لفض الى الفنا خلقه ليرضه ليليس في البس ليرضه الا شيا في صورة اضدادها

في  
 الحين

التي لفتاوا اجواهر الباقية لا يحتاج ان يقد قلوبهم ولا يورد عليهم  
 سائر وزون ما يوزنه و كان في التوبة لم يمد يده ان شجرة صنوعه فلكت ما عاين  
 الذم فله قال او شجرة العجوة هي العجوة العجوة هي الحنطة وقد ساق  
 منها ما مضى فله مقدارها في الاستبانة وجميعه مهتما لا فها ليس  
 وقد لوقوا به تعالى و ما ادم الاسما كلها فاليها الحجة باسرها القاطن ابتدا  
 و له خلفه بنو سد اخا خطا لسا و كان مطلقا على نجوم السماء في حياها و على حياها  
 الحيا و النياز في منافعها و مضارها و الاما اعرف الغدائر الذوا  
 و الذوا و الذوا و السموم و الشفا و لا اهدن باجوم من الظلمة قال و كانت  
 نبوتة من بداية الحال مقصورة عليه و الذين نزل من الوحي متوججا اليه  
 لم تكن عبرة اخذ و كان من المصطفين و من المرسلين حتى و ابد اولاده ادم ثنت  
 حين ران من اولاده و اولاد اولاده او عين الف تسمة و كان عمره على الاصح تسعماية  
 و ثلثين سنة و قيل الف سنة و حين ذاك اجله لم ينزل من ظهره من نوره اذ الذرة اخذ  
 بل انقل جميعها الى ظهور اولاده الاديين كل من علم الى ظهور الذين كانوا بعدهم  
 هكذا ينقلون من ظهور بعضهم الى ظهور الاخرين الى يوم الدين فاذا انتهى

اخرهم ثم الساعة و اعلم ان المنقذ من قد حزنوا فقالوا و جدا فقد  
 ما ينقص من الذرة ان ينقص جسم اولاده فنابعد قد نزل ابو علي بقوله فان ينقص  
 اعمارهم اذ كانوا يعيشون في الالف الاولى الف سنة و ما كان في حين نقلنا اعمار  
 الف من الاضحية على ما ذكر في التواريخ فوجدنا الهلك الف ينقص مدة عمرهم  
 عمر عمراهل الالف الذين كان قبله فقد تلت غلما فعلى له كان عمراهم الف او ثلثا  
 سنة و اعلم ان ثلثه في ذل الالف اطولها الف و اعلمها نصفه و هو تسعمائة فلما  
 دخل الالف الثاني كان قد نقص منه قدر الثلث فكان اطول اعمارهم قدر تسماية  
 و تساو سنون سنة و ثلثي سنة و قد جاء في التاريخ ان سابع نوح عاش تسماية  
 سنة و اعلمها نصف ذل و هو ثلثماية و ثلث و ثلثون سنة و قلت لنته قال  
 ليس ما في كاز الدجل من نوح فوح عليه السلام ان خمس عيشوا انا كلهم  
 حتى لم يدخل الالف الثالث فنقص منه الثلث ايضا فكان اطول اعمارهم  
 اطولها لرغاية و لرغاية و لرغاية السباع و اعلمها ما ينقص ذل و هو ما ثلثا  
 و عيش من عيش و عيش و عيش و عيش و عيش الالف الرابع فنقص منها الثلث  
 ايضا و كان اطول اعمارهم قدر ثلثماية و تسعمائة و عشرين سنة و عشرين حوا

من سنة واعلمها نصفه وهو مائة وما زاد من سنة من سنة من سنة  
 الخائسر فنقص منها الثلث وكان أطول أعمارهم مائتين وما زاد من سنة من سنة  
 اجزا اربعة ومائتين جزء من سنة واعلمها نصف ذلك وهو مائة وانتشار الثلث  
 سنة وكسر ثم دخل الثلث السكندر ونقص عن الألف المنقذ من الثلث أيضا وكان  
 أطول أعمارهم فيه مائة وسبعمائة وسبعمائة سنة ومائتين اجزا اربعة  
 اجزا من سنة واعلمها نصف ذلك وهو اربعون وتسعون سنة وكسر ثم دخل الثلث  
 السباع وهو الذي بعث فيه محمد صلى الله عليه ووقعنا نحن في اجزائه وكان  
 ينقص عن الألف المنقذ من الثلث أيضا وكان أطول أعمار اهل مائة وانقصنا  
 مائتين جزء من مائتين وثلثه واربعة اجزا من سنة واعلمها نصف ذلك وهو  
 مائة وخمسون سنة واثنون سنة وكسر وخسار الأهل على غاية التقرب من سنة  
 مائتين السبعين الى السبعين كما قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب  
 قال دع من دع من محمد من ولد بعد المائتين بعشر مائة سنة  
 واصل هذا كله من قول الله تعالى وما بعثنا من قبلك من قبلك  
 فقولك من غيرك لكن من غير من كان قبلك من القدر انما واعلمها مائة وخمسة

في قوله  
 ما بعثنا من قبلك

غير هذا المعنى المذكور قال تعاليت تقول العزب والاعديين دينان ونصفه نصف  
 دينان اخر غير الدينان المذكورين واما تقدير النقصان بالثلث من اهل كل الزواجر الثلاثة  
 فهو البشر واعلم تقدير الوصية من هذا الاصل فان قلت ما الميراث في قوله  
 وهذه الناقصة من ميراث الوارثة فكانت اثار اعمار اهل كل الدين من هذه الناقصة  
 بعد انقضاء ميراثهم وهن القدر الذين يبقون من اهل كل دين بعد انقضاء ميراثهم  
 الفتن عمرة الثابتين والله اعلم واعلم ان هذه المقادير التي تشهد في قولنا  
 الماضية كما نفاها اجزا الله العادة وسنته التي قد خلت من قبل قد نفاها لا يعاينها  
 الا حكمة او ساعة او شهر او سنة الى ما سئلت الله ويحمد ذلك يوم المقادير الخمسة  
 التي لا يعلمها الا هو **مناجاة** سبحان من جعل مقادير اعمار عباده متقاربة  
 متقاربة وجعل اناسهم وشجايرهم من امة اعمارهم متقاربة فبعضها  
 يسبق القراع وبعضها يبطئ القراع وكلها ان اجله والاعراض التي قد عاينها  
 الفسنة مضت الوقت من مائة والذين عاينهم تساعدا ولديهم حياتهم فبما انها  
 المعزوز والغافل المسرور بالمناجاة العاجل الغص فانك في قافلة الرزق

المنقذ  
 ذكر القدر المذكور في الثاني وخارجة ما قلناه في حق النقصان

فمن خلق من الطين الطين فقال يا ربنا انزل علينا من السماء ماء فنبقى  
منها زراعا ولينزل علينا من السماء زواجا فنبقى منها ذرية  
والمنافاة صدق للفن حيث سلكوا وليس يدرك من خلق الله عليه السلام  
من خلقه زفلة سبعة سموات فبقية سماء بقية التي خلقها  
وافكارا غشاوة الغفلة عن ملاحظة حجب ونور واجعلنا من اهل  
الهدى والملكوت وا جعل انفسنا من اهل الارض وقدر

### الباب الثالث

انواع جميع الدعاء واسع العكاه  
من خلق اجناب من النطفة وكما استودع الله تعالى ذراعا الخليقة في ظهر  
ادم عليه السلام والصلب منبع نطفة الرجال وخلقوا بعض اعضاء السموات  
في ذرية حبيب الرجل الى اهله لانها ظفت منه وبيت النبي صلى الله عليه  
قال الله تعالى وخلقناهم من نساءهم لعلهم يتقون وخلقناهم من نساءهم  
تكون شفقة الله الى ما بها وذو الابدان ظهوره فخلق من نساءهم  
وجرت بالادوار وخلق فيهما الشهوة الداعية الى المباشرة فخلق من نساءهم  
الشهوة من هوى الكون فواحدة الفة الجديدة من نساءهم فخلق من النطفة

عنا انهم لا يشعرون

من مكانها مما سته العضوب و دعد غيها وتجرى النطفة من الصلب حاملا للذرة  
التي قدر الله تعالى خلق الولد منها كما تجرى السيل بالجبل الذي ينبت منه النبات  
على شطوط الانهار كما جازت فحدثت مختلفا في الزجر مما المرأة فليعلم حينئذ  
مثاله الذبح الذي يعينه قلب علم البحار فخر من مياهاها في الانهار ومعها تدور  
النياز ففسرنا الى الصغار والمزارع فينبت منها بقدرته الله ازواج ونياز  
نفس فالذرة ان الذرة والنطف المياة الحاملة لها العروق الانهار  
والارحام الجروف قال الله تعالى نساء وجوزة لهم لايبه وما الرجل  
غلبنا لا حنلا طه بالذرة ان الثابتة بخلافها المدة فانه من فوق وقد لا  
الابا في الكثيره من كتاب الله على هذا الاصل منها قوله تعالى خلقهم من نطفة واحدة  
قريبا فسيفر ومستودع وقوله خلقهم من نطفة واحدة وخلقناهم من نساءهم  
رجالا ونساء فبها علام بان ثمة بني ادم الى انفاض العالم من نطفة واحدة  
وهي نفس ادم عليه السلام وكانوا هم الذرة التي امسخت حنة من طهر الدين تشهد  
على انفسهم يوم القياق وكانوا اذا كسوا ان انا كما قال الله عز وجل اننا انما

وهو

وفيهم من ينادون برباعية مسينه وانما هي سماوات الجنة  
 مسنقة ومسنقة قد لنا فيها على ليرة لبعض الذرات التي تصب النطق في قلبها  
 من اصلا بريان الارحام مسنقة الابحار وان طلب من جردوا بعضها مسنقة  
 فيها فينقل من ظهري الى ظهر الى وقت استنقاره من علم الله واقل المشار اليه في قوله  
 خلقه وتغير خلقه فالمسقف هو الذين فترت به الروح المقدسة له ثم ينقله  
 الى رضا الله عن عاقباته ثم من ما يصير مسنقة ومناع العجز وهو الخلق  
 التي من خلقتها والمستودع ما تتركه من الماء وديعة من الخبز والما  
 بشر الحرف قد تكل الذرات الى صلبه ثم يقتر الروح مع ما نشأ منها ويخرج  
 الباقي من مسنود عاز الى ان يبلغ العتاد لوجهه ويخرج من وجهه  
 الى الارض وهو الذي كان غير خلقه قبل ذلك ثم خلقه بعد ذلك  
 يخرج من مقاديرها ياقترب الارواح بالمسقف من خلقها واخر اجها والارحام  
 الى الدنيا ونزح المسنود عاز من اصلا الى الارض حتى يخرجها من خروج  
 جميع الذرات التي اخذ عليها الميثاق فينقطع الفسل حينئذ وتقوم

فيهم من ينادون برباعية مسينه وانما هي سماوات الجنة  
 المسنقة بالاحلام وغيره ومنها ما تغيب الارحام ومنها ما تخرج جنينا ومنها  
 ما تخرج سقطا وذلك على مقتضى علم الله ومشيئته وحكمه وحكيمه لا يتلوه عليه  
 احد من الخلق وذلك هو ان خلا مسنق عنده وهذه اجملها ذالة على ان لا تسافر  
 وجوهه هو تلك الذرة وهي مخرجة بطن الرجل والمائة امراجا سماوات الله  
 امشاج حيث قال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نلقبه فعلى ذلك قد خلق الله  
 تعالى الانسان من النطفة المشتملة على نطفة الذرة لولا ان قال المريد نطفة  
 من غير مشن وقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج كما نشأ ذكور واناثا  
 وزاد من خلقها ما علم ما قال في بدو الخلق ما نشأ وقد راسخا صلبا من الطول  
 والقصر والجلد والحمى كذا في تفسير الدر افق من القلة والعترة وخلق اصلا في  
 من الجند والذمير وضعه الى في السواد والبياض وسمى صورهم من الحسن  
 والقيح كل ذلك على وفق مشيئته واقتضا خلقه ذلك تفدي العجز والعلم  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مشن تفدي حن العجز والكيس واعلم

النطفة اذا سقطت في الرحم فيعت الله تعالى ملكا فيأخذها ويؤتمرها  
 خلق الجنين وهو الملك المسمى بصور الارحام ويستخرج ذكرا او انثى بعد الثلثة  
 وقد كثر لرب الله تعالى بامر ملكه ان ياتوا بامر الله لئلا يأخذ تراجيبه الذي يذوق فيه  
 شقاق انقاز اللد الخلد وذا انق المرارة فيمن جرم ما به والله اعلم قال الله تعالى  
 يخرج من بين الصلب والشراب وذا لولم قال جل **ظهير** وما المدة يخرج  
 من الثديين من اعلى الصدر واليدوم وناظر **متسلسله** من الاعصاب الخلد  
 التمدد بعد الولادة والولاد لا تستحب الولادة و التمدد خلقه الله  
 من شرايين وعروق وعصب كثيرة بقلب الله فيها الدم لتبا خالصا لول  
 غذا للولاد بعد الخروج مما كان غداه من الرحم قبل الخروج وكان  
 دم الخبير والذرا ينقله ايام الحمل من الحديث اذا سبق ما الذكرا  
 الولد ان يشبه ابيه واعمامه واذا سبق ما المدة تدعى اليه شيا منه والحواله  
 فمن الحديث اذا التبع ما الرجل والمرارة باخذ ملك الاطراف ما الرجل  
 بحميه وما المدة يشبهه فيبقى اما ان يرضع من ثديها او ما كان

الاربعون خلا المائتين حكما وراج وكهر عليها السداد الاصل الذي خلق منه نور  
 لربهم تاتوا في ملكه قد فت فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كلف  
 عبدا ان يرضع من اللبن صلى الله عليه اذا اراد الله فصر  
 روح عبد يرضع له فيها حاجة ه من خفاء الماء بعد ان يعبر عنه  
 غير سائلة وان ما من الاربعين الاخرين مجموعا مضعة وهي خم الاصل  
 بعد ان يعبر عنها من سبع فيه الرحم فيقول في بطن الامه وهي اشهر بها واد  
 يورق من الشهور الازواج ينقص وهو في بطن الام قائم وجهه الى ظهور الام  
 وفقاه عند صلبها وظهرة الى بطنها خلا بصت وجهه ويطن من رواج  
 فاذا اناخت الولادة امر الله الملك ان يقلب الصبي ويجعل رأسه الى اسفله  
 فيرجله الى صلبه فيلبسه الملكة من الدنيا وصايتها فتدعى الخروج ويلد  
 مكانه وهو عسر ولادة ولد له اذا اراد ان يمشي الاعداد اللدنية  
 وهي تسعة وعشرون مخصوصة اشاره الى المدة المقام تسعة اشهر  
 على حشر لم يصيبها الا اشاره الى اصل طينة النبي من صلصا كالخيار  
 ثم ينظر اليها الحامل فيراها الجنين يرويه ثم تفسر ما هو بعينها

واعلم ان هذه النطفة والاربعون من رواج الجنين  
 في راحة في الرحم ووجهه الى اسفله  
 وهو عسر ولادة ولد له اذا اراد ان يمشي  
 الاعداد اللدنية وهي تسعة وعشرون  
 مخصوصة اشاره الى المدة المقام تسعة اشهر  
 على حشر لم يصيبها الا اشاره الى اصل طينة النبي  
 من صلصا كالخيار ثم ينظر اليها الحامل فيراها الجنين  
 يرويه ثم تفسر ما هو بعينها



لا تنفخ

اشارة الى ان غايته ان بعد ان تصابحوا انتم في صياحه  
 وقد انصت له بلبينه بالاعمال السيرة في حق جليل شاهادتي وهو من صياحه  
 عند ان يوج ان قال ان الماء مختلف اعداد الله في كانه قطبا  
 من يده فيصيح ويصر ويصلي الا الشيطان يضع يده على راسه وقيل  
 انما يقصده من قوله ان مثل من عليه قال من الثورين  
 لما نزل من الدنيا من مؤرقا يلوذ كما ان الطفا ساعة يولد في  
 الاية من قوله من الشكر ان لا يعجز الا ان يوحى فيقال فالله رقيب  
 في الثمانية التي انزل في يوم القيامة من اجلكم لا يعجز لانه ان يوحى الي  
 في يوم القيامة بعد انقضاء ايام السبعة من العواصم والوقت في انزل  
 في يوم القيامة بعد انقضاء ايام السبعة من العواصم والوقت في انزل  
 واعلم ان اولاد اهل من الزمان الذين اخذوا المشاق في ما افترحت  
 بالنطقه كان في شبها وان كان اذ في ولدت ورحلت فسمعت  
 كما رطفتة ومنا ما لصورته ونطقه اقلية ومنا ما من في غير خلق  
 ان قد في قوله في السنة في كاد ما لدم الله تحتها من جنة

ان لم ينفخه ان يراه الا طول الوقت وعنه ثم يمشي الى نعال خلقه  
 في الروح فيه ومقادير ذلك الروح في الملائكة قد نفا في علم الله في تارة  
 في سائر تارة تنفخها كما قال تعالى انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في ان يولد وكل تنفي عنه بقوله في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في صوته وينفخ منه بالدم والاسقام كما قال تعالى من يدبر خلق  
 ما بين يديه في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم

في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم  
 في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم في قوله انهم يعلمون ما لم يحرم

انهم يعلمون

خلقة فقلده مناهجها من قلة العلم

منهاه سبحانه وتعالى علم وقادر على ما يشاء من قلة العلم

قصة الإلهام في القرآن الكريم في قوله تعالى ولله أسماؤه كلها

ما بين يديه كما في قوله تعالى فقلوبهم غشوا وما كان لنبي أن ينبئ

بشيء مما يحسن ولا يخسر حسابا وما يكسب من حسابنا من عملنا ولا يخطئ

الحسين وحيا وأصبر يداي عن حيا إلى ضرب شطط الأقوال القوامها

وقدوة كلامه حياها فله من حسننا وحيا طيننا وأعدنا

من حدة عقيدة وثيقة تأسس على قلوبهم من الكفر والفساد

ولا يقدر الباطل على أن يجر الحلال عندنا إلا بالحق والبر

في تصوير الحسين من قدار معين أعمال الملائكة العظام المشاهير

تأثير الحجة في القرآن الكريم في قوله تعالى ولله أسماؤه كلها

في السماء كبر أحد منهم أعول من الأرض نرد دعواتهم ويتولون أعمالهم ويتعاونون

ما يومئذ من الظالم الظالمون هم أعداء الملك الأعظم الذي هو صاحب القلوب

وهو الذين قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا

والفرع وما يسطرون من النازع عن قلوبهم عن عبد الله بن عباس عليه السلام الذي

قال الله تعالى الذين يتوكلون على الملائكة وقال توفيقه بسنة والمؤمنات

أمهات أعولن ميكائيل والذين يقسمون أرزاق العباد ومنهم الذين

ذروا أو الحامدان وهم أو كلوا باليهاب والسحب والأقمار والملائكة

المؤمنين في قوله تعالى ولله أسماؤه كلها ولله أسماؤه كلها

يعلم الحجة في قوله تعالى ولله أسماؤه كلها ولله أسماؤه كلها

الذي خلقه على الصورة التي صورها الله تعالى من العدم والعدم  
خلق آدم عليه السلام من التراب فهو صور على ما كان عليه صور أو نقوشا  
من اختياره وإنما نفسه وإنشائه أو لا يكون له عند تبادله  
أو صور من صفات إنسان أو حياطة بنفسه ويصور على تلك الأضلاع  
فتصور صور في صف فلان على صور مني ونقش على مثل صور مني  
نقش بشر الثمن أنا اخترت عنها من نفس وخطتها في كانا نحن من قبل ذلك  
فما حقيقة راجع إلى الله الآن في الصور من العرش والروح تكون  
لأنه الله الملك الوهاب وإعلاما لما كان في علمه جل جلاله فقال هذا الملك الوهاب  
عند تصور الجنين ناطق إلى أسرافيل عليه السلام وأسرافيل ناطق إلى الصمد  
المنفوس من العرش وتلك الصور حكاية عما في علمه الآن من جل جلاله  
فبأخذ أسرافيل على الإبرة الصورة المختصة المسمومة عند الله لتلك  
الشيء المختلفة المبراة ويلقيها إلى ملك الأرحام وملك الأرحام يلقيها

إلى الجنين من الرحم فيصوره في تلك الصورة المعينة والظاهر صورة إنجابها بالفتا  
نسخها التي يكون لها وكان بعض أممنا شبهة يسبح الذي ينجح من الشايفين  
عند الفالج في فوق إلى التاميم أسفله موازن بالصور المنقوشة  
على مثال ما في الكارياح عنده فيظهر عند السبح من المنسوج شيئا  
حين تشكّل الصورة وهذا إنما يعرف بالمشاهدة وقد صاف الله تعالى  
ذلك إلى نفسه فقال جل جلاله هو الذي يصوركم ما بين يديه وقال تعالى  
وَصَوَّرَكُمْ فَأَنبِئْكُمْ بِشُورِكُمْ وَذَلِيلًا لَّأَنَّ هَذِهِ الْأَسْبَابُ مَعْدًا عَلَى قَبْضَةِ  
عَلَمِهِ وَتَدْبِيرِهِ إِجْرًا لِلْعَادَةِ الْحَسَنَةِ فَهُوَ جَلَّ جَلَالَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ مَصُونٌ  
لِلصُّورِ وَمَصُونٌ مَصُونٌ بِهَا الْخَالِقُ الْبَارُّ مِنَ الْمَصُونِ لَا خَالِقَ سِوَاهُ وَلَا  
مَصُونٍ إِلَّا هُوَ لِذَلِكَ شَدِيدُ الْعَيْدِ فِي اخْتِزَانِ الصُّورِ وَأُوْعِدُ الْمَصُونِ مَعْرُ  
يَعْتَابُهُ الْعَقْرُ بَارُ وَانْهَى كَلْفُوزَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِنَجْمِ الرَّوحِ فِيهَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ لَأَنْدَخُلَ الْمَلَكُ بِكُفْرِهِ صُورَهُ وَأَعْلَمَ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الصُّورُ عِنْدَ

فوق

إغادة الأرواح إلى الأبدان وما يتغير عن شكلها الأول والعلية الأخرى  
 الباطنة على الخلق الظاهرة واستعملها عليها وما بقيت علمها  
 ونما صورته بصورة هي أحسن وأجل من الصورة الأولى وذلك لأن  
 الصورة الأولى في غاية النقص والمعارف فإن كانت الصورة في غاية  
 صورة صافية نقيه وإن كانت جميلة فنسوة صافية جميلة ولهذا  
 الكلام غور لا تخله هذا المختصره وتكفيه التامل من حدس تكفي  
 على النبي صلى الله عليه وآله فما أحسن الناظر في العلم على أصنافه  
 العجوة وصورة الحشر من مرة ثم مرة ثم مرة ثم مرة ثم مرة  
 عند قوله تعالى يوم ينفخ الصور فتأولوا أفواجا وهم يرون الجنة  
 تبعد على صورة الكلب والأخبار الواردة في تفسير الصور كثيرة  
 وأعلى الجنة جلاله يعقل الصور مسخرة لأهل الجنة وكل

ما اشتبهت أنفسهم وتلدذت بعينهم إذا جالوه في الوهم والفتور بين ونة عيانا  
 في الجاهل وذلك مثل ما سخر الله لنا في الدنيا تصاوير الخيال فأنزل كل ما  
 اشتبهناه من الخيال مصورا أو لولا أهل الجنة يتحقق تلك الصور فجودا  
 بما يتوهمها كرامة لهم وتصديقه ما روي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وآله من الجنة سوف ما فيه نبي ولا نبي من الأصور من الرجال والنساء إذا  
 اشتبهت الرجل صورة دخل فيها وفي رواية ليزن من الجنة سوف ما يتوهم الصور  
 وتصديق هذا الجميع قول الله تعالى فما اشتبهوا أنفسهم لتلد الأعين  
**مناجاة** سبحان من أظهر الكائنات من ملامس الصور الجميلة  
 ليستدل على معانيها بخلق الواسلة ونفس على ساق العرش صور مدعاه  
 من جميع أهل أرضه وسمو الله فكل طاعة ومعبودة حزين لأهل العرش  
 صورتها على ساق العرش وهذا ما يروى في القرآن من طاعة  
 أظهر الله لهم واستغفروا ولين في معصية الله لا يندون ولهذا

فان قيلنا حكم الله عليه فانتما التسيير باو اظهر الجليل وشتى من القبيح

# باب الحاشية عشر

فمن الارواح وما قيل فيها والمعاد اعلم ان البعز والفقار انما هما  
المسايل العظام وليها من لاذ الاقدام وقد ضل فيها اكثر الملل السائلة  
ومناها على معرفة الروح وقد تحوّلوا اجزائها كثيرة فزعم بعضهم  
ان الفقار للروح خاصة وادعى اخرى وزانه فكل من البذر في جسمه وقال  
اخرى من الفقار للبذر والروح جميعا والذين قالوا انه للروح خاصة اختلفوا  
فقال بعضهم الروح غير جسم وقال آخرون هو جسم لطيف وانه بقاد  
من النشأة الاخرى قال هذا البذر بعينه ومن الاشد من اهل الحق  
وقال بعضهم يجوز ان يكون له محل غير هذا القالب المعتبر وجماعة  
اعتقدوا انه جوهر نوراني في عالم النور خلقها البذر المظلم وهو  
المجرب والفتوة والمانوية ونحوها

ان سعادتها انما تجلص الظلمة وتخرق الافلاك حتى تصل عالم النور ليدبر  
عقده والانوار والنسب استعانة بها من اعلم البذر اهل السما والارض  
قالوا ان الفقار للبذر خاصة قالوا الانسان حيوان الله والساكنة  
وهما عندنا خلقا من الانسان والموث بعدهما وادعوا ان الروح هو  
الحياة بعينها صار البذر بوجودها في جوارها بعد ما بينت وبالعادة  
البيرونية يصر حيا وهذا هو مختار اكثر متكلمي الاسلام واما  
ظلمة الاكاديمية الوليدة في الارواح الالهة على انها جسم لطيف قد  
اكتشفها من كتاب مسالمة المجتمع من بلاد البعث واعقد قوم من العمدة  
لنفس الروح جسم وهم بعينها نقاد في القيمة في جسد اخر انما يعبرون  
عنه لولا اليوم والصدى قال شاعر من سلف الموزون والمنون  
عليه السلام في قوله المظالمهم وقال مجنون بن عامر اول تلين  
اصداوتنا بعد موتنا وميزد ويزد مسيما صبح منصب  
لقل صدق ريسين ويزعت ربه كصور صدق ليل يلهو ويظهر

وقوله سبحانه

وجما غرة محمد التي غصت بها نورا ودفنوا في الأبدان مرة بعد أخرى  
البريد ونحوها خاصة من تعلق الأبدان وهو أهل التاسع وقد استقر في المنهج  
المسوخية والمسوخية والمسوخية والمسوخية والمسوخية والمسوخية والمسوخية  
للا وارجح من الأدميين الأدميين فقط وكان منهم من أوجب التاسع المنفوس الشقيقة  
وقد ذكرنا في غير هذا المكان أن الأدميين قد دخلوا في الجنة من الجنة  
والمسوخية من جوارحها وانفالقها من الأدميين إلى البهائم والنباتات والحيوانات  
من غير أن المسوخية تنفرد من الأدميين تنفرد كما في المسوخية الشقيقة من الأدميين  
شبهها من كالأدميين والحيوانات ومنهم من يرى أنها تنفرد من الأدميين بشاكلة الأدميين  
أي أنها تنفرد من الأدميين في روحها تنفرد من الأدميين في روحها  
من جوارح الظاهرة والمسوخية أو جوارحها التي تجمع دوائها الأرض من الجوارح  
والقناري والديك والسمكة والحشرات ومنها ما يشهد عن ذلك  
قوله تعالى في سورة الأعراف والارض لا تبصر بحاجته إلا أنما انما  
وقوله تعالى في سورة الأعراف من الجوارح من الأدميين يدخل روحه في

قالت في الصفح تدخل من سمها الأدميين فيها والمسوخية جوارحها وانفالقها  
التي أنواع الشجر والنبات ومنها من يدخل في بعض الأشجار كالعنبر من الجوارح  
وعينها وهذه كلها من جوارحها ومنها من يدخل في بعض الأدميين منها الأدميين  
وقد ذكرنا في غير هذا المكان أن الأدميين قد دخلوا في الجنة من الجنة  
فأما المسوخية من جوارحها الأدميين قد دخلوا في الجنة من الجنة  
من المسوخية ومنها ما يشهد عن ذلك قوله تعالى في سورة الأعراف  
فيها الشجر أيضا ومنها بعض من الأدميين خلقوا في الجنة من الأدميين  
الجنة قالوا لهم يسئلونهم فقلنا نعم إنهم كانوا من عند الله من كن منهم  
فمن خلقهم من الأدميين من الأدميين من الأدميين من الأدميين من الأدميين  
وسئل الرسول سيد الحجاز عن الروح المخلوقة من قال لهم ولولا ذلك لما  
أنف من الأدميين من الأدميين من الأدميين من الأدميين من الأدميين من الأدميين  
العين بالروح فقالوا وما أرى من العول الأدميين من الأدميين من الأدميين من الأدميين  
من الأدميين من الأدميين من الأدميين من الأدميين من الأدميين من الأدميين من الأدميين



قال في قوله لا تتكلموا بالذين يخرجون من بيوتهم في الصلاة وهم يذكرون الصلاة وهم يريدون الفسقة  
 كما في الآية اخلفوا من يمشون على الارض والذين يمشون على الارض انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة  
 قال بعض الفضلاء انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة  
 ولما قال بعض الفضلاء انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة  
 وروى في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل سئل عن رجل انفق ماله في الفسقة  
 فقال يا ربنا انفق ماله في الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة  
 قال في قوله لا تتكلموا بالذين يخرجون من بيوتهم في الصلاة وهم يذكرون الصلاة وهم يريدون الفسقة  
 قالوا انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة  
 قال في قوله لا تتكلموا بالذين يخرجون من بيوتهم في الصلاة وهم يذكرون الصلاة وهم يريدون الفسقة  
 قالوا انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة

تذوق الموت كما تذوق الملايكة وشعر في بيوتهم ونفذ في عذاب من القيامة في الدنيا  
 الذين خرجت منه الدنيا قال محمد بن عبد الله التميمي من انما يريدون الفسقة  
 من انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة قالوا انما يريدون الفسقة  
 حارة وتحتها ارجان وضع في قلب واحد منها شئ من الجنة فيعملان في الدنيا بملء  
 لحيته هذا هو مذهب المشهور في قول المشايخ قال الامام ابو منصور البغدادي  
 له كتب من كتاب الاصول الخمسة عشر كل ما اشتمل عليه كتاب تاريخ الصوفية  
 وفيها في الخبر ما بين احد من اهل الامة ابل كل من اهل السنة يعرف الله  
 من احد من اولادهم في المشقة في انما اشتمل الصوفية وكان في اخلاصه والثاني  
 القنادية في اخلاص الصوفية بالاعتقاد الفطري وقوله في الخبر انما اشتمل بقبل  
 الحديث والثالث الحسين منصور وشاة مشكل وقد رضى ابن عفا  
 ولب خفيف وابو القاسم النصراني من هذا الفقه قائم الشاطرون  
 فقد روي في بعض النسخ قال بعض الرواة انما اشتمل بقبل  
 لو خرجت منه لكان عليه ذلك قبل ان يخرج من بيوتهم في الصلاة  
 وقد روى في كتاب الاصل الفارسية وروى في بعض النسخ انما اشتمل بقبل



فان اصل الحق ان الله تعالى هو الذي خلقنا من نوره  
بغير واسطة غير ان استهلاكه في حق النفس كما استهلاكه في حق  
النفس والنفوس الخ وحققت في عينها ان يمان فاجتمعت  
وافترقتا فكان وانا ابو زيد مقاله في عذوبة قلبها في التفسيره وانما

### الفلاسفة المنسوبون الى الاسلام

العلماء الخ ويا بعد وقد ذكر في النفس الحسية كمن يعتقد ان  
ثابتة في ثلاثة العباد والروح والنفس الحسية الصافية والعارفة  
كله اسم الفلأ وهو التوحيد والباقي الا بقا من الشرايع واسطه في  
بفعله تعالى اليه بعد العلم والقياس والاعمال التي لا ترفعها قال في  
الروح الذي يعتقد بالعلم ونسبها النفس الحسية في نفسها والاكلام  
واللأ في وقد عارضه هذه المقالة على هذه الاصل كتابا سماه صواب  
المعاد والحق لا ريب ان اراد ان يفتخر باعتقاده في الاسلام بجد لقيه  
فوقع في دين النصرانية القائلين بالاقايم الثلاثة كما قيل في غير النساب

ان علم البيان في وزعم بعض الفلاسفة ان الله تعالى خلقنا من نوره  
انفوسه الوهنية بنو سبط النطقية فكل من جسد مطاوعة اللسان في حوسر  
لا خير في ذلك من هياتر البدر عند المقارنة غير محض وهو عند النور شاعرة  
بالنور والعداء في حيلة نفسها مقبورة وتصور جميع ما كان في عقده حارة  
حيوته وحسنه بالتواور والعبارة في القبره وكانها في شدة الجوانث  
يعتقد ان النفس تقصير اللذات من جسم طيف هذه النفوس المتقاربة  
لمن اعتقد في منقول الاسلام وكل من يدعي في فلسفة هو علم  
ان معتقد ان فلاسفة اعتقدوا ان النفس جوهر بسيط غير نفس ولا محسوس  
وانما هي من جنس جوهر ملائمة وليس سعادتها بانسجام جوهرها وهو  
انضافا بالاخلاق الملائمة وسفا ونقا وتقصاها وهو اللذات الشهوانية  
الجهيمية وهذا كلام من قبل هابل ولبس وراه طابل والسلي على احتجائه  
لمن موجود في نفس العقول السليمة قد ذكر وجاكره والقدر هو اجف  
تعالى بذاته ومفاتيحه والجاكره قاصواه ثمه اجاكره ايضا على ضربين

وهو متناه في الزمان والاركان

خوبه فاما النفس عند فراقها اجودها وعينها اجودها  
لا يكون في الافلاك بسفه اعنفه بل يمتد في الزمان والاركان  
جسودها اجاد ثلثه وعند فراقها اجودها وعينها اجودها  
وهذا عندنا انما اطلقه لانه لو كان هذا السبب غير متغير فيما هو متغير فيما هو متغير  
فكانا اورمانا اوجيفه فان اصابه بغيره ايضا كما انما اصابه  
في متناظره حال لانه صرح باسمها انما كانها حين فراقها  
انها بما يتغير في زمانها في المتوازيات في كل واحد من زمانين فكل  
ايضا لانه متغير في الزمان البسيط عينه في كل واحد من زمانين فكل  
تختلفة نفسيتها في المتوازيات والجزء في كل واحد من زمانين فكل  
تتفاوت لانه هذا يبطل ايضا اذا جعل للتقدم ولا تقدر كل حين تتفاوت  
بغايرها وذلك في البسيط عندنا لا تقدر ان تجعل كل واحد من المتوازيات  
والجزء في كل واحد من المتوازيات باعتبار اختلافها الذي قلنا به  
لانها في الزمان والاركان كلها غير متناه في الزمان والاركان

بل لم يتفلا من حاجتها ان جعل لنفسها وبالذات انما النفسها ما كان  
لها في الزمان البسيط في كل واحد من زمانين فكل واحد من زمانين  
فيها هذا السبب انما كان مقدر المتغيرين وانما كان غير مقدر غير  
مقدر في كل واحد من زمانين فكل واحد من زمانين فكل واحد من زمانين  
عقلها في كل واحد من زمانين فكل واحد من زمانين فكل واحد من زمانين  
هذا الذي اطلقه ايضا فليست مثلنا في هذا الكلام شيئا فان كانت صورت  
فيها خالصة في هذا التنازل وما استجاب هذا الامر فكل واحد من زمانين  
وتبطله اذا اطلقت هذا الكلام عليه فكل واحد من زمانين فكل واحد من زمانين  
منها ما ذكرنا عن هذا وما لم تذكره وانما وقتنا في هذه السبب لانه  
لما وجدوا اجساما لطيفة متسقة متسقة متسقة بعضها بعضها فسر كالانوار  
وبعضها غير متسقة كاللآلئ والبخار والاشباح والارواح والرياح  
ولم تقدر وانما حصل اعدادها التفاضلية من الطول والعرض والعمق  
في الزمان والاركان تصويرها من اجزاءها في وقتها وشدة انتشارها

وابتسائها وقرنها انبساطها وابتسارها من جوارحها التي لا تتحرك  
 وانها اذا كانت غيبه فتنزل اليه كانه غيبه فتنبيهه واذا المراد خلقه في  
 كانت غيبه لا فته الا حيا زوايد لم تكن غير ذلك فته الاحيان كانت بسيطة  
 متخبره ولا متخبره على ما تراه وهذا اخيال كل من استهواه الشيطان قد لفته  
 الخذلان وانما جوارح الغلظ في اللوح وتحت عن جوارح الاجسام البسيطة اللطيفة  
 الهشة والوزن جعلوا ان جوارح العقل لغزها بالاستدلال والبصر على الظل  
 فقاموا في تقابيل الانفس والارواح في نوراها في انفسها حتى علموا انها  
 لو كانت كما يمار بانفسها في اجسام لطيفة كالقوارق والرياح وان كانت فانها  
 باغيارها في بعض اعراضها لينة كالالوان والاكوار في جوارحها في بعض جوارحها  
 لبيوتها والفرس في الدليل القاطع على اثبات الجزء الفرد الغيب من ملامح  
 ان هذه انما هي من اثار هذه المسئلة الفلاسفة وهي باجموع يعتقدون في تمام  
 الاجسام عند تخريري في انفسها الاعلان ان من كل الارض الذين هو عندهم كالنقطة  
 بالنسبة الى مجياد ابرة القلوبية عقله ولا اية الاية وان يكون لها مركز  
 والمركز هو النقطة التي لا تنقسم ولين كان على سطحها والحوادث الفرد لئلا

داخر وهذا هو الذين ادعيناها بانه اجوهه الفرد الذين لا يتجزئ والدليل على ذلك  
 انهم لو اجعلت هذه جميع اجزاء محيط دائرة الارض فانما انشأ في اوقامه في قلبها  
 ووسطها بل اجازوا لا تشارك في اجزاء جزئية فنقد النظر من الوسط وتنتهي  
 الاوقام المحيطة الى ان التلاقي في تنويره رونه في حبيبه فان كانت بلا حبيبه  
 فقد انتهت في اذ انتهت فقد تاهت الى عدم محض ولين احاطت الاوقام في قلب  
 الارض محض كما جزئ فتنوع نفوذ الاوقام والافكار فيه بالنفس فهو نصح بل هو  
 الجزء الفرد وهو الذين لم يذناه وعليه هذا التوحيد من قبل فارغ لم يثبته  
 لم يثبته ابتداء من اجسام وهو اذ النفس مشابهة كانه غير مقدرة  
 في القدرة الا ان الله لا يخلق الا بالتمام المحض فيلزم عن ذلك في حبيبه فيقدم  
 القادر ومن العجائب ان بعض علماء الطبارة مع علومه مشابهة في الشرح  
 والعقلانية قد تعقل عقله يشبهه هذه الشبهة وكان يحرم على الناس وتضام  
 لئلا يروى جوهر غير متخبر وانته حاكه وكذا من ولد من علمه فير ما اذ كتبه  
 في الاوائل غير انه خالفه في قدمه ليدرج فاذ عن جدونه وانطلق مع ذلك  
 الجزء الذي لا يتجزئ وهذا هو الجوف المثل الذي يقول الله تعالى

... من غير ان يصدق الله على من ...  
 الشيخ احمد القدراني رحمه الله قال له هل كان حقيقته الذي يوحى على ما ذكره في الخبر  
 فقال لا يشك انه بعد ذلك ان خبره حقيقته فقال سبحان الله هل احد يقول ان الله  
 قد اوتى من انظر من اليه وهو لا يبصره فعاودة بالسؤال عن معرفتها فقال اما  
 بلغة حديث الرضا في كافيها كان في قوله ثلثة اجمة وهو راى احد ما بعد ما كان  
 فقال انما ما بين من سرق حمارين فقال المكارم انزل في هذه وهذه اشار في الخبر  
 العنبر اوله وهما عن الخبر عن كيفية الروح وانها ما تحس من الدنيا لانها  
 لا تقا عليها عند الله اذ كان في ... كما قال الله نقل الروح من امره ...  
 ان يدرى كما باله القليل تعاين قوله كما تعاين البصر في شعاع الشمس فلن  
 الشمس الحمار الحقا فيلن فليصدق المومن لمر الروح من خلق في امر الله تعالى  
 العادة بان تخبر بالبدن فاذا تم شمله وانه اشرف من الجسد لا روح له  
 الجسد كما يذوق الجسد ثقله اما حقيقته وحقيقته اعلم عليه لوله  
 ان علم خالقها ومبدعها لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لم يخلقنا الله  
 وما قبل من عرف نفسه عرف ربه من عرف هذا المقدر وهو غاية ما اعطى

**قيل** قد حصر في الموجودات اربعة اقسام اربعة قد تم وجوه  
 وقدر قال الروح من ان نسر منها **الجواب** عند كثير من اصحاب  
 انه جسم لطيف مشبه بالاجسام العتيقة اشتباها بالعود الاخضر النابت  
 هكذا ذكره امام الحرم ابو المعالي الجويني رحمه الله وقد ذكر في  
 الاخبار الحثيئة المشعرة لها ايضا في الاجسام من القيص والرد والعود  
 والهبوط والذهاب والحي والغيرها ولا يوصفها بصفة حثيئة والغير  
 لا يوصف الا الصفة معنى والمعنى لا يعدم بالمعنى **قيل** في الاحتراق  
 الغرض منها فلما كان التبر ابو الحسن رحمه الله اختار اول الغرض وهو موافق  
 لهذه المعنى لغو والرافضة لم يختار بعد ذلك الجسم اللطيف الا كما  
 الواردة فيه اذ وجدها حثيئة وفيها وجميعها تعسف وشناعة والصفة  
 وشناعة وايضا لمر عاودة الاغراض انما يكون على سبيل البدل اما ثلثة اما  
 اعادة بها باعتبارها في حال لانها تؤدي الى حقيقته كفسفها از فوج حقيقته الغرض  
 لن لا يفسد وقبيل فان قد من اعادة عن ضرر وكان المقاد هو المبتد اعينه فلقد  
 بين وقبيل وقت الايندا وقت الاعاكة وكان ذلك يؤيد ان قلبه حثيئة

وقله عن حقيقته نفسه واما لو قدر من غير معاداة الجسم من غير  
 كما يتراد انما الله فلا يمتنع التفرقة بين المبدأ والمعاد وما قاروه بان  
 راجعة الى الله فان المبدأ عين مسبوق في علمه ومعاد مسبوق في  
 لا يقدرون القدر من العلم انما يكون بعد حجة الحيوان فانها اذا  
 بقدر السافر والمسبوق اذا اصاب يلمح المعلوم ولا يستلحقه بهذا  
 القائل من اهل ايقانته قال يصرح عادة الا جساد ولا يصرح عادة  
 كانه قد يميز المعاد كان معاد المعنى ولا يصرح بقيام المعنى وقد  
 على غير علم من امر الله فانه قيل له ان هذا الارض والارض عند مفارقة  
 فوالله اني قد كنت ضوء الصباح عند قائل الارض فيقول ان ذلك  
 اذا ابلت فقال اني قد كنت سمعتها اذا مرضت واما اني قد كنت  
 ضوء الصباح ولم يفرق بين الارض والحيوة وهذا ابتدائا من  
 في روح عكسها وقد وجد في خط الامام هبة الله عز ان الله في بعض  
 تعليقاته انه يسأل رجل انما سئل انما سئل انما سئل انما سئل انما  
 عن روح الارض انما عكسها او حير فقال له اذا انظرت الحولة فاعلم

وان كان مع نفسه فيكون لغيره اجساما قال الدخيل ان الكون شيئا كما  
 بعد الله بعد ما علمت حدها فان لم تكن تعرف حدها بل علمت حدها  
 ان يكون من امره في دار فصل لو كان الروح جسما كان كل جسم روحا  
 غير الارض ولا انخفاضها عنها بان يكون روحا دون بقية الارض  
 في اجسامه وليس احد لها باوان في الاخرة بل في الدنيا الحوانات  
 كما في سماء الله في حيزها وبقولها في اعراض مختلفة من اهلها  
 ولا شجار جسم والنبات جسم والما هو اجسام والروح اجسام  
 واما جسم ابي في الهواء الكلف والما والله سبحانه في النبات  
 لكان انزل من اسمها ما احيا به الارض بعد موتها فان قيل فان  
 جسمها فان لا خلوا امة الروح وانما بالنبات كما يشهد الحواشي  
 الاستدراج فان كان على ما في فليس البدن في الدنيا الروح  
 من اهلها وان كان جده الاستدراج وقد استحال الروح والبدن  
 منها في ارض غيرها فانما اجسامها في الروح جسم  
 له ثقلها في ارضها اطاقته وصفها في ارضها في ارضها



بعضه من الأثر ما علمه غيره من الدنيا من آدم...  
الجنين ولو لم يتأخر وأذلقه من الأبتك وأخبره وأيدته كما قال الله سبحانه  
عاش وقد أنزل الله سبحانه ينقل ثم أود القبور من قبيل أو فوالله  
ما يستجود به طويلاً بعد طويلاً حتى يبلغ أن حالة النسوة كما تأمر به  
النبي فيه كما كان في علي بن محمد بن أمير المؤمنين سواه وتلقى فبعض  
منه ما يورثه من الأطفال المتعارفة من خلق الجنين طرفة عين خلقه من طرفة  
بعضه من الأطفال المتعارفة من خلق الجنين طرفة عين خلقه من طرفة  
خلق من نذاب خلق من طين من خامس من مصلح كما قاله قاسم  
من خلقه خلق آدم وخلق الجنين من عذراة من طين أعنى طين عالم  
بالمحور وخلق آدم على صورته الحاصية طيناً من الأثر من جوارحه  
صالحاً من طين وادة النخس والأرجح من الأثر من جوارحه وعذرة أمه من  
نساء الجنين ومن هذا المقام نساء من الأثر من الولد من استقام خلقه  
غير من طين الأبرطين وهو من الولد من جوارحه وعذرة أمه من جوارحه  
جسد آدم مع جسد الجنين بقوله من فكان فكان الطين لجاء ودما

وعصبا وعظما وذلك قوله كمثل آدم خلقه من طين وقال الله تعالى فخلقنا  
نسوة بعد خلقه إذ تقدم قوله خلقته من نذر وهذا القول هو النسوة من قوم  
ماد نسوة من نذر من نذر من نذر وقال ابن جرير من نسوة خلقنا من  
وخلقنا من نذر من الأثر والأجود من نذر خلقه وخلقنا من نذر من  
فإنه يصور أيضاً نفاور على النذر عند النسوة الأخرى وأنا أيضاً ذكر  
فأقول ليس الأرض طيناً أو دعت ذرة من الأثر بعد اختلافها  
وأنفذ ما نفاور من جوارحه من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر  
فإنه اقترب من الساعة وقبيلت جماعة وإن أراد الله تعالى من نذر من نذر  
من القبور ويعيد أهل الأثر بعد النشور وعشاهما من نذر من نذر من نذر  
ولكنها العظام والديوانها بلية وأجود من نذر من نذر من نذر من نذر  
من النشور التي من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر  
من الصور الأثر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر  
الأرض من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر  
كأن نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر  
من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر من نذر

الجنين

من

من

ثم يستويها من مشارق الارض ومغاربها فكانت الارض يومئذ مسوية  
 واحدة من تحتها ثم جعلنا من تحتها اجزاء من الارض والجزء المسوي  
 فكانت الارض اجزاء وكان اجزاء الجنان كجيننا مكبلا ثم لا بد ان تفسر بقصتها البصير  
 من اجزاء الارض تحت هذه القوارير والوقايح حينئذ انما  
 هنا هاتيا فكانت الارض مسوية وانما هذا  
 يومئذ كان الارض من بعد ما جعلت الارض مسوية  
 منها جميع النور والحيات حينئذ تبدل جودها التي من المنفعة لتقوم  
 النار والريح والبرق فحينئذ له ان ابعثوا من القبور وجعل ما من الصدور فتعلم بعد  
 ذلك من فانية الصفا والبرق والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق  
 من اجزاء الارض القوية ثم لا بد ان تفسر الارض من اجزاء الارض  
 اجزاء الارض من اجزاء الارض والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق  
 اجزاء الارض من اجزاء الارض والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق  
 حينئذ انما اجزاء الارض من اجزاء الارض والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق  
 اجزاء الارض من اجزاء الارض والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق

عين الارض وما تشبه تلك الذرة اذ يدرك الذهب من معدن فيعطر عليها المقادير  
 وتفسر الارض من اجزاء الارض والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق  
 فتوا اليه حينئذ اجزاء الارض والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق  
 اجزاء الارض من اجزاء الارض والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق  
 زمان من القليل من اجزاء الارض والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق  
 اياته اذ تترك الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها امرا اهتزت وتلك الارض  
 اجزاء الارض من اجزاء الارض والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق  
 من اجزاء الارض القوية عند جرة الارض وان كان لها ثمانية اجزاء القليل والبرق  
 عند خفض السيف قال النبي صلى الله عليه وسلم انما سئل عن الارض فقال  
 كفضة النقر ليس فيها علة ولا حد وقال عليه السلام حينئذ تفتقر الارض حينئذ  
 واحدة يتخلفها اجزاء الارض من اجزاء الارض والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق  
 تاكلها الناس من تحت قدمهم ولعل الاكل انما انزلنا عليها الارض  
 فمن النخيل اذوا القند بلا فتلذذوا في الاموات فمن له ثيابا ليرتدوا  
 من اجزاء الارض من اجزاء الارض والنفوس والذرة كما هو الصفا والبرق

والارض من اجزاء الارض



كما لا يشك في علمه بالارض والسموات والانس والجان والحيوان والنبات  
 والجمادات كلها من تقاريرها منها من لطفها وصفاها كما في قوله تعالى  
 حين يابسون من ارجائها تابل حين الالف فارقة والالف قال بعض المشركين  
 ايهن ولا تضلنا لغور حنة اذ اذ كلوا وكانها بئس جلد  
 فبعضه لعد القدر في التلبيه من قلوبهم والذرات وصلاحيتها القبول  
 الارواح علمه الله اذ ان الله لم يختر ان الارواح وسابكوا اصول  
 رزوا وابتوا انما يقول له ح. فيكون وقد ان الله تعالى مؤثر علمه  
 علمه من ضمن قصة البقرة قراجا عاميل هذه الجملة حين اها  
 عيانا فقال تعالى قتلنا اضربوه ببعضها وذلك حين الله الموتى فتعان  
 الحشر والشكر له معاينة ما اختص به من ذل العبد عند **منجاة**  
 سبحانه من يخرج ناعم النبوة من الارض الجوز المواتر ويحمد حين الورد  
 اللطيف الى العود الطفيف كل عام عدة منه لاننا لم نعلم الله تبارك  
 فان رجع الحنة الى العظام لم تكن سبحانه سبحانه اه القدرة الشاملة  
 والصفة الشاملة اذ ازرحى المنجوتين من الشاف والنون ما كان

وما سبحون ولا يصعب عليه شئ فيهدون انشا حشف اللطيف اللؤلؤ العفود  
 من قلبه المنور ولينشا لطف الخابير كما ياقوت الشما من صلح الحجة فلا حجة  
 لن يلفح حساوة ثم ارض معبد لها ان اصل الفطوة وبتقريبها الارواح  
 بالقدرة التي كما تزل حساوة ذلك التدار فقبل الارواح والصور ازل  
 فساوة هذا القلب لتقبل المواضع والعبارة على كل من تدبير والبيوا المنج  
**والصبر الياس السابح عيش** من صورة الصور  
 قرا حيا من غير القبول عز ابن سعيد اخذ من غير النبي صلى الله عليه واله قال كنت  
 انى وصاحب الصور قد التوى الصور واصغر سمعة وحين جهلته ونظر  
 بصره الازدين العرشين فظن من يوقن يوقن فينبغ فيه قالوا اي رسول الله  
 وما نامرنا قال قلوا حسبا الله ويعرف الفيلان وعبد الله محمد النبي  
 صلى الله عليه واله صور قد يفتح فيه ووفى حيا من الله ذوقه بكل  
 انما زنته فيها روضة واعلم انه يفتح فيه من يبرم روضة  
 صفة الثانية نغمة احب اسم اجدتها التاجية والاخرى التارفة

فيها الروح عاقل في رايحه وقيل الروح  
قلا الله تعالى فاذا اقيمت في الناقور  
المنهية والعيال النالبة والاحياء  
المتقلعة والشعور المنطوية فوهو الذي  
من قلب السمويه والكادون والدين النجل  
العبد كما خلقتم اول مرة هـ  
ذلت في دعائها على كثر الصور  
دايرة واسر الصور كغير السموات  
منها في جميع الطباق السموات  
تقرب منها اوجها من كلبه فان  
السموات والارض من دون روح  
واميكايل واسرافيل وعزرائيل  
لانه صعد من الذي يمامه هـ  
يقصر روح جبرائيل وميكايل  
جبرائيل نعمة الهود واخمد  
ان يعين سبته

ولا يقين في العذر حتى لا اخرج الذي لا موت  
ثم ينشق فيه اخر من فاذا ابره فبما تنظر  
العذر والحاكي يسأل الرسول عليه  
تعالى فيها ان راج الموت وهو  
يخرج وما ورث من مواضع الارواح  
من جنازة عدد نصف مدية وتجدد  
ساجدة ثمة تعان وارواح الشفعا  
طير خصير في قناديل ملكة تحت  
هو اصل عصافير الجنة عند جبال  
الحيان واليسر لها ما ومن نخذ  
نكاح معلقة في الهوا لانصل  
وارواح الفساق والمصيرين نقد  
في بئر هوف وارواح الفقار  
قالوا ان شعوب الصور نكاح  
البي الفردوس



ربه فذعه كل البصر مسرعة فاذا انتت باربعون من النسخة برون بسرف  
 الدمار كذا ان يبلغ الله تعالى **الذليل** ان اسرافيل عليه السلام في حبه وذو  
 قوله بيقين الموت من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم الثلاثاء من عبادته  
 في يومه من النسخة الثانية وذلك قوله من يفر فيه اخوت فاذا هم قيام ينظرون  
 واشترقت الارض بنور نكها ووضع العنابر وجرى بالقيتين والشهد وقوله  
 يومئذ ينفخ في الصور فتانوا في اوجاهه وقوله ونفخ في الصور فاذا هم في الاطراف  
 انهم يركعون يسلمون مدين قوله يسلمون ان يخرجون من الارض مخلصين كما يسلم  
 من ذنوبهم من غير حساب اجزا الارض قال صاحب الجمل التيسل العسل اذا اذ  
 وفارق الشمع واعلم انه يحل لربيعون اجزاء كل ثرة الى روجها  
 في ثباتها من سائر اجزا الارض كما يحل اجزاء من ثرة من ثرة اذا اذ اجد ثمة  
 من ثرة من سائر الاجساد الى حجر المغناطيس لا تهاها شيف تلتصق به خالصة  
 من غير هار وشفه وهي في علم الله تعالى كل روح مع جسده كما ضمير مجتمعة  
 واذا كانا عند تاج مفرقين قال الله تعالى قد علمنا ما تنقم الارض منهم  
 وعندنا كتاب حفيظ **وقال** بلن قادرين على ان نسون بانه وقار  
 فلحسبها الذين انشاها اول مرة **ون** وانما طولت

في قوله  
 وانه

النفس من هذه المسئلة وابوابها كثيرة ما بعثت النفوس والشعور والشبه  
 فيها سيما في هذا الزمان الذي شاع فيه البدع والاهواء واظهرت الباطنية  
 ما تبطنوه الى اليوم من الاباحية وانكار امور الآخرة ويدعون الخلق الى متابعتها  
 الهون ومقتضى الشهوات وانه لا تبعه لا خديما يفعلوا ليس بعد هذه الحيرة  
 من حيرة وثواب وعقابه وشاع من هذه الدعوات كل من نواجينا والنفوس  
 حلت مائلة الى الشهوات والشيطان يدعو اجزته ليحوتوا واصحاب الشيعر  
 وكان الائمة الماضون عار فوز حقا بن هذه **المشيا** بل ودقايقها لو فود  
 على مهور لجنم لم يذروا من الغيب لا يستغابون عز ذلما اذ القلوب يومئذ  
 مطمئنة بالايان لفر بين زمان الوجد والتزبل وما يخر البدع والاهواء  
 ذابغة بخلاف زماننا هذا فلفظ طال عليها الامد ففقت قلوبهم واجزا  
 الشيطان على ايتهوا اهل الجنة اهوا الي وكان يومئذ يفر من ظلهم  
 ولهذا قال الصديق الاكبر طوبى لمن ما قرع من ثباته الا سلام وانما  
 اليوم لفر من الله وحمائلنا اعتنا به من نصي على خلافه وانما سلطان  
 دقايقا جداره واج سوقه بين اهليه مفرضين من العلم الاله ولا جرم

# مشاهدة

اجتماعها من غير سبب  
 لها النفوس والصور والصور لا يفتقر  
 سبحانه من غير شغف الصور والصور لا يفتقر  
 وجعل بينهما من خبير لطفه رابعة ويجعل الآراء من القيمة والرابعة  
 اشتباها ضابطة اليه كيف نفوسه واسمها فيلذ قد التفر الصور والشيء  
 خاصه من ضد غير القصور فانزل اسما جتنا جند في المنصور بان وجه  
 يا غفور النار الثاني عشر

## الثاني عشر

البعث هاعلم ان المتكبر من البعث من الفلاسفة لعنه الله تعلقوا بالشبه  
 ضلوا بها واضلوا اخبروا من الناس ومعنى شبههم سؤالات **اجدهما**  
 قالوا ان الانسان ليس انسانا مادته بل بصورته وانما تصور الافعال الانسانية  
 صادرة عنه لوجوه صورته فان اطلقت صورته عما دته وعادة المادة  
 التي اصولها من العنصر فقد ظل الانسان بعينه ثم اذا خلقت في تلك المادة  
 بعينها صورة انسان جدد بل جدد منها انسان اخر كذا في الانسان الاول  
 فان الموجود في الثاني من ذلك الاول هو مادته لا صورته فلا يبعث

هو محمداً اولاً فموتوا ولا مستحقاً لتوارث عاقبات مادته بل بصورته وبانته  
 انساناً كايانته تبارك فيكون الانسان لمتابرة والمواقف ليس هو الانسان  
 المحسوس بل الانسان اخر متبارك في مادته ونما يستشهدون على ذلك بقوله  
 تعالى وما نحن بسبيون فيمن علم ان يتبدل مقالهم وقوله فان علم ان يتبدل مقالهم  
 قالوا او مثل الشئ لا يكون غير ذلك الشئ هذا اما قوله البر يسئان جناية في العقل  
**والجواب عنه** اما قوله ليس الانسان انساناً مادته بل بصورته بل يولد  
 بالمادة وهو كونه المرحبة من الاخطا وسموه في اليوناني وبالصوره معانيه المودعة  
 فيه وهذا مذهبهم وعينها فان علم بل الانسان عند اهل البصائر هذا المجموع من الجسد  
 والذويع كما يبين المعاني فاذا اطلقت صورة جسده بلو في صور الشبهة المعاني  
 تقبض روحه لا يبين انساناً فاذا اجمع هذه الاشياء اليه بالاعادة تانياً كان  
 هو ذاك الانسان العيني لانه ليس الجسد الفارغ من الذويع والمعاني بل  
 شيئاً وجسده ولا يبين انساناً وكذا في الذويع الجرد لا يبين انساناً وكذا في  
 المعاني المختصة به من العلو والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام لا يبين  
 انساناً فمجموعها وتعاريفها علم بالاعتقاد واعتقادها فعل وهذا قول الانسان

انسان بغيره فحسب كلامنا في سبب حسبه  
 انسان الا ان كان له بعض من حقايقه  
 حسنه وقلبه وعلوه وقدرته ولبه  
 يد احوار جلا وظهره واهله الى اخره  
 كما في الخطاير من جناتها وقد اصبحت  
 بالوزن والاعادة عليه غير مخرج  
 ان كان محروما من هذه الموهبات  
 لانه هو الاصل في واما قولنا  
 بقوله تعالى وما نحن بسبيون  
 فيراد من الكلام ناسبا حقه  
 لا يقدر ان يكون الا بغيره  
 والادوية مثل اللبن الحزين  
 به سواها باقدا اياها مشبهه  
 في الحياه: **والسواك الثاني** وهو الصبي والادوية

كونه  
 من جنس

مثل فيه مثل من الناس قالوا المعاد من الانسان ما هو  
 التي فان مدة عمره فان كانت هي التي وان كانت  
 المذبح والمطلوم والمفتقر على صورته في هذا  
 جميع اجزاءه التي كانت له مدة عمره من النور  
 بعينه يدا وراسا وقلبا وكذا لان الاجزاء العنصرية  
 الاخرى سببا في تنقل من عضو الى عضو عند الاعتداء  
 انسانا فصار بالاعتداء واجدة اضعف تتكون روحا  
 او اقلية يد كما في ناسا فكيف تكون نوره من النار  
 له فطعت يد مسيل فتفتته وكذا لو كان الغالب على  
 الموقد المشتعلة وقد زر فيها زودا وغيره فيها اشجار  
 فيها الناس والنقد من ابد الوجود وما فيكون مادة  
 واحد جائمة لصور اناسه وتبينه كانه جملته  
 بعد الشوا الى المنسوب ان ليس في هذا حال الظاهر  
 الكلام فيها واوله من قدره او بصعب الحروب  
 من جنس

الإمام جده النبي من سبعة أيام بعد يومه  
 الغليل وكان الإمام جده الإسلام الغليل في الدنيا قد سلك مسلكه و من سبعة أيام بعد  
 ولا عتق من سبعة أيام بعد يومه لا يجب له يكون المعاد بعينه هذا جسد أو البرزخ جسد  
 كما جاء في جماعة من الأئمة العظام قد أهدوا له من سبعة أيام بعد يومه وهو ما جرت  
 العناية رآه في الأصول **فأقول** الجواب الخوف من العقوبة بالبر  
 المتكافئ الخاز هو أن المعاد يكون هذا الجسد بعينه وبما أنه لن يغير من الله من  
 فيمنها بعد يومه على البر من الأرض أو من كان إنساناً باقية لا تتبدل الله وهي  
 الجزأ القادر منه الذين أخذ عليه الميثاق ويتوجه عليه من القبر من الأهل  
 فيقولون جواً القابض الذي روح اليه وحيوة له وسائر اجزائه سبب كانت  
 وهو الذين تتعلق به الروح عند نفخ الصور على ما دل عليه الأئمة من سبعة  
 إليه سائر الأجزاء حيث كانت بقدره الله تعالى حين يقدر الشخص تماماً كما كان  
 من الدنيا هذا الشئ لا يخالف عقل ولا شرع وهو فاما قول المعاكفة من ان انسان  
 ما هو الا جوارحه عند الموت أي الأجزاء التي كان الله فاقول **المعاكفة** إنما  
 يكون كامل اجزائها لا يفتقر في أيام حيوته لقول النبي صلى الله عليه وسلم ينجس الناس  
 عند اة عن لا يعين فلقا والأعترس والاقفوت هو الذين لم ينجسوا

أن يتراد من اجساد أهل النجس ليقف عليهم اللذات ويتراد من اجساد أهل النجس ليقف  
 للفقهاء فقد جاء من الحديث لم أهل الجنة جرد مطحوناً ثانياً ثلثين على طرف  
 آدم طوله سنون من اعجاز من سبع اذرع وقد جاء في صفة أهل النار ليرس  
 الخافض يصير مثل احد وهذا كله جازم من العقل وقد ربه الشرع وقسوة  
 ليركبت صراوة الحياضه عند موته حيث لم يبعث المجدوع والصلوم والمفلوج  
 يده عن صوته وهو وهذا المنبر ديه شرع **فالجواب** قد ذكرنا في المعاد وهو  
 الكمال اجزائه التي كانت له من عمره بقوله تعالى قال نجسها الذين انشأها أو منة فكل جز  
 انشاء الله أو منة فيه أيام عمره بعينها اليه بخلاف المبدأ لا يتراد من الاجلال  
 فانها بالاضافة اليها تجلت وقديت كانت منشأة تاني مرة فلو أعيدت من ايضا  
 من الاجرة لقال نجسها الذين انشأها أو منة وتاني مرة فكل هذا الذي  
 القادرات من الاجرة هل من المنشآت من الدنيا أو منة وهي اجمل الاجرة المبدعة  
 كل شخص من اجله كان من اجله وتانيين يتصرف في فيها عمره  
 ثارة في يد وتارة تنفق وتبلغ من بعض الأوقات ما ية من انقصت من  
 زاد من هذه من الاجرة كان اجمل ما مله من ماله المجهول من يده ما ية

هذا الذي ذكره عليه مضمون اية فقول من عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد  
 منة عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ورجب لم ينزل من السماء ماء  
 وقلبان الا جزا العضوية المذكرة من الاخلاط سبالة لتقل من عضواي العضو  
 عند اعتداهه الجواب قد ذكرنا ان المقادير منه ما هو وما ذكره من سبلان  
 الاخلاط من عضواي العضو عند اعتداهه فلا يلزم ان ينصب القلب عند الاعتدال  
 بل الا ان الذرة التي هي اصل من الشجر واحد عليك ايضا عليها كانت هيبة  
 الانسان مقدرة فيها جميع اشكال اعضائه من علم الله تعالى وانما سماها  
 كثره تشبيها بالذرة التي هي النملة الصغيرة وهي من صغرها لها اعضا مخصوصة  
 محسوسة فلا يستعمل لتقوم تلك الذرة اعضاء مقدرة من اذ اخلقها الله  
 انسانا لتبسط تلك الاعضاء على قدر اجتهاد وتنضج اليها الاجزا السبالة من الاطباء  
 فتشكل على هيبة الشكل المقدرة من الذرة الاولى فان هذا المتقل وعضواي  
 عضو هو تلك الاجزا السبالة الغذائية دون اجزا الذرة الاولى التي تشكل  
 الانسان بها مقدرة من علم الله جميع اعضائه وهي بعينها تامة منسجمة  
 من جميع البدن حافظا لشكلها وصورها ولا تقل في قول الله تعالى وتقلد  
 من الشاهد ين

هذا الذي ذكره عليه مضمون اية فقول من عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد  
 منة عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ورجب لم ينزل من السماء ماء  
 وقلبان الا جزا العضوية المذكرة من الاخلاط سبالة لتقل من عضواي العضو  
 عند اعتداهه الجواب قد ذكرنا ان المقادير منه ما هو وما ذكره من سبلان  
 الاخلاط من عضواي العضو عند اعتداهه فلا يلزم ان ينصب القلب عند الاعتدال  
 بل الا ان الذرة التي هي اصل من الشجر واحد عليك ايضا عليها كانت هيبة  
 الانسان مقدرة فيها جميع اشكال اعضائه من علم الله تعالى وانما سماها  
 كثره تشبيها بالذرة التي هي النملة الصغيرة وهي من صغرها لها اعضا مخصوصة  
 محسوسة فلا يستعمل لتقوم تلك الذرة اعضاء مقدرة من اذ اخلقها الله  
 انسانا لتبسط تلك الاعضاء على قدر اجتهاد وتنضج اليها الاجزا السبالة من الاطباء  
 فتشكل على هيبة الشكل المقدرة من الذرة الاولى فان هذا المتقل وعضواي  
 عضو هو تلك الاجزا السبالة الغذائية دون اجزا الذرة الاولى التي تشكل  
 الانسان بها مقدرة من علم الله جميع اعضائه وهي بعينها تامة منسجمة  
 من جميع البدن حافظا لشكلها وصورها ولا تقل في قول الله تعالى وتقلد  
 من الشاهد ين



حسد عندنا من جسد الله تعالى فوق اهل انسان سنانا  
 فانما ايقنا و ايقنا فمعلق روحنا انسانا و ايقنا من اهل  
 الاكل و الاكل و ايقنا فمعلق روحنا انسانا و ايقنا من اهل  
 من قوله و نقله في السنين فقل ذلك الذي و ايقنا فمعلق روحنا انسانا و ايقنا من اهل  
 من سائر الاجزاء التي بها انما كانت فانها ليس استجالت من اهل العيون فمعلق  
 فقل من على الله سبحانه موجوده جازة سوادا من تحت بالارض من الهول  
 كما قال تعالى قد علمنا ما تنقص الارض مني الاب و القدر الذي نقص منه برده  
 اليه طارده من الدنيا عند الهزال و خلق الحيوة فيها فبصر انما  
 منكا بلير كما كان في الدنيا فوق اذ اقله يد كافد قاسم و كيف يكون  
 بده من النار و هو من الجنة اقله و كذا على عكسه و اقول انما البدن المنطوق عنه  
 في قوله ما تابع للجملة من الابصار و العفن اعتبارا بالذي يات في كافيها الا انما  
 جسدنا قال الله تعالى و الذي ينسوا و انبغاهم ذريتنا من انما انما  
فوق و قال النبي صلى الله عليه و آله بضعه لمن فعل هذا  
 الكافي ما دامت متصلة به جسدنا العفن فان طاحت ما دامت الكافي

راجعة الى اختلاف اشكال المراد لا الى وجه المراد كذا في الروايات و في نسخة عليه  
 اهل المراد النسبة اليه مختلفة فمن رآه بلسان اليد لعل ان المراد ان ستنه  
 اخذ بغير نقية و من رآه غصبا من راعى المراد قد خالف قوله و شك ستنه و المراد  
 من غصبه نقية نقضا بل كذا نقضا ستنه بجزء القوم و المراد في سلاح  
 فنصه في دينه و هلا و عدوه الى غير ذلك كما ذكر في كتاب التفسير فوق  
 اخذ هو المراد جماعة ينظرون خلفا ما من المراد حاج ملوثة بالولع الجملة  
 و الضفرة و الخضرة و البياض و غيرها فوقع طابت ابصر و انما انما  
 البصر انما هو المراد اخضر و اخضر احم و اخضر تده كما هو ابصر فكلون  
 جسدنا للاختلاف فان راجعة الى المراد لا يبرز لاختلاف مناظرهم الى المراد كذا  
 فانها و انما لا من جماعة من الجموع اذ المراد من هذا الا مثال اشمان  
 طبا عندهم شعاعها و بين و لها بدعة شعاع و ذلك جسدنا من هذا قول  
 الذين عفن و امز قبل حين ضرب الله الامثال بالذئب و الغنم و حين انزل  
 الله تعالى لئن الله لا يستحي ان يضر مثلا ما بعوضه مما فوقها فالامثال اعظم  
 شرح في تفسير المعاني فوق الا مثال من المراد القلوب تعين لغير عين القلوب

قد ورد في الآثار من صور البعوض ما فيه عين من العين في أمهات من صور البعوض  
 قال الله تعالى وتلك الأمتان ضمنهما الناس وما يفعله إلا الغافلون ولا يفت  
 المشرك له من السمما عشرها أمثال مضر وبه وورث إجابته بابتها الله عليه  
 أمثال لا يفتي فتقوله مثل المؤمن مثل النحلة ومثل الضالين كالجموم ومثل أهل  
 الدين مثل سفينة نوح لا تخبرها في علم الله إلا من نزلوا الصور والاشكال  
 الخفية من نوره كان إيمان النبي صلى الله عليه وسلم عليه حقيقة فإن نزل الصور أمثلة  
 له خيالية والهداية بواصفاتها فو حقيقته صلى الله عليه وسلم وهذا مما يقول  
 الرسول صلى الله عليه وسلم في كتابه معلوم "فلما كنت وجهه ليس منتقلا إلى الآخر  
 براهة وإحدى صفاته وإحدى حقيقته ووجهه بواسطة فناله فيهما فليكن المثال واسطة  
 لا يلتفت إليه إذ لا حقيقة له كمن يقول من يبالذ له وما هو هبة إن دعاه الله  
 تعالى وجهه بواسطة وذلك من غيب قدرته التي تكمل الألفاظ عن ذكرها  
 ولا يفتي من أن يقول رأيت وجه صدق بن يوسف وأين قوله رأيت وجه عبد من  
 في أمهات إراد الطوائف من الجائنين فاصد عن غير الله أحرى العاقلة لأن من نظر في صفة  
 كالماء واليهما والمرأة بدمت في يد الصفة وجهه فتطرق لنرى في ذلك الصفة

١٠٠

شأنا هو مثلا لوجهه وذلك خيال باطل لأن الصفة من نزلها الجاهلون بل يريد  
 الحاضر ولا يفتي من نورا على واحد من جادة واحدة وهذا شرح أفتة ما سبق  
 إليه جده فعل هذا من أن البن من نوره فقد رآه حقيقة يد وجهه وحسبه كما قال  
 صلى الله عليه وسلم فقد رأى كما أن الله من حين بل عليها من صور وجهه الكلي رآه  
 حقيقة لا مثالا له إنما عيرون من هذه المسئلة وكان حجة الأعلام على القرائن  
 لكلمة الله يقول في بعض فتاويه في ركن السؤال من حقيقة شخصه المودع  
 من روضة المدينة والتمارين مثاله لا شخصه من قال وذلك المثال مثال لوجه  
 المقدسة عن الصورة والشكل ونسبة روية لله في المنام بذلك ولا يرى من المرات  
 به والله أعلم **الفصل السابع** في روية الله في المنام من العلم  
 أن أرواح الملائكة من الفردوس حوان روية الله في المنام واجبا جونا وذلك أن  
 كثر ما يفتي من المنام يكون مضمونا لا محالة ولا صورة الذي تعان أو يورث ذلك  
 بواسطة مثال مما يسهل ولا يفتي ولا مثال لله من العالمين قال الله تعالى فلا تفتي  
 به الأمثال وقال ليس مثله شيء وقال ولم يكن له طرفة عين قالوا فمن رآه  
 من رآه شيئا وحصل أنه إله وقد يورث من آفة الشيطان في حيله وراه وقد  
 وتصليله وكان مشهرا يعتقد ذلك في الحقيقة الصفاة وقال بعد ذلك

في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً وقال في قوله تعالى  
 من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً وقال في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً  
 عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً  
 النفوس في الاضواء والظلال وغير تشبيه وقال في قوله تعالى من اعطاه الله  
 حياءً وذكراً وقوراً وقال في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً  
 حياءً وذكراً وقوراً وقال في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً  
 من الثقات من الصحابة والتابعين ما هو في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً  
 انما هو ان كانا مسلمين في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً  
 وقال في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً  
 في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً  
 في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً  
 في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً  
 في قوله تعالى من اعطاه الله حياءً وذكراً وقوراً

من المساجد فقال سئل حاجتكم فقال التوبة اعفر جميع عصابة امة احمد فقال انا اوتيت هذا  
 منه سراج الجنان وقال ابو يزيد السطامي رحمه الله رأيت رذات من المنام فقلته  
 كيف الظنون اليه فقال اني في نفسي وانفاسه وقلوبهم في الدنيا واليوم  
 قال يا احمد كل الناس يتطلعون من الابواب بدقانة يطلمون وقال في سجود القطار  
 رأيت من المنام رذات فقلت يا احمد ثم اذ عروا فلما استجيب لي قال اني احب ان  
 اسرع صوتك وكان شاه البرقي في دعوى السهد فقلته النوم مرة فقرأ الله حال  
 من المنام فكان بعد ذلك يكلف النوم فقبل له اوتيت فقال رأيت سرور قلبي  
 من مقامين فأجبت النعس والمنام اما وجه جواز روية الله في النوم  
 وبين حقيقته ذرية فما قال الامام ابو عبدالله عليه السلام في قوله وهو  
 من العلماء بالحقايق المكاشفة بحجة الخضر صلوات الله عليه وقوله في حجة من مثل  
 هذه العوامير وهو قوله ان اصل هذا النسان فيه نفس وروح وقد  
 رقت فيها الحياة فالنفس مستكنة فيه في الجوف ومنها النفس وقد رقت  
 بها الكورن والروح مستكنة في الراس وقد رقت في العقل والحفظ من  
 ليس النفس والروح منتقلان فليس في جميع اجساد فيد في حياة له  
 في كواثرها فاذا اجاء النوم في الراس في اجساد حتى تغسل الصلابة

فاذا التقى على القلب من الصلح حيث النفس من اصلها مع الروح  
 متصل اصلها بالجسد فتساج من العالم والمليح من الاعلى وقد وكل بالروح وما ملأ  
 ينطق من امر الخناب ويوقع منه وقصص الاديبين قبضن لكل نفس مثلاً بالحكمة  
 فمن به مثال ذلك الشرح من كل من في الحكمة فينبه ان النفس وتوذي به الى العقل هكذا  
 هي الروح وقالوا بان يكون ذلك بروية العينين من الراس والاروية القلب اذ عيناهما  
 قد يملها النوم والنعوم وهو الطور والذليل على كل عين القلب كانه قلوب  
 النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه والاريتام قلبي قال ولو لم ينم قلبي لم يغيره لم ينجب  
 عليه الوضوء وكان صلى الله عليه وسلم ضامه النوم هذا قوله فتأمله ولا ادرت  
 ما مستندة عنده غير اني لم اجد مستندة قد وصفوه بالعلم والحكمة والنزاهة  
 والديانة والتقدم من الطريقة فلا اظنه مما جاز في ذلك والله اعلم وان  
**افول** ليس الاشكال في الاشكال فيما لم يمازاه التامير يكون له صورة ومثال  
 كما ذكرنا من روية الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لما كان له صورة ومثال جاز  
 لم يخارج قلبه الروح وما يخصه بمثال سببه والروح جل جلاله لا يمثله ولا يشبه  
 ولا صورة من باخذ المبدأ ذلك بمثال تناسبه فيلقبه ان النفس الصاعدة  
 التي ذكرها في الحديث ربه الله تعالى الله عن ذلك خلقا حكيما

والخلاصة عن هذه الشبهة المشككة هو ان تعلم ان هذه نما وقعت من نوعها ليس كل ما لا صورة  
 له ولا تخص لا يصح لم يمثله مثال فيمن من المتأخر وهذا اخطا لان حشر او الانسيا  
 التي لا اشخاص لها ولا صورة وتوقع ذلك يصح روحها في المتأخر بامثلة تما سبها بل ان  
 معقول لا يوجب التشبيه والتمثيل مطلقا وان كان المعاني المحيوة مثل الالهة والغير  
 والشرف والبخس والقدر والهدى والضلالة والحياة وغيرها وبل ان الله لم يخلق  
 اما الايمان فمثل روح النبي صلى الله عليه وسلم فان ايش الناس من المتأخر فيبعث صور من غير  
 حقيقة ان كعبه ومنه في حقيقة ان انصاف ساقية فيما عجز وهو يفتخر في حصة  
 فيقبل برسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوله ان قال الالهة ان لا يكون له ولا صورة ولا روح  
 جعل القصة له مثلا لا فرق بينه وبين السطنة وكذلك الكفر تمثل من النور بالظلمة وكذلك  
 الشرف والغير بصورة القدر والاحت بصورة الحمار وتمثل القدر باللولو  
 وتمثل الكذب بالنور والضلالة بالعمى والاشياء التي من هذه الاشياء ما كان له الله  
 المعاني التي يميز وموضع الخطا من ذلك هو النفس بالمثل بالتمثيل كالمثل في حشر  
 الهم وسكون الثناء هو خطأ فاحش لا يمثله بالشيء من سنده عن المساواة في جميع  
 صفات النفس كالسواديزو اجوه هذين يقوم كل واحد منهما مقام الآخر

بعض ما ذكره في كتابه من غير انما هو

بجميع الوجوه من كل حال خلافاً لمثل ما ذهبوا اليه فانه لا يشترط فيه مماثلة بكل  
شئ وانما يشترط فيها اشتراكه في احدى وصفي السلسلة فكان يقول انما مثل الحجرة  
الذي بناها كمالنا من السماء لا تدرك من اجزاء الحجرة لا صورتها ولا شكلها ولا ما ذكر  
شكل صورته وقد مثل الله به الحجرة وكذلك قوله تعالى مثل نوره ومثله  
فيها مصباح ومن الحديث لئن البتة والاربعين يا بنيان يوم القيمة كأنها عملاقان  
او غيايتان شبهت بالعمامة والاصورة لهما فعلى هذا لا مثل ليعتق والبعين  
له المثل الا على وجه استعارة والارض فلذ الجوز الا عند من من المشايخ المتقدمين  
ان يخلق الله تعالى وقد تدرك الصور والاشكال بعدد مثال وانما المثل  
بالفخيز واحد فتراه العبد من منامه في السفة ذلك المنار الذي يلبس به يكون  
نورا او صورة جميلة صادقة من التعريف بما فيه من صفات صفات العليم العلية  
والجلال والقدرة والقدس والرحمة والفضل الذي من المثل الاعلى والقدس  
والمنان من ذلك انما هو المثل له من الله عز وجل والشكل والصوره تعالى عنها  
علو اجسامه فيكون خليه في ذلك امثال خلقه وخلاصه القدر المنزه عن  
الحافة والاشياء من كل جهة

مخافة

انقد تقدروا ان صور كلهما اذن صورة ثمة فضاها فقطها فانما سبب الجهاد  
واختياره وتلقاه من هذا الفصل ولا واور والنوام الشرعية تتوجه اليها  
لا ان القدر الاول والاكاذيب لا يصدق باجدي دعوة الانبياء عليهم السلام و  
استدنيا المولى في بابه ولا تنكح اليه باجدي دعواتهم ولا اله الا الله

### الاصول الرابع

ان الله تعالى والنصير في انما الله تعالى عن سيد النبي واخلاب والادوية  
من اسباب الملك والملك في فانها اذا توجهت خالصة اليه من راسه اليه  
عز عن اسبابه ونسوة فليس يشترط ان يكون لها في ظاهرها ولا في باطنها  
من ما يقف ذلك الامن معانداً من الوصو اليه المقتضين عليه وذلك لان  
الشمارة والارضية جميعاً خلقها الله تعالى ليعرفها من كل جهة  
وتسخر لهم ما بين السموات والارض ليعرفوا من كل جهة واليه يرجعون  
وتسخر لهم اليبس والنعيم ومن ذلك ما خلقه من الارض والسموات  
التيوة التي تقرب اليه النصارى وسماها الاعلى فيقولون ان الله

ما من

من جميع الوجوه من كل حال خلا من مثل الفخري فإنه لا يشترط فيه مماثلة لكل  
 شيء وإنما يشترط فيها إثباته بإدنى وصف السر لله تعالى بقولنا مثل الحياة  
 الدنيا كما أن لنا في السماء الآن من ليزر الحياة لا صور لها ولا شكل وإنما ذو  
 شكل من صورته وقد مثل الله به الحياة وكذلك قوله تعالى مثل نوره منسوخة  
 فيها مصباح وفي الحديث ليزر البتة والاربعين يانين يوم القيمة كأنها ثمان  
 أو عتبان شفقها بالانعام والاصورة كلها فعلى هذا لا مثل ليعتال ولا يبرهن  
 أنه لا مثل إلا على من السما والأرض فليد لوجوه الأضداد من المشايخ المتقدمين  
 أن ينجح الله تعالى وقد شرع الصور الأشكال ليعده مثالاً والمثل والمثل  
 بالفتحة واحد فتراه العبد من منامه يوم السقاة ذلك المثال الذي يلدن به يكون  
 نوراً أو صورة جميلة صادقة من التعريف بما فيه من صفات صفات العن من العن  
 والجلال والقدرة والقدرة والرحمة والشفقة من المثل الأعلى والقدرة  
 والمكان من ذلك أنه جل جلاله من الله عز وجل اللون والشكل والصوره تعالى عنها  
 علواً خيراً فيصور تجليه من ذلك المثال كتحقق كلامه القدر المنزه عن  
 الحاضر والاشياء من كان في الحاضر فإنه لا يشترط فيه مماثلة لكل

كتاب في شرح القرآن  
 في تفسير قوله تعالى  
 كانه ثمان  
 كانه ثمان

فقد تقدير الله الامور كلها اول مرة ثم فضاها ففصلها واثان حسب العباد  
 واختيارهم في هذه الفصل والامر والنواهي الشرعية تتوجه اليهما  
 لان القدرة الاول والاولى لا تسد باب دعوة الانبياء عليهم السلام وقد  
 استوفينا القول في بابه والاشكال من باب الدعاء اما قوله لا اله الا الله الاصل  
**الاصل الرابع** ان علم النفوس الذميمة وصفا القلب السيل والحاج  
 في الادعاء والتضرع الى الله تعالى عن صدق النبي واخلاب الطوية انما اعطيت  
 من اسباب الملوك والملوك فانها اذا توجهت خاصة الى امر الامم المقضية  
 عن عزت اسبابه وشوشته شره اول لان مطارها فوق مطار الافلاك رحيم  
 فمن ما يقف ذلك الامم معاناً ومن الوصو الى المقصود عليه وذلك لانه الاسباب  
 السماوية والارضية جميعاً هي التي تهاجس الامم من الخبير فقال تعالى  
 وسخن لهم ما من السما والارض جميعاً ومنه وسخن لهم الشمس والنور واليبس  
 وسخن لهم الليل والنهار ومن ذلك مقام من انا في الاول والابنه الانسان  
 القويته بقوله ينزل افضا والله عز وجل الدعاء فيجعلان من القويته

ما من

كقولنا صلحته وقال لا يرد القضاء إلا الدعاء وتجانس بعض الكذب القديمة  
 انهم كانوا الاموات من بيوتهم العباد اذ يوصفوا النبي في محل ما عقده الا فلان الخار يا زهير  
 ليست الا فلان تعقدت نفسها شيئا وانما كثر عيانا عن القضاء النازل المتماثلها  
 وقال صلواته عليه عليه السلام ثم يد من العود وقال الصدقة ترد البلاء وتكفّر  
 المير تطهر غضب الرب وقال داود امرضاهم بالصدقة واعدوا للبل الدعا  
 فاذا اعرفتم هذه الاصوات بمعة قاعل لئ القضاء الاصل والحي  
 الا وري لا يتغير البنية كما قال تعالى لا تعبت الحرف وهو المعنى عنه بقوله  
 وعنده امر العباد وهو المعبود عنه وبقوله جئنا نقتبها فانما الذين هو  
 بقدره بالادعاء والصدقة فهو الذين يدخله الحرف والافتان من قوله فحوا الله  
 ما ينشأ وتثبت وهو المعنى عنه بقوله زور قض اجلا وهذا ان القضاء من اسمها  
 اهل الاصول مطلقا متقيداً بالدعا والصدقة ووجه الرجوع عنها للتقرب  
 من اصل القضاء المير من البنية وانما توثق في رفع بعض شرايطه حتى تنبأها  
 من الوساطة فلا يصل القضاء ان المقصود فاذا القضاء الاول مثل نوز السهم من  
 القوس الى جهة المقدم والدعا مثل التبريد والذرع المعترضين الجاهلين

وبقوله واطل من جوارحه

القضاء

ومنها التي يوقر بالاجابة وتحققها علماً منه بان الله لا يعجزه شئ بيده تاص  
 الخلق من العرش ان الله يتردد في قضيه حتى يحكمه وقضاه ومشيئته وهو غالب  
 على امره قلن ذلك اذ اتوا سئلوا اليه فقوله من الدعاء واستيقظ الاجابة وقلنا انما  
 بان لا دعوا على من كان يظن ان الله يدعوا من رايه مضمين  
 لولم يوقر بيقين كان ذا وثر اصار لسهم ذيما يشاك القوس ومنها  
 ان يصل باطية او لا باللهية الحلال فقد قيل الدعاء مفتاح باب السماء واسمائه لله  
 الحلال ولكن يظن ان الله بالصوم وصدقة والصدقة والغنى والتعب والحق  
 والحيانة فانه هو الاصل من الاستجابة لكونها فاطعاً من الدعاء الى الله  
 ومن الجدي لئ الله طيب لا يقبل الا الطيب ولن يقدم عليه بالنفثة وورد  
 المتطابرة والاقبال على الله بكنهه اذ هذه اسباب القدوة كما يرفع الدعاء الى الله  
 كما قال اليه يصدق العباد الطيب والعمل الصالح برفعه فاذا اعد من او عدم حكمها  
 معكمها لا يستجيب ولا تخلف من وعده لئ ينقصر الدين ونقص شرايطه اذ قوله  
 تعالى اذ قالوا ربنا انجبت لئم فقله وعلناه صنعة لبوس لهم ليحضنهم من باسم  
 نله فان اللبس من هاهل النبي فخر قال لا يحضن احدنا من باسم حبه ورجل ذلك

صعته ونقصانه لا يات وضع الذراع من الاصل لانه الاصل له اليد واليد له العين  
 وتندرج طائفة الدعاء والقلب للذين يدعون عليه ركن الدعاء عليه هو جسد  
 القلب فان حركته الانسان وصياحه من غير حضور القلب ولو لم يكن القلب  
 ومصدره جاريد على السهل اما اذا كان القلب في الحضة كان كالتفسير له  
**قيل** فما سبب سرعة الاجابة عن بعض الدعوات وتأخرها  
 عن البعض الجواب **قيل** ان العبد اذا دعا الله يستجاب له فاما اذا دعا  
 الله مسكلة فانه فيه مصلحة فيسأل الله شيئا صوره فيه وهو ان يعقل والله  
 سبحانه وحده يسأل العبد عما هو الامارة فلا يجيبه عن ذلك السؤل بعينه  
 شفقة من الله وانما يعقل عن نفسه الامارة وانفعه من ثوابه وحسنه ان  
 وقت يدين مصلحة في ذلك الوقت وقد اشار ان ذلك هو ان الدعاء  
 لا يرد على الدعاء الا اذ يعقل على عمله والابن في ما يجب صوته فيوجبه عن  
 شراد العبد ان يابيه بغير الدعاء والتضرع كلوبلا فيسأل له نعمة  
 الفخر فينبه ان حاله يستجيب ذلك المسئلة فيها فكان يستجيب عن سوال  
 ذلك حوله اسباب اخر قد ذكره في حديث بها فان قيل ما معنى قوله

قيل فما سبب سرعة الاجابة عن بعض الدعوات وتأخرها عن البعض الجواب

دواعي مرضات صدقة واجد في الدعاء الجواب **قيل** ان الدعاء الجواب  
 فان القيد المستحق اذا المحل صدقة اذ اخرج قلبه بها سيما ان التساوي اذ دعا القيد  
 من حاله نداء الارتياب والقدحة ان الندوة بعرض نداء التضرع الموجه لعل  
 ذكره العليل من الاقضية السماوية فتنزل العلة وينفع الشفا عاجلا وهذا  
 بظلال دعوة المظلوم فان منشاها حرقه قلبه من شر الظلم وحده فاذا دعا  
 عن الظالم نداء الحالة اذ تستعمله ان الاستجابة المفادة لسلامة نفس الظالم  
 فتمسكها وحرقها فيلج عليه الملكة في اجابته اجابته انقضاء دعوة المظلوم  
 فانما يجمل بالان الغماير اجابته وقوم رواية فانها حرقه حرقه انما هو  
 واعمل ان الدعوى المظلوم سرا قد حرق على الاكثر من حرق المظلوم  
 اذ او كل ظالمه ان الله تعالى وكان يصبر على اذاه فيجمل مشقة ظلمه من غير  
 شعور ان احد بل يظلم اذ الظلم ويحرق عضده حتى يلقى قلبه ويخرج  
 امره عن ضبطه فينبذ فان يترك قلبه من غير قصد فون لئلا يضر الشايب  
 المطبقة اذا غلبت رقت الاطباق وحاشيت فلا تدر من شئ من ربه  
 الا حرقته وجعلته كالدميره والاريا المكا شعور قد عابتوا ذكرا وحذروا



عنها فامتنان في الظلمة على من ظلمه في نور ظلمة وكان يتسنى له في السنين  
 والشهر واللعن فان حاله حال نار الموتى تتنفس من كل جانب شيئا فشيئا حتى تصف  
 قليلا قليلا وتخمد وتنتمد فلا يبين لها انوار من الاضداد لله وهذا معنى قوله  
 على الله عليه من دعا على وظلمة فقد تضرع وقار له  
 على لقر لا يتبع عنه يدعا به عليه من الاضداد  
**مناجاة** شيخنا من جعل الخلق مضطربا في الدنيا والآخرة فاجاب الله له  
 جعل الدعاء الصادق صدق الارادة في العبادات وكان في دعواته المصنوع  
 ما فاضاه فقال من تحيب المضطر اذا دعا اليه دعواته المصنوع والتجاء والتباير  
 من حجج الارواح فاعتشاه انما الله الملهوفين واجيبنا بجملة الدعوات فلقد وعدتنا  
 الاستجابة فقالت ادعوني استجب لكم اللهم عميدنا في الدنيا والآخرة  
 ما في بين ابدن الاقتناء اليه فمعتن وجوهنا في الدنيا والآخرة فاضعيب  
 في اجتنابنا عن طوق الضرر اعين لساننا في الدعوات والامل في سواها  
 فلن ندعوا الا اياك اللهم القلوب في الدنيا والآخرة والدموع والدمع  
 والاعضاء راحة والالسنه لعقلنا واصفة والامم في مقام الذين يدعون  
 واقفة في آداب العباد وخواتمة حشيتنا طاعة الله دعواتنا واصح ندائنا

**باب الرابع والعشرون من حقيقته**

حقيقته وحيت الله للعبد وفيه فصول ثلثة **الفصل الاول**  
 من حقيقته المحيية وجوازها في حق الله **الفصل الثاني** في حقايق المحيية  
**الفصل الثالث** في معنى محيية الله للعبد **الفصل الاول** اعلم  
 ان احسن المتكلمين انكروا محيية العبد لله واو لوها على امتثال اوامره  
 والاقبال على طاعته وجوزت **مناجاة** النصوص ذلك وهذا الختان  
 للاجماع والنصوص الواردة فيما قال الله تعالى خبثت وخبثت وقال  
 الذين امنوا اسد جنان الله وقال فلينزلنا بالآدم وانا ودم الى حوله  
 ان قوله اجب الهم من الله من سوره وقال النبي صلى الله عليه وآله عرابي  
 الذين سألوا عن الساعة ما اعدوا في لافان حيت الله ورسوله قال  
 عليه السلام مع من حيت وقال الصديق رضي الله عنه فرادى خالص محيية الله  
 شغله عن طلب الدنيا وحبسه عن جميع الشهوة واما حقيقته  
 المحيية فاعلم ان كل ما يلاوم النفس ويوقظها لذيقها وكل ما يلهو  
 ومعتن كونه محييا فهو مثل القلب اليه صومعة وخلقة واما بدر

ذلك ما دراجين جدهما من ان اجود من خمسة الثبات من القلب كقول  
 من لذة العين من الصور الجميلة ولذة السمع بالغمائم موزونة ولذة العين  
 بالذوق الطيبة ولذة الذوق بالحلاوة واطعموا من الامانة ولذة السمع  
 بالامانة يا شيا اللبنة المعتدلة قامت اللة المدركة بالقلب فحاجة  
 عن هذه الخمسة وانما لذة باطن الصور المعاني جميلة كاللذات من  
 تحت الانبياء عليهم السلام وحيث الصالحين وحيث الذين يتكلمون الله بالجمال  
 الجميلة من المتخا والزهد والورع والعلم والشجاعة وغيرها من محاسن  
 الاخلاق فانها حيث تكون قطعاً لجمال صورها لهم التي تدرى بالبصر  
 الظاهر لغير جمال صورها بطنهم التي تدرى بالبصيرة الباطنة قال ابو الطيب  
 ليسرا جمال الوجه في مائة انت العين من قطع الغنم تفتح وقال  
 ليسرا جمال العين فاعلم ان لا يتشدد لجمال مناقب وتكلم امرت بجمالها  
 فكان هذه الصلوة يرجع لجمال المعنوي والحمد سبحانه انما  
 القلب ان ثلثة اشياء العلم والقدرة والشفقة عن العيوب **انما**  
 العلو فعله من الله وملايحة وكنهه ملحه وملكوته ودخايق شتى انبياءهم

2 امير  
 ادوية 1

قامت القدرة فانت خبير لقدن بهي على اصلاح الخلق لسياسة وعلوهم شانه  
 ان طوبى بحق واحسانه التي الخلق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم جليل القلوب  
 على حيث قر احسن **انما** الشاهة فتجمل لسلامة بواظهم ومعانيهم  
 من وابل النخل والاحسد وحيات الاخلاق من الباطن كان من انصف بقلبه  
 الصغار كان لباطنه صورة جميلة عيب مركبة من اللوم والذم ولذبة من عيب  
 الباطن فاذا ادركها القلب اجتمعا والندى كما جيتا يد على حيث الصور  
 الجميلة الظاهرة اعين ما تحزن بين اصحاب المذاهب على حيث ان تدرى حيث  
 على من لينة عنهما من نذل الاموال والمهج فان اصبح لك انظر كحبيب ما يدرى  
 جماله بصيرة القلب فيلند به القلب وقد ذكرنا لجمالها في جمع ان ثلثة  
 اشياء العلم والقدرة والشفاهة فلو ان من انصف يعلم اسحق لزوجيه لعله  
 كما لمة من كان كان الحق لوجه اذ لا يقدر على منقال ثمة من السموات  
 والارض وعلو كعب الخلق ان عليه اقل من نقطة ان لغير الجهد وكيفية علم  
 جميع الخلق منه ولولن من احسن اليه بعبه اسحق لزوجيه لاجسائه

فبعضه فانه سبحانه اولى بان يحبه فانه المحسن المنور حقا على الاطلاق ولا يقدرا  
 زمة الله لا يحدوها وهو الذي خلق ذلنا المحسن وانعم عليه حتى انما هو عليه  
 والذلة لو اجبت انسانا لقدرته على الحاج فانه اهل بالحجة اذ الكون كله  
 من آثار قدرته وهو اقدر القادرين ولو اجبت انسانا لثرا الله عز العيوب  
 فانه سبحانه احوى بالحجة منه فانه القدير الظاهر المنور من كل  
 عيب ووصية بل تعني العيب عن غير مدح لا يقبل قابل للعيوب وذاته المقدسة  
 لا يقبل العيب لذاتها ومن هذا قال النبي نبي العيب عن لا يقبل العيب  
 فص من هذه الجملة انه ليس من الوجود موجود لهو بالحجة من الله سبحانه  
 ويعالى ومن لم يجد من قلبه محبته فاما لا يجد لها اعراضه من النقص وهذه  
 الآثار الموجبة للحجة قال الله تعالى وكاين من اية من السما والارض كن من  
 عليهنوم عنها معضون فلو لا حظها لو وجدها لينة مستحو ان يحب الشهوات  
 من النساء والبنين انه فلا يتفرغ ان الله الفصل الثاني  
 في لزجاته المحبة لله تعالى والصواب لتو ردها هاتما ماضية سنة الاسلام  
 علم الله الاضار من نصر الله عنه في كتابه من ان السالكين ان الله وهو  
 كتاب لطيف لم تصنف من قبله وانشح كل ما فيه الغامضة فيها

قال الشيخ رضي الله عنه المحبة تعلق القلب بين النية والانس في البذل والتمتع  
 على الافئدة والمحبة اول اودية القيا والعفة التي تخرج منها علم منار الحق  
 وهي احد منور تلتون فيه مقدمة العاقبة بساغة الخاصة وماد وها اعراض  
 لا عراضه والمحبة هي سمة الطائفة وعقول الطريفة ومعقل النسبة  
 وهي عن ثلث لزجاته **الدرجة الاولى محبة** تقطع الوسواس وتولد  
 الحكمة وتسلخ عن المصائب وهي محبة من مطالعة الميتة وتثبت بالبيع  
 السنة وتعو على الاجابة للقادة **الدرجة الثانية محبة** تبعث  
 على اشارة الحق عن غيره وتلوح اللسان بذكره وتعلق القلب بشهوده وهي  
 محبة تظهر من مطالعة الصفات والنظير والاباء والارتياض بالمقامات  
**والدرجة الثالثة محبة** خاطفة تقطع العيان وتذوق الاشارة  
 ولا تنهت بالنعوت وهي قطب هذا الشار وماد وثقا فها ابتداء عليها  
 الانس وان عنها الخليفة واوجبت العقول **شرح هذه الكلمات**  
 اقول اما قوله المحبة تعلق القلب ان اخبرها فاعلم ان الله سنده  
 القديرات العدا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان لا يستعان احد بشئ

والأنس روح القدس من جانب شيبه فيزيد وتنقص بالبدن من جاني  
 الفصل والخبر فإن بينهما المحبة استهلا كما من اللذة قال المنكس وبين الوفا  
 والسخية والفتور والنون محال لدمج المفلة المنز قريف وتزيد بالانفاد  
 أفراد المحبوب عز المحبة بصفة الوجود وذو لينا المحبة في حبه ولذا  
 قال المحبة أول درجة الفناء والعفة التي تجذب على مناز المحبوب  
 لمن للفناء أودية ومهال يقين فيها السائل والفناء عندهم اضلال فادهر  
 الحق وتلك العفة من المحبة تجذب منها على مناز المحبوب وهي انما هي  
 النفس كما قال النبي صلى الله عليه من اراد ان ينظر الى بيت نكس على الارض  
 فلينظر الى ابن بقره وقوله هو منزل تلقى فيه مقدمة العامة  
 بساعة خاصة جعل للخاصة والعامة من السائل وان الله تعالى عسير بين  
 مثلا جنان الخاصة هو السابقون والعامة اللاحقون وانما ابتلا جنان  
 من منزل المحبة فان فيها متصل أو ابل العامة بأواخر الخاصة وقوله  
 اعراض لا عواض بعض لم يناد في مقام المحبة من انما ناز النبي قبلها  
 لا علوا من حظوظ التفسير طها فلا يطع في اجر على ما يتجمل من تبارج الحجب  
 قال المنكس وما ناي بالباغ عن الحجب ريشوة ضعيف فون توجى عليه ثواب

وهو الحديث لا يكون احدكم كالاجير السورين بعد اجر المثل هذا معنى قوله  
 فنادونها اعراض لا عواض قوله المحبة بسمة الطائفة وعنوان الطائفة  
 وتعمل النسبة يعني انما يصح نسبة اهل الطائفة وطائفة الصوفية من هذا  
 المقام فان المحبة ستمهم وعلامتهم قوله الا درجة الاولى ان اخرها يقول  
 ان المحبة تطلع وسواس الشيطان لا علامة حبت الله كثره دعوى كمالها  
 في الحديث في اجر الله مع الله كما قال انا جليس في ذكر من وفراحت شيئا عند  
 دعوى قوله تليذ الطاعة لا المحبة لا يمل من خدمه محبوب تارلند بها  
 كما فيها موازنة امره ومزاده قال بعضهم لو كان حبه صادقا لا طعنة  
 لمن المحبة كل من اجب فطبع قوله لو من محبة من مطالعة امنة المنه النعم  
 يعني من الاجتنان في النعمة احد اسباب المحبة قال النبي صلى الله عليه فنادوا  
 كما هو او قال علي الاحبوا الله كما ارفد طر به من نعمة واحبوا من حبت الله  
 واخبروا اهل بلتن الحين قوله وتثبت بايتناج السنة فمعناه لمن محبة  
 الله موبوطة منوطة بايتناج سنة رسول الله صلى الله عليه قال الله تعالى  
 قال من احبني احب الله فابعدوا عن محبة الله وجهه كل من سب محله كما بان  
 شرحه بعد هذا قوله وهو اعلم الاجابة للقادة بعض هذه المحبة

قالوا قلنا ان اول كلمة المحبة  
 كلامه في صفة ولا تيسر  
 والله اعلم بالصواب

ثم بعد ذلك استنبط العظماء واستنباع كلامهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قادمة ثم استعمل زيادة **الدرجة الثانية** قوله وهو محبة تبت عن  
 إشارته حتى عكس غيره إن أجز الفاضل **عمل** لئلا يفتقد المحبة فنسبنا من مقالته  
 الصفات الأخرى والنعم والنعمة كالعظمة والجلال والبر والجمال  
 والقدرة والبقا والجمال والظلال والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة  
 والسمع والبصر والظلال والحيوة الأبدية السريانية فإن من عابن الركب  
 تعالى بعين بصره موصوفا بهذه الصفات واقفا على معانيها حيث الموصوف  
 كما أن محال لا يستحقه بالمحبة وأهليته لها وهذه محبة المقتربين  
 بمحبة أعظمتها وإجلالها لا يظلم على عظمة صفاته قالت رابعة القدوة  
 رجمها لله أجبت حين حب المودين وجمالاتها أهل لئلا كما نريد  
 أخذ الحسن المحمود من رتبة النبي والإحسان وذلك حيث تغيرت الصفات  
 وهو من آثار الأفعال حيث الثاني حيث التعظيم والجلال لله تعالى وقوله  
 نقل الخبر نساء الله لا أن حوامتونه لحيته أعظم وإجلال  
 وهذه المحبة هي التي تبعث على إظهار الحق تعالى على غيره كما ذكر

والله جل جلاله  
 والله جل جلاله  
 والله جل جلاله

من الخصال من صلبها من الأخلاق والصفات من العاجز من رتبة مفهومه  
 تحت حجب وتضاهيه من العجز والافتقار والافتقار والافتقار  
 وهو من رتبة ما لا يوصف بغيره مطلقا كل شيء جبارا عليهم يبدون ما في  
 ذاته غير نشأ لا سلطان رتبة ولا ما يردونه في هذا المحبة في هذه  
 الرتبة إن كان من رتبة غير رتبة عرقليه مطلقا بين النظر إن جماله من رتبة  
 جلاله إحداهن لجمال لسانه بغيره موفوثة أعضاءه على طاعته أعظمتها  
 لقدره وإجلاله لا يوصف بغيره كما تنجلي له من معاني صفاته في مدارج آياته وهذا  
 إنما يتبين له بعد أن يتأخر نفسه بغير المقام المتقدم عن مقام المحبة  
**الدرجة الثالثة** وهي الغاية القصوى للعباد والعبادة لها وهي  
 محبة خاطفة تقطع العيان وتدفق الإشارات ولا تنفك بالنعمة والحر  
 أفضل **عمل** لئلا يفتقد المحبة بخلاف المحبتين الأولتين إذ ليس هو من نشأ  
 من رتبة النبي والإحسان التي من آثار الأفعال ولا من رتبة الصفات من الجمال  
 والجلال بل جده من رتبة الأفعال كما نرى من أثر محبة الله للعباد من الشوق  
 كما قال تعالى لئن لم ينته لعنكم الله لئن لم ينته لعنكم الله تعالى محبة

ثم قال لا علة بالحسن منه في حق غيره والحسن في الله تعالى ثابت بالحسن  
وانتفاها عن تقدير الكلمة بعين الكلمة الحسن بوجهها المحيية لان الحسن  
يقضي المحيية كماله الا ان يقضي العفوية قال الله تعالى هو نور نور  
تاما العفوية فكذلك العفوية مقتضية كذا عينها فانها عن المحيية  
تقتضية ان الحسن عزه لوقفا الحس وخجوة اشارة الى ان نور العفوية  
حسني بوجهه من اولها فحسنة له محيية له وذلك لانه محيية له وكان في ان  
من غير ذلك فلما استخرجهم من ادم خلقت محيية عن فلانها بحدتها  
البر انشور من النفس فدخلوا الدنيا على تلك الصفة قال بعض الروايات  
قالوا يا محيية يوم قال له الدنيا انبأ طابعا سبيل احببها العفوية  
فقال دخول صفا في ذلك عن البذل من صفا في المحيية وهي قوله  
يا محيية واذا جعلته كنت له اسما وتصرا ويدا ومويدا وذلك عن  
نفس المحيية عن نفسه فتولى الله تعالى بالمويد فكان مشهورا له ومبصر  
له ومويدا له كما نبت في اخر الكلمة حين كان له هو سمع وصوره وبكره  
وذلك معنى قوله من سمع وصور وبصر وان يبطن اذا ما كان يتوصل اليه

بهذه الاقضية قبل طينته اذ هو اليه بنفسه من غير واسطة وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم الشريك بيني وبينك من عجز واه عجزه ونهية عن سماع حديثه  
غير وهذا معنى قول سمون المحيية لانه المحيية فتاحيت المحيية في تفتاح  
الامر لان المحيية اذا تلفت هذه الدرجة بين المحيية من الحس ايضا وان  
فيها السور لا يصر المحيية حين تخرج عن واه المحيية الى روية  
المحويية لفتا على المحيية من حيث كان المحويية في الغيب واليه هو المحيية  
فادخل المحيية الى هذه الصفة كان محيا من غير محيية ولهذا فيه روية  
تمامه قال ابن الهيثم كالتبني ملقا والملايعة في الما من قلت له  
الحيرة الله انتم فقالوا ليس فعلم في هذا الامر لانه من افقتة المحيية عن  
المحيت وعنها وهذه هي المحيية التي تفتق العبان عنها التي ذكره الانصاري  
في كتابه وذلك لان صحتها محطوة عنه محمد وبر اليه لا لسان له  
فدعى به عرجاله واذا اشار عرجاله بلسان الحال والشارة دقت عنه الشارة  
فلا يهملها النظار في ذلك لانها تعجز محيية فطال ان المحويية غير متناه  
فلا يجوز محيية تناه قال والنور سالته مرة من المحيية هذا المحيية

لا لا من يمشي بصيرة لثابة وانما قول **لقد صدقوا** اي صدقوا  
 في ما صدقوا في نفسه وايقنه بقلوبهم بالحق والبر والعدل والعدل  
 والعدل الكبار انهم قد صدقوا الحق فطقت هذه النشأة في ما دونها من ان  
 فيها لا يصدقون بمعنى تدخل اوصافها في حق النطق والبيان كما صدقوا في الله  
 والرسائل وبتكلم فيها الوعلاء على رؤوس المنابر وادعوا خلفه  
 من محو مدح واوجبها العقول من طرف النظر في الايات وهذه الثالثة  
 كما قيل في سورة يس وانما انما يا ضارية **قال** صاحب القصة هذا وانما  
 لا يصدقون في ما يروونه لانهم يوردوا العقول افسقوا عنه وانما عليه القصة  
 وانما انما من قلب الى قلب واودعوا في عين من جرح خاصه كلامه  
 من الله اذ الله انما المجهول انما كنت كما في الايات والقرآن في الافعال  
 كونه في القصة والاحسان والثانية ظهورها في رتبة الصناد كما استحقاقه  
 بالجلال والعظمة والثالثة من انما محبة الله للعبد والابلاء عليه في علم  
**الفصل الثالث** في صفة حيث الله للعبد اعلم ان  
 شواهد القران من ظاهره على ان الله تعالى يحب عبده قال الله تعالى

يحب من يحب الله وقال الله يحب المتقين وقال  
 ان الله يحب الذين يتقوا لعل في سبيله صفا ودين انما مالوا عن الدين  
 صا الله عليه اذا احب الله عبدا لم يبصره ذنبا **وقال** حقايقه عن النبي  
 جلت قدرته والابن العبد يتقرب اليك بالانوار من اجبه اليه  
**واما** حقيقة هذا الحب فاعلم ان محبة الله للعبد لا يكون من ميل النفس  
 ولا من رغبة الطاعة له ولا من سبب من سبب الاستبان الموجبة للحق  
 بل كل صفة من اوصاف الله سبحانه من العبر والقدرة والارادة وغيرها وان  
 انفتحت في اسمها صفا في خلقه فلا تشبه حقيقتها حقيقة اوصاف الخلق  
 حيث الوجود الذي يعم الخلق والخلق جميعا ولا يلازم وجود الخلق  
 عن غير وجود الخلق اوجب لنفسه وجوده وكل ما سواه مستفاد  
 منه ومن فوق النظر على ان ليس من الطور الا الله وافعاله وافعاله  
 منه فكانه ليس من الوجود من غير انما هو في حق الفاعل  
 يريد من النبي ان يكون في حق الله تعالى في خلقه وحياته  
 فقال الحق في خبره لانه لا يحب الا نفسه تعالى من غير انما هو في العبد

وما سواه فهو من صنعه والظاهر ان اذ امدح صنعه فقد علم ان نفسه تعالى  
 لا تتجاوز المحنة نفسه لان نفسه قائمة بنفسها وما سواه فانك  
 فتدرك ان محنته لا نفسه فاذا اعرفت **هذا** فاعلم ان محنته لله الخلق  
 ما وانه لا يخاله **قال** ابو الحسين النوري رحمه الله حجت الله للعبد  
 من طين القفال من طين بقر الانس والراحة **وقال** ابو حامد الغزالي رحمه الله  
 حجت الله لعبد تصفيه قلبه ورفع الحجاب عنه حتى يرى خالقه فعين عرشه  
 للطف بالمحنة كما قالوا ابن العبد ينفق بالحق بالنوازل حتى اجده وماله  
 ليس السيد اذ اقد برعبه واطلقه على سائر بعينه عزله عما يتولى  
 انما الرب من الله تعالى اذ احسن الله عبدا ابتلاءه وان احبته احب التالى اقتناه  
**قال** ابن تيمية **قال** عمر عثمان بن ابي سلمة من العارفين  
 انما اظهر الله من قلوب المحنة ما لا يدرك ما تراه من يوم الصبح الذي  
 من ظهر ادم فنظر اليه يحيى كهيئة فظهر من قلوبهم لمعان طوى غروره  
 بها ولعبة الحيوة بها **وقيل** محنة الله للعبد كرادته لا تقام محصور  
 عليه كالتحمة فاس المحنة اخضر من الدجاجة والدجاجة اخضر من الارادة

هذا هو الحق  
 والظاهر ان  
 ما سواه فهو  
 من صنعه  
 والظاهر ان  
 اذ امدح  
 صنعه فقد  
 علم ان  
 نفسه تعالى  
 لا تتجاوز  
 المحنة  
 نفسه لان  
 نفسه قائمة  
 بنفسها  
 وما سواه  
 فانك  
 فتدرك ان  
 محنته لا  
 نفسه  
 فاذا اعرفت  
 هذا فاعلم  
 ان محنته  
 لله الخلق  
 ما وانه  
 لا يخاله  
 قال ابو  
 الحسين  
 النوري  
 رحمه الله  
 حجت الله  
 للعبد  
 من طين  
 القفال  
 من طين  
 بقر الانس  
 والراحة  
 وقال ابو  
 حامد  
 الغزالي  
 رحمه الله  
 حجت الله  
 لعبد  
 تصفيه  
 قلبه  
 ورفع  
 الحجاب  
 عنه حتى  
 يرى  
 خالقه  
 فعين  
 عرشه  
 للطف  
 بالمحنة  
 كما قالوا  
 ابن العبد  
 ينفق  
 بالحق  
 بالنوازل  
 حتى  
 اجده  
 وماله  
 ليس  
 السيد  
 اذ اقد  
 برعبه  
 واطلقه  
 على سائر  
 بعينه  
 عزله  
 عما يتولى  
 انما الرب  
 من الله  
 تعالى  
 اذ احسن  
 الله عبدا  
 ابتلاءه  
 وان احبته  
 احب التالى  
 اقتناه  
 قال ابن  
 تيمية  
 قال عمر  
 عثمان بن  
 ابي سلمة  
 من العارفين  
 انما اظهر  
 الله من  
 قلوب  
 المحنة  
 ما لا يدرك  
 ما تراه  
 من يوم  
 الصبح  
 الذي  
 من ظهر  
 ادم  
 فنظر  
 اليه يحيى  
 كهيئة  
 فظهر  
 من قلوبهم  
 لمعان  
 طوى  
 غروره  
 بها  
 ولعبة  
 الحيوة  
 بها  
 وقيل  
 محنة  
 الله  
 للعبد  
 كرادته  
 لا تقام  
 محصور  
 عليه  
 كالتحمة  
 فاس  
 المحنة  
 اخضر  
 من  
 الدجاجة  
 والدجاجة  
 اخضر  
 من  
 الارادة

حاشية  
 على  
 قوله  
 حجت الله  
 للعبد  
 من طين  
 القفال  
 من طين  
 بقر الانس  
 والراحة  
 قال  
 ابن  
 تيمية  
 قال  
 عمر  
 عثمان بن  
 ابي سلمة  
 من العارفين  
 انما اظهر  
 الله من  
 قلوب  
 المحنة  
 ما لا يدرك  
 ما تراه  
 من يوم  
 الصبح  
 الذي  
 من ظهر  
 ادم  
 فنظر  
 اليه يحيى  
 كهيئة  
 فظهر  
 من قلوبهم  
 لمعان  
 طوى  
 غروره  
 بها  
 ولعبة  
 الحيوة  
 بها  
 وقيل  
 محنة  
 الله  
 للعبد  
 كرادته  
 لا تقام  
 محصور  
 عليه  
 كالتحمة  
 فاس  
 المحنة  
 اخضر  
 من  
 الدجاجة  
 والدجاجة  
 اخضر  
 من  
 الارادة

وليراد انه تعالى صفة واحدة ولكنها بحسب اختلاف متعلقاتها تختلف اسماؤها  
 فان تعلقت بعقدية سميت عقدية وان تعلقت بعوم النعمة سميت نعمة وان تعلقت  
 بخصوصها سميت محنة **قال** بعض المشايخ اذ اخبرني شيخا واذا الصفة  
 شهيرة واعلم ان السلام من باب المحنة طويل اللان بالكلية من عشرة  
 الافق الى سبعمائة من صفات المحسن من اختلاف في جليله وتفاوت في حاله مع الله  
 وكتب الصوفية مملوءة من ذلك لاجل حاجته بتالي نقله فلتنصر على هذا  
 الوعد له الذين حبرين به القدر على ان هذه المسئلة من فن لغز وتيسر حيس  
 من العنابر واكتها لما وقعت من جملة مسابلهما وحجت القول فيها  
 وقد اشدنا من انما به ينطق ودقائق تخلوا العيش عنها بكر فيها يعرفها  
 وممننا اطراف السلام من ذلك ثقبت بالالفاهم فقد جردنا ما من الكتب  
 منسوخة مختارة معونة والله وكن العينة والتنقيب **منها**  
 سجان ما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 الاضداد وجامع الاضداد المقتضى ان الفوائد الفوائد والاضداد من كل  
 وادبهمون وكل ما ريفه يشتمون لكونه من كل جزئ على دموعهم ونور

هذا هو الحق  
 والظاهر ان  
 ما سواه فهو  
 من صنعه  
 والظاهر ان  
 اذ امدح  
 صنعه فقد  
 علم ان  
 نفسه تعالى  
 لا تتجاوز  
 المحنة  
 نفسه لان  
 نفسه قائمة  
 بنفسها  
 وما سواه  
 فانك  
 فتدرك ان  
 محنته لا  
 نفسه  
 فاذا اعرفت  
 هذا فاعلم  
 ان محنته  
 لله الخلق  
 ما وانه  
 لا يخاله  
 قال ابو  
 الحسين  
 النوري  
 رحمه الله  
 حجت الله  
 للعبد  
 من طين  
 القفال  
 من طين  
 بقر الانس  
 والراحة  
 وقال ابو  
 حامد  
 الغزالي  
 رحمه الله  
 حجت الله  
 لعبد  
 تصفيه  
 قلبه  
 ورفع  
 الحجاب  
 عنه حتى  
 يرى  
 خالقه  
 فعين  
 عرشه  
 للطف  
 بالمحنة  
 كما قالوا  
 ابن العبد  
 ينفق  
 بالحق  
 بالنوازل  
 حتى  
 اجده  
 وماله  
 ليس  
 السيد  
 اذ اقد  
 برعبه  
 واطلقه  
 على سائر  
 بعينه  
 عزله  
 عما يتولى  
 انما الرب  
 من الله  
 تعالى  
 اذ احسن  
 الله عبدا  
 ابتلاءه  
 وان احبته  
 احب التالى  
 اقتناه  
 قال ابن  
 تيمية  
 قال عمر  
 عثمان بن  
 ابي سلمة  
 من العارفين  
 انما اظهر  
 الله من  
 قلوب  
 المحنة  
 ما لا يدرك  
 ما تراه  
 من يوم  
 الصبح  
 الذي  
 من ظهر  
 ادم  
 فنظر  
 اليه يحيى  
 كهيئة  
 فظهر  
 من قلوبهم  
 لمعان  
 طوى  
 غروره  
 بها  
 ولعبة  
 الحيوة  
 بها  
 وقيل  
 محنة  
 الله  
 للعبد  
 كرادته  
 لا تقام  
 محصور  
 عليه  
 كالتحمة  
 فاس  
 المحنة  
 اخضر  
 من  
 الدجاجة  
 والدجاجة  
 اخضر  
 من  
 الارادة

حاشية  
 على  
 قوله  
 حجت الله  
 للعبد  
 من طين  
 القفال  
 من طين  
 بقر الانس  
 والراحة  
 قال  
 ابن  
 تيمية  
 قال  
 عمر  
 عثمان بن  
 ابي سلمة  
 من العارفين  
 انما اظهر  
 الله من  
 قلوب  
 المحنة  
 ما لا يدرك  
 ما تراه  
 من يوم  
 الصبح  
 الذي  
 من ظهر  
 ادم  
 فنظر  
 اليه يحيى  
 كهيئة  
 فظهر  
 من قلوبهم  
 لمعان  
 طوى  
 غروره  
 بها  
 ولعبة  
 الحيوة  
 بها  
 وقيل  
 محنة  
 الله  
 للعبد  
 كرادته  
 لا تقام  
 محصور  
 عليه  
 كالتحمة  
 فاس  
 المحنة  
 اخضر  
 من  
 الدجاجة  
 والدجاجة  
 اخضر  
 من  
 الارادة



فان الشوق بين ضلوعه قد فزع الشهي ببقا محبوس وقد قلبهم  
 بوجدهن الطلوع فمن بين الرضا والسجود والنور والنفوس والموافق  
 اجبا اجبا عليه احوالهم **الجنة** من جنان قلبه بناجيه واخفف  
 لنا وجهه من اليا وسلايا حبه جنينها من بلهها وطور اننا  
 فطوره ونارة خشا وقته واطبق الطبر ولا مفر والابن اهدى  
 ولا مفر او دنا بورد وياود وود باد العتير محمد **البار الخاسر**  
**والعشر** من انباز الجن اجمع الامه سلفا وخلفا كان انباز الجن  
 وقد نطق القدرين من وقت الغيب المنزه عن الانبياء السابقين انبازهم  
 فحبت الايمان بندا له وهو من الخلق الناطق بالكلية وبتناجيه وبتنازل  
 والدليل على انبازهم نضوض القدر وسابب الغيب وما تحببه فاعمة النائم  
 من انبازهم احيته **والعشر** من انباز الجن اصلا وبن عمود الجن  
 عيان عندها الهائير والشياطين عيان في مرادة الهائير والشياطين  
 ويرد في مرادها تلك العنبر الالهي على وجودهم واوصافهم  
**قال** القاضى المصنف رحمه الله تعالى

تعالى خلق الخلق من رتبة اسما اصولا وهما الماء والارض والهوا والنار  
 الماء والارض طاهرين للحيوان والموافق والبار خافيين والنار نور وكلمة  
 ودخان فان نورها محض والدخان كلمة حضة والهب هو الخارج المتوشح  
 خلق الله تعالى الملائكة والنور وهو اخصر وحرف الشياطين من  
 الدخان وهو المشرد المحض وخلق الحمار ما يخرج من نار الله  
 بالنورية ونسبه الى الشياطين الظلم الدخانية فلهذا هو من طبع وعناصر  
 ومومن وكافيه فقال تعالى في موضع واحار خلقناه من قبل من نار السموم  
 فيلهي نار السموم وقيل نار الصواعق واختلفوا في اليس هو من الملائكة  
 ام من الجن فقال قوم كان اصله من الجن الذين استنطقوا في الارض فاجاز لهم  
 الملائكة وسبوا اليهم من نار السموم فصارت اجسام الملائكة فانهم  
 القدر من السموم وكان نسبت من الجن تصدق فيه القولان وقيل من اجن  
 فعلا ومن الملائكة نوعا فاعيانا فعلا كان في العاقبة وقيل كان  
 من جنه الجنة قال الله تعالى وجعل الله من اجنه شيئا من خلق  
 سكان البحر والطين واليا كالاسنان والاقلام والوجوه

والخير والسيء والظهور والخبور والخبير والخبير وغيره من الأسماء  
 في الأختار من الأختار من الأصول الأربعة حيثما كانت  
 له في أصلها أو في الملاحة والخبير والخبير والخبير والخبير  
 وهي أصول البر والخبير ذكرنا في هذا الكلام من كتاب النبوة من عند  
 فقال لما نقلت العباد إلى لفظ المنع من هذا الاسم لا يسأل عنه  
 يكون أوقع عندكم وأدعى إلى التمام الحجة عليه وطير إمامنا من كلامنا  
 من هذا الخبر المسمى الذي ذكره الله تعالى واعلم أن كل جبر  
 من هؤلاء كما خلقه بقدره الله في الصورة أصله عنه وتسطر بشكل آخر  
 لا يشبه أصله كماله إلا في شكلين اثنين صورة الماء والتوابع وصارحها  
 وعلمنا ونسبنا أن غيرهما من أشكال الصور مخصوصة وكنية على حد  
 وكذلك جميع الحيوان من السباع والطيور أشكالها مختلفة لا يشبه بعضها  
 بعضها وهكذا تكون صفة الملاحة والخبير والشيء من الصور الأربعة  
 عن كل هذا مما جعله سبحانه تعالى لها هيئات ونواحيها ولها  
 وجا ليس مرة تلك الأفعال والشكل والصور لطيفة لا يفتقدوا تلك  
 فيما بينها بعضها من بعض كما شكل الحيوان في الأربعة لا يعرفها إلا الله

تعالى وما يعجز عن ذلك إلا الله وتلك الصور الأربعة من اختلافاتها في نوعها  
 ولونها منوعة عن أبقارها لثبات اللطافة كالهواء والريح وقد يكون بعضها  
 عارضة تظهر أحيانا في هذا الأنداء والآخر في أشكالها من غير  
 وذلك الخبير من مجموع اختلافها من طبيعة أن اجسامها لثبات اللطافة  
 والبرقية كما أنها تخرج بالهوا فتصور هذا كما نشأوا من الصور من غير الزمان وتلك الصور  
 مرة ممتلئة في غير الزمان لله وإن من شدة من الهواء ليس من قوة سرفوح حتى يراها الحاضرة  
 أيضا في صورة الحضور والحمية وغيرها وذلك مثل ما رآه من عبد الله عباس صورة  
 وأحب النبي صلى الله عليه وآله فقال ما الله سبحانه وتعالى الله بفقهاء في الدين  
 وتعلمه التواضع واعلم أن الله تعالى قد علم على أن يظهر ولكن ليس  
 صورة نشأوا كما أفردت التي تظهر في نفسها شيئا فحالة أشكال  
 اللبس لنا مستحقة وذلك طائفة أشكال الصور التي تسمى عندنا  
 لباسنا من نسج الغزل والقطن واللباس من نسج الهواء والأسعة وكل عمل  
 عن شأنا لله وقال بعض العلماء لما كان جسم الملة والخبير من  
 من الهواء قد وعز أبقارها إذا أراد الله أن يبدئنا الملة والخبير

في كتابنا في الأسماء والصفات

اليها واعطاها في الغدرة على ما تشكوا من لياصلها اليها ان تشكوا  
 شاهه اقبيل هو انما تشكوا في الصورة كما قال تعالى ولو جعلناه فلما جعلناه  
 في الخلافة الحقيقية وانما تشكوا في الصورة التي جعلنا في السطة المتكافئة لان  
 المتكافئة انما كانت بمعنى دابة كما استجاب والله اعلم به ثم اعلم ان المتكافئة  
 في السطة هذه الصورة على اختلافها هو الملك والجن حقا كما في التوراة  
 في السطة الجن وفي الاصول هو كذا من الله حقا وكان بعضه سبعا على  
 الحسن فقال جولو هو ان ناطق من شانه ليشكل بالمشكال فخالفة وقال  
 ان الغلابة اذا قويت على الجن كان لها شعاع وشعاع الشمس يقع  
 على الجن فيضربه ويبرد في ان الطاعة طوعا وخبت لا بد من العصار ولقد  
 كانوا المسلمين عليه السلام كما في قوله الذبح وهم اجسام لظافر كالريح  
 يدخلون اجسادهم في ادنى دخول النار في القصة المذابة ثم اها تصطب  
 في البوظة كذا المصاب تصطب عند قدوة الغابر عليه من الجلا  
 لى الشيطان ليجر من ابن آدم من الدم **واعلم** ان الجن تكلمون  
 لقوله واذ صرنا اليك فقد اوتى الجن الاية وظهر كما في السعة في جن  
 يصيب عمير ورجاءه ومنتجب وجسا ونسا وشايد وناصر

في قوله تعالى  
 والذين آمنوا  
 واتبعتهم  
 اهلهم  
 انهم  
 كانوا  
 مسلمين

في قوله تعالى  
 والذين آمنوا  
 واتبعتهم  
 اهلهم  
 انهم  
 كانوا  
 مسلمين

والذين آمنوا

وانا الاذر والابح وقد ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 النحلة فداوا من شعاع جولو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خطا وقال لا يخرج منه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسمع لعلل جن لرسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن وحيث  
 على الصلوة ولهذا من التفسير مشهوره واعلم ان الناس اختلفوا في دخول  
 الجنة ثم انا على اعمالي فقال الضحاك بن خليفة الجنة باعمالها وقال سفيان  
 الثوري عن ابن عباس ان تجاوزوا النار خلاصا ثم قال لهم كوتوا ان انا والقرى  
 لا يعتقد من البعث كما قال الله تعالى واولم نطو احوط ظنن ان لن نبعث احدنا  
 واما استن اهل السمى كمنوع بعد بعثه يتامل الله عليه بالشهاد والصدق  
 المحرقة وقيل انما يبعثون كلمة كذا يرموز بالشهيد وفيه فلا يخرج بالشهيد  
 خلاص قبل خوفه وبعثه وقيل ختمه وفيه الشهيد فلا يخرج من نور  
 فكند لشدة دمايه فيخرج من لعود الى مكانه وقيل ان غار طه  
 الجحيم ينقض وحيث الشهاد في قوله ولا يعجزوا الله لعل مناجاة سبحان  
 من خلق اجان من يارج من نار وجعل الجولم والقران فالجن حوائج والانس

في قوله تعالى

من اوراق و التمام و جاني و كل من ياتي اقامته في الارض من اهل الجنة  
 يتولى و يخرج الروح اذا اصابها و من اصابها او وزع في صورة من صورها  
 و المتأخرين كلهم في صورة من اهل الجنة و المتأخرين كلهم في صورة من اهل الجنة  
 ما جنتها عن الناس و غير ذلك من اهل الجنة و المتأخرين كلهم في صورة من اهل الجنة  
 ما جنتها عن الناس و غير ذلك من اهل الجنة و المتأخرين كلهم في صورة من اهل الجنة

**الباب السادس والعشرون**  
 في صفة النور و الخبز و الحبوب و الارض و شاع من السنة الناس من الارض و قوله  
 كان ظهها شور و الثور على الخبز و ذم من مثل ذلك على اهل البر و الله  
 من بعض خطبه و ذكر من التماسه و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا  
 و هذا الذي ذكره الله من اهل الجنة و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا  
 الايمان به فان قدر الله و اسعة لا يحجزه شيء عن شيء و لا يطلع مخلوق  
 على حبه حبه من خلقه و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا  
 كما قيل على قدر جميع الفيل التي في الجنة و ذم من اهل الجنة و كذا و كذا  
 بقوة عظيمة و شدة لا تقاومها الا سود السواد و غيرها من السباع العظام

و الخبز اعظم اجناس الجنة من قبل ما خلق الله منها و كذا و كذا و كذا و كذا  
 اذ تصير في الجنة و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا  
 ما لها من النور و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا  
 حوت فكانوا يمشون في رده لراحة السمر و هو ممد من الشجر و كذا و كذا  
 ذنبه ابيض و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا  
 فلما احضر هذا من اجناس الجنة بالثورة الشديدة و كذا و كذا و كذا  
 خلق الله على يمينها ما يمشي او يحضر كما نشأ و وضع هذه الارض الثقيلة  
 على ظهرها كما وضع العرش العظيم على كاهل اسرافيل عليه السلام و اذ  
 ضلت جماعة كانوا بعد من البعد و كان لهم لا بد من ذلك و كذا و كذا  
 الاول اذ اتوا بعنه على السنون و جيس عنق النور جمعوا النور و كذا و كذا  
 من اذ بانها شجر السليح و العنبر من صود و ابيض و كذا و كذا و كذا  
 من اذ بانها الشجر من و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا  
 ينزل النور الى البعد الذي عليه الارض كما يتوكل الله تعالى بالاسماء  
 ان الهلالية و ينفذ نورها الى البعد الذي عليه الارض و كذا و كذا

من الخار وهذا وسئلها ومعظمها على ما كان جلاست في الدنيا  
 العين نفسها منه قال امية انزلت واسودت بالعين السود  
 منها ذيل شبه انزلت عاقلين البعير من نفس الاذنان منها التي يبع الجوز  
 سلع ماء ومثله عش ما عايل ما وعالت البقرة وقال بعض  
 اسلاميين في جوابه لانه قد يقال ان سبعين يستعملون لادن الارض  
 انعش اجعل انت بغير مسلعة لثمة او بين الله والمطر  
 وحاصر وهو من شبه لثمة الارض المتابعة على كل ملو يقال له ارعنا بل  
 ما بين مقول انما هو ان تعوض الفضة والملك ما كان على الثور والثور على حرفة  
 من مردة حضرا وخطا بالحقرة حنة قد تظوت لها والصخرة على جناب  
 الجوز من حزن يقال له عقبوس وهو على الذئب العقيم والروح على الهوا والعدا  
 على الظلمة والظلمة على حكن وجهه على حزن ان يقال له القمام والقمام  
 على الثمن ولا يعلم ما تحت الثمن الا الله تعالى هذا من النفايس والمنا  
 من الصالح فانح نال ايمان به واجتبه وقتات من النورية المقنة  
 لانه لما اظلمت الارض ان الارض فان نالها هذ حزن من الجنة واليهما وتماها  
 ان هذه الارض الشديدة اليابسة وكيف اعيش فيها فاقول ان اليه لثمة الارض

على يهودا و ابروتنا وعيشنا من يد وقال انفس لها هموا اسم البقر و ابروتنا اسم  
 الجوز بعين ابروتنا الارض عليها يد يد لثمة قولوا العبد من الارض الجوز  
 والاختلاف اجنة والعيش الرعد فيها فتش عن الجوز باليد وعز امها الجوز  
 لان البقر يفتد الارض ويمن نورا الاثار نالها الارض للذئب والما بسن الذئب  
 والعيش اللان على معاقر اهلها وكمن عز امها الجوز لثمة الجوز خلق من الماء  
 من الماء وعيشته من الماء ومعناه لثمة العيش كان في اجنة رعدا من الارض يد  
 لثمة كابد و متناصاة للزراعة والسفن وعبرهما الاعمال الشاقة قال الله  
 تعالى لقد خلقنا انسانا من طين و صميت عبد الجوز كيدا لانها قطعة دم  
 جامد خلقت للثمة من تعبير الدم وخلق الطعام من بعدة فلا انسان ما دام  
 من الدم يتا لا يخلق من الطين وانما يستخرج من الماء اذ اعاد الى الجنة من  
 الاخرة فلا كبد فلان اول قوله صل الله عليه اول طعام الله الجنة كيدا  
 الجوز الذي عليه الارض اشارة الى ان استخرجها من العيش الرعدا الذي كان  
 كلابدة فيه ومن القدر سور نال اسمها البقرة وزو القلم قبل النور هو  
 الجوز الذي عليه الارض ومن البقرة ذك البقر ان قوله لا ذول تبيد  
 الارض ولا تسفن الارض وفيها ذك الزراعة كمثل حنة انثت سبع

سائل و هو سورة في الفلاحة و هو الذي في قوله و قال في قوله و قال في قوله  
الجزيرة في قوله و قال في قوله و قال في قوله و قال في قوله  
و وضع جسم الارض على الثور و الحمار و علق في ايام العيش فيها و قال في قوله  
انما ارضيت و اثنان معشرون هذا و للملكين في الجنة من انواع مختلفة  
من دقر من الارض و قال في قوله و قال في قوله و قال في قوله  
من جسم الارض و ارضها و خلق من البرية ثورا و من البحر حوتا و جعل التسبيح  
و النجاة لهم و قال في قوله و قال في قوله و قال في قوله  
فحمل عليها مثله الارض و افر الطول و العرض نبيها بالكلية بانسان مخلوق  
من طين التراب و قال في قوله و قال في قوله و قال في قوله  
تفقدت و اكلت من تلك الخبز و فطر و بلغت اعلى عليين و جاوزت الملائكة  
المقدسين و لمزوا و اظلمت على اصلاح ثور حوزة الهند و علف ثور رسته و  
هلطف ان اسفل ساعدين و جاوز الثور و الثور فاخترت من اجوار من  
تصفت حوار الاربعة و اجوار السموية التي رقتا من مدارج افقار او معارج  
انظارنا التي معافى العفول و سما السهوب عند الملائكة البركة و لا يظننا

التاسعة و قال في قوله و قال في قوله و قال في قوله  
حين يكثر فيه الزناد و الوباء من حيث فيه تانية لما في تلك طهارة  
قال في قوله و قال في قوله و قال في قوله و قال في قوله  
بالمسكين و صلت صلواته و لم يفسد فسد و كما ان ثور حوزة الهند و علف  
ثور بعض الثقلين بعضا **مشاهة** سبحان من جعل الارض قرا  
و جعل لبناء فيها استقرا و حفر فيها انهارا و عتق سائر الثور  
لا عليها عبيدا و انت يا ارض من جزا من صيا كل قار جزاها قانية  
و اجزا و منها اقية اذ خلقت للبقاء انما تنقل من دليل ان ذلك اوتار  
و هي تتدل في وقتها و اية الواحد الثهاب فكل ان التقي صيا ظل و انت  
تخونها اصل مستقل فان اطمأنت فيها اطمأنت و لم تزلت  
و لم يزلت اعدلك و لم ارضنا خصيت و لم صنعت الذكوة و طفت  
المجان افوز و اجدة نثر هذني حمان ثور ان تملت امر اسن  
يا من اهلنا تصلا حيا رارض و انزل علينا سبيلنا لفسد و ثورها الارض  
بالله **الباب التاسع و العشرون**







هنا

منها ما يكون من ذلك ما عمل به من الاستقامه واليقين  
جاءت من جعل بين القلب والقالبه زينا كما وجدنا في  
صراطنا فصرنا في القلب خفا لا نستوي المهاد بين البشر والابن كما  
جسرت من عندنا على صفتنا تميزها وكما لها اذن في المشعر واخذ من عند الشيف  
الذكيه والتمس من علينا من غير ان يكون من اعناد المومن من ذنبا على صراط  
الاسلامه فان عليه المومن عليها من احرازه على صراط الاقدام ومن تحت عنده  
من هذه الامور وما هو في القالبه التي اجدها على هذا بين الصداقين وكان  
انما من بين فان القالبه من هذه الامور من غدا لله بانه المخبير

### الكتاب الثاني في القول

من صفة قداة القلب اعلم ان الانسان اذا قام في البلوغ وامل الله تعالى  
به ملائكته كما قالوا ان عليا كان قلبه حرا اما كان يمين يعلو ما تفلت  
وقالوا ان يفلت انما يفلت من عجز اليمين عن الشمال فبعد وقال صلى الله عليه وسلم  
لذي يربى عبدا قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى اخذها بيمينه

والاخذ بيمينه وذلك عند ارتخائه بالحق واليقين بنية القاد من اعلى من رتبة المفقون  
وهما من الملائكة السفرة الخدم الملائكة الذين هم اعوان المله الاصل الذين  
هو صاحب القلب عند اخرا حقيقته من هذه الملائكة بعين الجسد  
والسيار كتابه لا يشبه كتابه اهل الدنيا وانما كتابه في حجب مظهره  
منحوبة من سبب القلب لا يتطلع عليه احد من هذه الدنيا كما وانها بينهما  
والمحتمل في جميع ما يتعلق بهما من عالم الملقور وشئ من عالم القادر الذين  
لاندرجه الابصار من عالمنا هذا من تلك الصفت المظوية تنشر من بين  
من عند النذير لقوله قد شقنا عظمه عظاما ومثله من اليمانية على ربه  
الاتهاد لقوله تعالى وقدر في يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا وذلك  
عند وضع الموت اذ بين القسطه من ركنه هنا طائفة من المذوا وهو  
قوله تعالى طائفة من عنده ويوتى من حجبها باليمين والكلية  
صاحب الشكر بالشمال لقوله تعالى فانار او ان كتابه بيمينه الآية واما اوتى  
كتابا شماله الآية فيمن العبد اذ اذ حجبته مخطوطة بيده ان كتاب

صاحب السهم في غنائه صاحب السهم في غنائه  
 كتابه ولا اذير ما حسابه وما عمل كثير معن الغنائه من اللغة الجمع والضمير  
 الغنائه للغنائه المجموع وانما من المعلوم كتابه لا انه من الجور في بعضها الى  
 بقول المعن وبقا في قوله استعار لكل ما يشاء  
 ان كنهه عليه السلام لعدوكم وكانوا في ذلك الوقت من علم الغيب علم  
 وكانوا في ذلك الوقت من علم الغيب علم وكانوا في ذلك الوقت من علم الغيب علم  
 يخشون ان يعلون وقد علم الله تعالى ان الغنائه كتابه فكل هو الذي انزل عليه  
 الاختاره وقاله الا عينه ان المعن من طريف الامام وطلبه في الاخبار  
 قال الشاعر قد شئت الحسن على خذره يا عين انما سرقته وانظرت واعلم  
 ان شئت من الملايكة وعروجه عن عيني بين النهار في ظلمة الليل وخذله  
 وقاله لا تلموه فلو ان النور اعمل انما حجاز الغنائه في هذا  
 عرضت عليهم فتنهم مفضل على انما سرقته من طريف الامام وطلبه في الاخبار  
 قال فان ما معن فهو من جبال الجنة فله غنائه منها لها وخطابها  
 فلا تجزى الا مثلها حتى تكون هذه الامثلة وفيها وصف ثنائها وما الحكمة

في احدها مقابله الحسنة الواحدة بالعشر ومقابلة السيئة الواحدة بمثلها  
 اما الحسنة فيعني بها كل ما يسر القلب من نعمة بنالها الانسان في نفسه وولائه  
 واجواله من الدنيا والآخرة جميعا والسيئة تضادها من جميع ذلك وهما اسماء  
 الاجناس والمثل اعم الالفاظ الموضوعة للمشكلة ويعني بها المثل في الحسنة  
 والعيبة والفضل عشرة امثالها لا تبيد بالامثال الحسنة وهي مائة  
 فكلها على المعن كما قال الشاعر ما بين من اسد ما هذه الصور ان الصبية  
 واما اختصاص الحسنة بالعشر من امثالها والسيئة الواحدة بمثلها فاعلم  
 ان هذا لا يوزن وعملان وعاملان قاله ابن الدنياء والاحزة والعملاق  
 الحسنة والسيئة والعاملان النفس والقلب والاربعون الملة والشيطان  
 فلهذا نيا والسيئة والملك والشيطان مشاكلة في الدناءة فلها المنة الان  
 وهي الاوان والاحزة والحسنة والقلب والملك مشاكلة في البرقة والار  
 والاعتناء فلهم المنة الاعلى وهي الثانية واخفا من وضع الحسنة بالان  
 هو المثل في المنة على غير الايمان الواحدة من المنة الاوان والاحزة  
 ومن المنة الثانية عشرة وذلك في كمال حكمة الله جلته قد رقت في وضع  
 كل من مواضعها الحسنة من المنة الثانية وكبر وقعت في الايمان صورة

ما بين الامام والسيئة

ما بين الامام والسيئة  
 واجد الحسنة

فلا اعتناء بذكره اذ لا حظ لها من عدد نياتها في كل وقت كما في قوله تعالى  
 قال صلى الله عليه وسلم في كل صلاة اثنان او ثلاثة قال وجعلت قعدة عيني في الصلاة  
 لا في قعدة عينيه وان وقعت في عمل الله نيا فليست من الايام فلا جرم تولى الله  
 بالعشر والسبب من المرتبة الاولى وقد وقعت في الاولى فما زاد على الواحد  
 او الواحد من المراتب الاولى والاولى والعلل اشارة النبي صلى الله عليه وسلم  
 لعين حسنة قال ويلكن غلبت اجارده عشرة اية يعنى سببانه حسنة وايضا  
 فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انما اخرجت عن القلب لسبب فاذ اخلت حسنة  
 فاقول ما لا يسها ما جئنا لنصلها من الله فانها ترضى عنك وتكون  
 ايتها عينا من عينا الغنم وهو النبي صلى الله عليه وسلم او غيرها مما يشاء بالفعل  
 امور حسنة في ارادة غيره فقد اتيها في وقتها بغير واحد منها  
 حسنة وتكتب بنتا وقد كل واحد منها حسنة اخرى قال عمر بن الخطاب  
 اذا لم تنه فقد احسنت واذا احسنت فقد احسنت فربما في ايضا في قوله  
 انما لئن من نزل في القدر من احسن الناس احسن من الله وايضا في قوله  
 انما لئن من نزل في القدر من احسن الناس احسن من الله وايضا في قوله

والسبب الواحد انشور فيها التسع وانظر ما القلب في سبب الواحد في اجل  
 انكار القلب لان القلب امير الجسد وفيه ثلثة تسعة في كل نفسة  
 في الارض فحين عن كل واحد تسع عملها لانها اميرهم فيمن وواحدة في الارض  
 بها قائل من هذه الاحوية الثلاثة فانه لا يجد لها عدد احد قال  
 الامام الغزالي رحمه الله في حجة النبي صلى الله عليه وسلم من صلح عن واحدة  
 صلح الله عليه عشر ايام اجر هذا الانسان في كل ما يتبعه ان ذلك العالم  
 لا ينفذ منه طبخا وكما هنا عن بئر والسبب تضبطه عن التردد على خلاف  
 طبيعة كان في قوله انما قلنا ان الارض قال والحسنة ترضيه صورا  
 كانه في قوله انما قلنا ان الارض قال في قوله انما قلنا ان الارض قال في قوله  
 جبلتها ونزل الفضة التي في حجرها وجرها معلوم ان الارض في الارض  
 من بعينها لير اشعر ان اسفل حجرها عنق ان في قوله انما قلنا ان الارض  
 حجر يطبعه يهون ان الارض في قوله الحسنة يدانها وحقيقتها فقد  
 في السماء ولهذا في اشارة ان تضاعف الحسنة وليس في خصصها  
 بالعبادة **مناجاة** سبحان من وقل عليه ما لم ينزل عن نفسه



وَتَمَّ بِشَرِّهَا فِيهَا مِنْ عَمَلٍ فِي حَيْثُ خِيَّةٍ فِي الْقِيَامَةِ مَقْبُولَةٌ  
 فَتَشْتَرِي مِنَ الْعَادِ بِوَجْهِ الشَّادِ عَمَلٌ فِي سِرِّهَا شَهَادٌ يُقَالُ لَهَا إِفْتَاخُ خِيَّاتِي  
 وَ الشَّهَادَةُ حَسَابٌ وَ الْبَشْرُ مَا أَتَى وَ أَصْبَرَ عَلَى مَا طَابَتْ لَهُ مِنَ الْبَشْرِ  
 بِأَمْرَانَا وَ الْخِيَّاتُ حَيْثُ بَانَ الْبَشْرُ وَ لَا تَقْضِيهَا فِي الْقِيَامَةِ فَانْتَبِهُوا وَ كَسِبُوا  
 أَسْرَارَنَا بِأَهْلِيلِ الْعَشَائِرِ وَ مَا سَأَلْنَا الْعَوْرَةَ **الْبَابُ الثَّالِثُ**  
**وَالثَّلَاثُونَ فِي صِفَةِ الْمِيزَانِ** وَ مَا كَانَتْ لِذَلِكَ تَبَارَكَ لَدُنْ عَمَلٍ وَ الْإِخْرَافِ  
 لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَيِّئَاتُهُ الْمَلَأَ الْعَدْلَ لَا يَطْلُقُ النَّاسُ شَيْئًا وَ لَا يَبْصُرُ حَسْرَةً  
 مِنْ عَسْرَتِهَا بَلْ تُخْزِرُ كُلَّ أَمِيرٍ مَا طَسَبَتْ كَمَا قَالَ لِيُجْنِبَ الَّذِينَ  
 أَسَاءُوا وَ أَمَّا عَمَلُهُا فَتُخْزِرُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنِ وَ قَالَ لِيُجْنِبَ عَمَلُهَا  
 نَفْسَهُ خِيَّاتِي الْإِلَهِيَّةُ نَصَبَتْ مِنَ الْقِيَامَةِ مِثْرًا عَدْلًا بِوَجْهِ حَسْبِهَا  
 عَيْدِهِ وَ سَيِّئَاتُهَا فِي الْعَدْلِ قَالَتْ نَعْلَانُ وَ نَفَخَ الْمَوَازِينُ الْفَيْسَالِي  
 الْقِيَامَةَ فَلَا تَهْلِكُ نَفْسٌ شَيْئًا وَ لَمْ تَكُنْ تَقَالُ حَيْثُ فِي خَيْرٍ كَيْفَ مَعْنَاهُ  
 وَ زُرْ حَيْثُ خَيْرٌ وَ مِنْ خَيْرٍ لِلتَّلْبِينِ لِقَوْلِهِمَا لِيُخْرِجَ الْخَيْرَ وَ قِيلَ

الْبَابُ الثَّالِثُ  
 فِي صِفَةِ الْمِيزَانِ

لِلسَّعِيرِ وَ قَعْبَاهُ وَ لِيَكَانَ فِي حَيْثُ خَيْرٌ إِيَّاهُ تَقْبَلُ خَيْرُهُ مَلَانِيَّةً وَ لِيُجْنِبَ  
 خَيْرُهَا خِيَّاتِي كَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَيْرٌ وَ لِيُجْنِبَ خَيْرُهُ مَلَانِيَّةً وَ لِيُجْنِبَ خَيْرُهُ مَلَانِيَّةً  
 مِنْ خَيْرِيَّةٍ وَ لِيُجْنِبَ خَيْرُهُ مَلَانِيَّةً وَ قَالَ لِيُجْنِبَ خَيْرُهُ مَلَانِيَّةً  
 قِيلَ لِيُجْنِبُوا وَ زِنُوا الْأَعْمَالَ قِيلَ أَنْ تَوَزُّوا بِعَيْنِي تَوَزُّوا عَمَلَكُمْ خَيْرُهُ مَلَانِيَّةً  
 وَ إِذَا كَانَتْ فِي أَوْزَانِهَا أَنْ كَانُوا فِي أَوْزَانِهَا وَ مَعْنَى تَوَزُّوا كَالسَّعِيرِ  
 مَقَادِيرُ عَمَلِكُمْ بِالْمَقَابِلَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَ قَالَتْ عَمَلُهُ عَمَلُكُمْ خَيْرُهُ مَلَانِيَّةً  
 الْحَسَنَاتُ وَ السَّيِّئَاتُ فِي مِيزَانِ الْمِيزَانِ وَ حَقَّقْنَا كَرِخَةً كَأَطْبَاقِ الدُّنْيَا حَقَّقَةً  
 مِنَ النُّورِ وَ كَفَّةً مِنَ الظُّلْمَةِ وَ قَالَ عَدِيَّةٌ صَاحِبَةُ الْبَيْتِ تَمِيدُ حَيْثُ يَعْلَمُ  
 أَمَا الْمَوْزُونُ فَيُوزَنُ بِعَمَلِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَيُوضَعُ فِي كَيْفِ الْمِيزَانِ وَ هُوَ الْحَقُّ فَتُقَالُ  
 حَقَّةٌ الْحَسَنَاتُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فَتُنْقَلُ إِلَى الْحَقَّةِ وَ يُعْرَفُ بِهَذَا وَ هُوَ الْمَقَالِدُ فِي قَوْلِ الْفَاعِلِ  
 هُوَ الْمَقَالِدُ وَ أَمَا الْكَافِرُ فَيُوزَنُ بِعَمَلِهِ فِي أَوْجَسِ صُورَةٍ فَيُوضَعُ فِي مِيزَانِهِ وَ هُوَ  
 الْبَاطِلُ فَتُخْفُ بِوِزْنِهِ فَتَقَعُ فِي النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ الْخَوْبُ بِعَمَلِهِ وَ عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَوْزُونٌ بِالْمِيزَانِ فَيُوزَنُ حَتَّى يُوَقَّفَ بَيْنَ  
 حَقِّهِ الْمِيزَانِ فَيُوزَنُ بِعَمَلِهِ فَانْزِلْ الْمِيزَانُ تَائِبًا مِنْ أَمَلِهِ بَارِعًا صَوْنَهُ

الا ان قلنا ناسعد سعاده لا شقاوة بعد هذا و ان خفف ما ذكرنا من الاعمال  
 شقين شقاوة لا سعاده الا بداهه ويرى من لم يتسول الله عمل الله عليه كان  
 واصفان الله عن حمير عايشه رضي الله عنها عمن قالوا في الاود مورعها ما ضرع على وجهه  
 فقالوا الذين ارادوا قالت ذكرت القيامة ففاضت عينين فقال عندها انفسها  
 العبد اذ بنا عايشه ثلثه هو اظن ينقل المدع عن ولده و والده عند الصدا  
 حين ينظر ابيو الميزل و عند تكايد الكتب من الاماز و السمايل و عند  
 الميزل حين ينظر ايتقل ام خفف هذه و امثالها و الاجاد ينزل الابان  
 و الاثار و الله على صحة العزيم الميزل و اما بنجله و ضد من المنع من  
 عبيته فنزل الاعمال فانها بعد و معان عرضت و فكت و النقل و الحقة  
 معنيز ايضا و لا يقوم المعنى بالهض و لن الاعمال صفات احيانا فلا يمكن  
 ان تفصل عنهم فتوضع في الميزل و قد يلبسوا كل واحد في كتابنا الموصوف  
 طسبا له البحث عن مدبر البعث فليرجع اليه من بعد فثما و خلاصة الحق فيه  
 لن يعرف من مقصود و نزل الاشياء اما هو ظهور مقاديرها فحول الدليل  
 الا و تخلفه على ما يليق بها كالميزل و القبان طرفة انقال الاجاز و الاصل  
 طرفة مقاديرها كالميزل و القبان طرفة انقال الاجاز و الاصل

و العزيم و من للشعر و غيرها فخذ لها هنا مقصود من الاعمال من القيامة هو طهر  
 مقاديرها القابل بامثالها من اجزاها انما كان لم عقابا و حيز نزل في الدنيا الا  
 و وضعت يعرفان مقادير المعاني من الاشياء كالغز و من جعلت ميراثا يعرفه  
 فيجب الشعيير من حقه و منسبه و كالنحو يعرفه في قصيد الكلام و من حبه  
 و هو يعرفه ايجان التي ترفعها الاقوياء و الاصل في يعرفون مقادير قوام  
 التي خلقها الله تعالى من اعضاءهم و ليست من منفصلة عنهم طرفة لا يتعد  
 لن يجعل الله تعالى الميزل القسطا ليوم القيامة الة محسوسه صالحة لو نزل  
 الاعمال التي هي اعراض فيعرفون مقاديرها حسنا و السبا في الاضحايق  
 فيجاز و ر عليها مقاديرها من غير عدولها فان الاصل في قنبلا هذا اجاز  
 من العقول و من ربه المشعر فيجب الايمان به و كيفيتها هو كونه ال علم الله  
 بجملة **ملاحاة** سبحان و نزل اعمال الناس يوم القيامة بالشفطاس  
 و قد خرجت المعنيرة قبله بالاعراض من عمت لن الاعمال الاعراض و لا نقل  
 للاعراض فيجوز و زقاوة ايجال على كل حال و مادروا لرفع من اعضاء الجبال  
 نور من ربح الاجال و حمل الاثقال التي ثقيل موازن ثلثا بالاطاعات

على مذهب المشافعية ولا يخفى بها بالمعاصير يوم يوحى بالوحي بامتنان يا مودع

### الاجتناب الثالث والثلثون نقل الحجة

من الظالم الى المظلوم اعلم ان اعمال اعداءه فوجدوا نفس وقلوبها  
انوار من القلوب باقية فان كانت حسنة فاشارة انوارها نفس من القلوب  
وتلذذتها النفوس وهن التي جعلها الله تعالى علامة للنوارير ولذات  
سبب فانوارها ظلمة تستوحش بها القلوب وتسد وثباتها وقتسوا الذين  
الذين جعلها الله علامة للعقارب من جعل الله سبحانه للنوارير الذين جعلها  
والطبيعين والعقارب التي اوعده العضاة المذبذبين اسبابا لها صور في ابدان  
والولس متفاوتة ولد انوار الامم صنوعه كما تدبر في نوارير الاعمال  
لاهل الجنة من النور المشقوع والخور والفضور وانواع الاطعمة والاشربة  
مما تشتهن الانفس وتلذذ الالعين وكذلك ما جامل العقوباء من اهل النار  
منه الخبيث والرفوفم والغسيل والاعلاق والسلاسل والحيات والعقارب  
تعوذ بالله منها فله اسباب يرتب بعضها على بعضها ولها عمل  
وهي حركة الجوارح عرضت ففتنت والثباتات في القلب نوراً

كان اول ظلمة وهما علامتا نوارير وعقارب باقيمان فيه والثالث لذات او الامم  
تجددها القلوب والنفس عند وجد ليد في النوارير والعقارب في صور مختلفة  
بوصفها الله اليها عليل موجبات للنوارير والعقارب وانما عند علامتا نوارير  
توافق ورثتها كما كانت علامتا موجبة لا ضطر في الوجود تعالى الى اثنان  
المطبخ وعقارب المعاصير وذلك يقضي الى ابطال الالهية لاشرا المظلم لا يكون  
انما من بدا فاذا عرفت انها علامتا نوارير والعقارب فانه تعالى اذا  
اشد نور هو علامة النوارير من قلب الظالم وانته من قلب المظلوم فقال الله  
نقل حسنة الظالم الى المظلوم فمن غير السبب بالسبب وكذلك على العكس  
اذا انقل السبب من المظلوم الى الظالم فان الحسنة والسبب تتعاقبان  
تعاقب البدر والنهار فان قيل ما في الحقيقة وانما المعنى يرجع الى ان  
ارسل النوارير الذين هو علامة النوارير من قلب الظالم وانته من قلب المظلوم  
وكذلك ارسل الظلمة التي هي علامة العقارب من قلب المظلوم وكذلك انقل  
الظلمة التي هي علامة العقارب من قلب المظلوم وانته من قلب الظالم  
عند اذ ابطال علامة النوارير فقل نقل النوارير عنه وكذلك

النوارير والظلمة والاطعمة

الجواب

على العنبر في النمل وقد يطلق على هذا الجنس مستعارة ومجازا لما يقال  
 انقل النمل من مكان الى مكان وانتقل الملك من فلان الى فلان وانتقل القضاة  
 من بيت الى بيت قال الجيني في الذهب ذروا نمل النمل في الورق  
 ايامهم تنقل الاقبياء وهذا معنى نقل الطاعن واليسر فيه من مشكل  
 الا انه من الطاعة عرفوا بها كما يعنى عن السبب باسمه من الطاعة  
 صفة في كل انقل منها في كل آخر نقلًا وكذا اذا عمل معصية  
 من بعدها طاعة طوى الطاعة انزل بلاء المعصية فمن عرف ذلك بالتبديل  
 قال الله تعالى اولئك يتبدل الله سئاتهم حسنات وقال النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم السبب الحسنة طيها وطذرت الجحيم من عيسى ذلوا من تنفق على  
 هذا الاصل مسابلا كثيرة منها عمل من حرمه ميت او تصدق عن ميت  
 او قضا القدر على ميت ميت فانه هذه اعمال الاشياء ينقل منها التور  
 التي هي هذه علامة توارثها ان ديوان الميت وانما ينقلها اليه الخاصة  
 التي هي عمل القليل ليدوم الغايلر كانت اعمال جوارحه تابعة لعمل قلبه  
 اذ الجوارح كواهب القلب ومعنى جرح كسب قال الله تعالى ويعلم

وما انما يراى الحكيم من ربه

ما جرحه من النهار ان حسبت فاذا انقل القلب بالنية وهذا قطب الامر علم ان  
 ديوان الميت كانت اعمال جوارحه تابعة لنيته توجه قال النبي صلى الله عليه وآله  
 الاعمال بما ابتازها وعلم عسر هذا الاصل من الجحيم لانه الميت لم يخذل  
 بيك الجحيم عليه ويعين هذا النعما التياحة والنسب لقطا لله واعرف قد  
 هذه الخيام التي انشأها عليه فانها كسافة لغوامير طال فاقبت شجر  
 من الخلق وجواز في الصدور وما ان من مثل منقذ بين فيما ما بعثت  
 نسا هذه كتبت بين يديها فاطلبها فيما فان طهرتها فواجبها باللائمة  
 والافعلية فلما زمة الانصار والعود الى الاعتراف وهذا الكلام  
 من نية لا دعوى ونية **مناحا** سبحان الملو العذر في امر  
 المحكوم نافي الحسنة من ديوان الظالم الى المظلوم لا بد من طالب ولا يقو  
 فارر وهو على كل شئ عاليم نجون وياته ما قال نرة حبرا او شر او مطر  
 من سما الغيب على الخلق ففعا او حتم ليس تجون من فضي حيف ولا يظنون  
 حول مشيئة حيف ولا خلق عليه هممة ولا يجوز به مظلمة الهن  
 اعترى رقابتا من جمال المظالم وارج عن قلوبنا ظلمات الما اذ واقف

عنا شئ كل ظالم فانت الذين قلت ان الظالمين كانوا في النار بسبب ما فعلوا

# الباب الرابع والثلاثون

واعلم ان الجنة اوسع من السموات والارض وذلوقه انما هو وجهه من  
السموات والارض ذوقه انفس من من عند منكم وجوهها اذ فسروها  
على العرش الذين هو ضد الطول في استغل عليهم الجنة يعرضها الذين هو  
مثل عرض السموات والارض كسبع السبع والسموات كما وان في الجنة  
اشكالها ولا تخل شيكالا وان من الجنة من من عرضها انما هي الالهة  
يسموا انما وارضها كما عرضت هذه الدنيا بسواها والارض على الالهة وهو  
من عرضت المشاعر للبعث في مثاله وعرضها جهنم على الكافرين عند ما عرضت  
الله جهنم للرافقين عن عرض الجنة لا يميز في هذا فاما هذا لا يشك ان  
فما عرفت في عرضها السموات والارض جعل السموات والارض عرضها فاجواب  
هذا كما يدري من اللغة كما قال الشاعر وجوه نوره البدر التمام  
البدر فيكون معناه عرضها كعرض السموات والارض فدل على ان  
وجهه عرضها كعرض السموات والارض فدل على ان العرض الذي هو

بند الطول فما وجهه قلت وجهه لربك من نظر من ان هذه السما ليس يكون قلت  
فيها بعينه وكل الانسان من العينة الصغيرة التي هي مقدار عرسنة  
فقال هذا بقوله نسبة عرض الجنة ان عرض السموات والارض نسبة هذا الدرع فقلنا  
من السما الى لعنة عبيد ولين الذين قد من على بنا الجمار والقبول العظام على قواهم  
الصغار وساطل الالانسار على قدر منه الضعيف بين لا يحجز عن بنا الجنة بسعتها  
على السما التي تصغر في جنبها ولا على كبرها في الجنة كبرها في الجنة فاعلم  
دلت عليه الاخبار ساق العرشين ثم من عن ابن هب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
الجنة بانه كدرجة ما بين كل درجة كما بين السماء والارض والقدوس اعلاها  
ومنها تنفر انهار الجنة وعليها موضع العرش يوم القيامة وامت الرضها  
فقلنا ان سيدة المشركين لقوله تعالى جدا سيدة المشركين عند الجنة المأثور  
وسيدة المشركين فوق السموات اذ الشيع غاب ما جاء في الاكاديف في بعض الروايات  
من ابن عباس عن الجنة ان حوضها اوسع من السموات والارض والارض والسموات  
اعلا بذكرها وامت صفة الالهة في عرضها من عرضها من عرضها من عرضها  
ارض الجنة في امسية الاذفر وخصها والورود والباقر ورونت منها الرعد



وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِرٌ مِنْهُ لَمْ نَحْصِهَا إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
لَا يَلْبَسُهَا بَشَرٌ وَلَا يَمْسُهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقٍ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهَا فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَدْعُونَ بِالْحَرَمِ وَالْعَرَبِ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
أَسْمَاءُ ابْنِ مَرْثَدَةَ أَهْلُ عِلْيَينَ كَمَا بَدَأَ أَحَدُ مِمَّنْ أَلْفُوكِبِ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ الَّذِينَ  
أَبَانُوهُ وَمَنْ مَعَهُ وَأَنْتَ الْبَرُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ  
إِنَّهُ تَعَالَى لَا يَدْرِي فِيهَا شَيْءٌ وَلَا يَمْسُهَا شَيْءٌ وَلَا يَلْبَسُهَا شَيْءٌ وَلَا يَلْبَسُهَا شَيْءٌ  
حَرَمٌ أَوْ لَابُدٌّ أَوْ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْمَطَلَعَةُ وَالْمَغْرِبُ  
وَاللَّهُ فِي الْأَنْوَالِ الَّذِينَ يَتَسَمَّوْنَ بِهَا هَذِهِ كُلُّهَا فَتَطْلَعُ مِنْهَا نُجُومٌ عَلَيْهَا  
رُبَّمَا عَنَّا بِرَبِّهَا الْإِنْفِاقِ مِنَ الْبَرِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ جِبْرِيلُ عَنِّي أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي  
هَذِهِ قُلْتُ إِنَّهُ وَمَنْ سَأَلَ عَنْهَا قَالَ إِنَّهَا تَذْهَبُ حِينَ تَسْجُدُ لِلَّهِ حَتَّى الْعَرَبُ تَسْجُدُ  
فَتَكْسِبُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حِجْلَةً مِنْ نِعْمِ الْعَرْشِ وَتَقْرَأُ فِيهَا الْحَمْدَ فَتَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْأَكْبَادِ  
الَّذِينَ تَرَوْنَ فِيهَا سَائِدًا لَهَا مِثْلُهَا مِنَ النُّجُومِ وَالنُّجُومِ وَالنُّجُومِ وَالنُّجُومِ وَالنُّجُومِ  
أَنَّ الْأَبْدَانِ لَا تَفْقَهُ وَلَا تَعْلَمُهَا وَلَا تَعْلَمُهَا وَلَا تَعْلَمُهَا وَلَا تَعْلَمُهَا وَلَا تَعْلَمُهَا  
عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَطَبَقَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَيُّهَا الَّذِينَ سَعَدُوا بِفِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِيهَا  
مَا دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّهُ عَطَا عَيْنٌ مَجْدُودٌ يَنْزِلُ

أَسْفَدًا يَكُونُ فِيهَا حِجْلَةٌ خَالِدِينَ فِيهَا بِرَبِّهَا فِيهَا حِجْلَةٌ وَأَيُّهَا الْأَمَانَةُ  
وَتَكُونُ نَادِيَةً عَلَى الْمُعْتَبِ الدَّائِمِ مِنَ النَّجْمِ السَّيِّئَةِ وَالْأَلْفِ الْخَفِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا لِلَّهِ  
فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ شَيْءٍ وَأَعْلَى الدُّنْيَا  
وَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْعَرْشِ هَذَا مِنْ الْعَطَا بِأَجْسَامِ الْمُسْتَنَاءِ عَنْ نِعْمِ  
الْحَلُودِ وَنُصْبِ نَفْسٍ هَذَا التَّفْسِيرُ قَوْلُهُ فِي آيَةِ عَطَا عَيْنٌ مَجْدُودٌ لَيْسَ عَيْنٌ مَقْطُوعٌ  
وَأَيُّهَا مَنْ صِفَةُ أَهْلِ النَّسَابِ وَأَيُّهَا الَّذِينَ تَشْفُوا فِي النَّارِ كُلِّهَا فِيهَا  
وَتَشْفِيهِمْ فِيهَا صَادِقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْأَمَانَةُ وَتَكُونُ لَهَا نِعْمَةٌ تَعَالَى  
كَمَا يَنْزِلُ فِيهَا أَيْضًا دَالَةٌ عَلَى أَنَّ النَّارَ رِاضًا وَسَمَاءُ أَوْ قَائِمًا مِنَ السَّمَاءِ مِنَ اللُّغَةِ كُلِّ  
مَا عُلِيَ وَأَوَّلُهُ وَالْأَرْضُ كُلُّ مَا حَتَّى قَدَمُهُ فَأَرْضُ النَّارِ الدَّرَجَةُ الْأَسْفَلُ وَالنُّجُومُ  
فِيهَا أَيْضًا وَأَيُّهَا مَنْ كَانَتْ تَلْبَعًا فَوْقَ طَبَقٍ أَوْ لَيْسَتْ تَلْبَعًا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي فَوْقَهَا  
كَالْعَرْشِ فَوْقَ الْحَيَاةِ وَاللَّهُ لَعَلَّ وَطَبَقٌ أَيْضًا بِأَقْبَابِ خَالِدًا فِيهَا وَتَكُونُ الْأَمَانَةُ  
مَا شَاءَ رَبُّهُ بَعْنِ الْأَمَانَةِ اللَّهُ يَهْدِي خَلْقَهُمْ فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْأَلْهَامِ وَالْعُقُوبَاتِ  
الْمُتَلَوِّتَةِ الْقَائِدَةِ لَهَا عَلَى حَقِيقَةِ الْجَبْرِ الدَّائِمِ وَهَذَا الْمَعْنَى حَسْبُ اسْتِدْبَاطَةِ  
مَنْ تَطَّلَعَ مِنَ الْأَبْدَانِ كَمَا عَنَّا عَلَيْهِ فِي تَفْسِيرِ الْجَبْرِ وَالْفَصْلِ فَكَانَ فِيهَا مِنْ  
مِثْلِ وَفِيهَا خَافِرٌ عَلَى الْخَافِرِ وَهُوَ أَيْضًا مَا قَبِلَ مِنَ الْأَبْدَانِ وَقَدْ عَدَدْتُهَا فِيهَا

يشهدون قوة فيها كلها تصفوت وقال تفسيرا في قوله تعالى  
 انفسهم والاسمعة معه في قوله وكان يقبض عليه من يبارك وخبر اخر من جنة  
 وموعنا كما تأمن كل يوم من انواع العقوبة بانفسه انه هو خير الناس عن حالها  
 فيقول اما فلان ففني رعايته وجوارحه يتبعوا معنى فرب ابره ما عشت لا  
 عاشيت له زيادة عقل اجزائه الاجزاء والاطمئنان والاطمئنان  
 في عينه ما دمت الا ما شئت له من انواع الامثلة والابلام بصون العقوبة  
 زيادة له على الجسد الاكل هذا الكلام شديد **فان قيل** فيقول الخلود  
 المدبر والنعم الابدي وكذا العقاب المسمى من حيث تصور في العقل  
**الجواب** اما تصور في العقل جلا في شئ من شئنا غايبا والذوام  
 وذيها تصور اما عدمها تشاهيها فيما لا يزال فيقدره العقل الخلد  
 وينتقاس عنه الوجود والخيال فلا يزال يتخيل ذلك في عينه امكانها  
 عن النظام عدد وبعد عدد وانما من العقل والوجود اما تصور الاعداد الغير  
 المشاهية على كل من الاجمال فلا يمكن ان يكون الا بالعقل ان يتصور عدم  
 تشاهيها بالذليل بالتصوير **وكان** الامام حجة الاسلام القمي  
 رحمه الله اراد ان يقرر صورة الامر الخلود الى نظام العوالم

فقال قدر لربنا الله تعالى خلق عقل هذه الدنيا الف مدينة وملاكلها والجانس  
 ثم خلق طين ابلت فطامتها من كل الف سنة حبة واحدة فانه ينفذ تلك الجواهر  
 في المداين كلها ويحق البدن كما وان وقد فر ذلك في يوم خيانت النبي صلى الله عليه  
**فان قيل** اللذات الاخرى بثة حسية ام عقلية ام خيالية وهذا السؤال  
 ظل فيه تشييد النايير **الجواب** عنه لاحقا ليس الاخرة اوسع من طارة  
 واخبره تفصيلا والاحقة حيد وابق فلما يجوز ان يتقاصد انما غدا  
 التفسير من الدنيا ولذات الدنيا وثلاثة اوجه حسية خيالية وعقلية وقد تكسر  
 من خلق الله تعالى كاهل الجنة اذ لا يفر احد زيادة على هذه المداين وقد كثر  
 في ما اخبره من قوة اعين فضلا من الله ونعمة فاما اللذات الحسية  
 فمداينها بالجواهر الحسية الطعام والشرب بالذوق ولذة النكاح  
 وسائر الملذات ساقية بالمسرة ولذة الاكل من الصور الحسان بالعين ولذة  
 المشغوق مائة بالشم والذرة الاصوات والاحسان بالسمع ولما قال الحسن بن الكافي  
 قوله اراقتا سقني حيا او فاني من الخلد ولا تسقني سوا اذ امنن الجهد  
**سئل** قال الف ابدية من قوله او فاني من الخلد والحمد والثناء لهما بعينها

قال في اللذة في الدنيا واللذة في الآخرة واللذة في الدنيا واللذة في الآخرة  
 والبصر باللذة في الدنيا واللذة في الآخرة واللذة في الدنيا واللذة في الآخرة  
 بها واللذة في الدنيا واللذة في الآخرة واللذة في الدنيا واللذة في الآخرة  
 فيكما مثل العيشة وقلت ولا تسفين سيرا لا من الشر كسهم مع المداينة يندب  
 الذموم أمثال من هذا الشاعر كيف جمع بين لذة ازلهوا أبت لها مع لذة  
 القلب من معاطاة شين لا يناسب لذة لذة ازاجنة البنية والشعر  
 البنية اللذة في الدنيا واللذة في الآخرة واللذة في الدنيا واللذة في الآخرة  
 مطلوبه في الدنيا واللذة في الآخرة واللذة في الدنيا واللذة في الآخرة  
 الشعر في الدنيا واللذة في الآخرة واللذة في الدنيا واللذة في الآخرة  
 إذا التفت من النور طيفنا ناعا إلى الوصل كما كنا بآفة العين فما بالنا شق  
 وقلنا جينا لانا وقلنا اللذة الخيالية لا تكون من الجنة لا من الجنة  
 ذلك صديق واللذة الخيالية من فضائل الوهم إذ هو يماز الوهم لا يظلم شيئا  
 عن طريق الشئ قلنا كما النفس لمواقتها أياها في وقت نفسها أو أديب  
 وعزم ورد قال الشاعر لو لا من العا شقيق ما نوا وبعض من غرور  
 وقال لفر المن وأسوار الحقاليسر والدليل الآخرة ذات

الخياليين ولذا لم يسمها الجنة قال الله تعالى ما الجنة قال المفسرون  
 مما فاخافة لأن فيها جوان الأمور وليس فيها أباطيل وأكاذيب قال  
 الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا ضجيرا وإذا كان اللذة الخيالية بالتمني  
 ولا أمتة في الجنة لا في الدنيا شبيه النفس وقلنا الأعت قد دل على  
 اللذة الخيالية فيها معدومة وهذا القول عديد صحيح قال اللذة الخيالية  
 أمارة والأمانة أكاذيب وأباطيل فلا يكون ذلك في الآخرة لكل  
 ما يشتهون يجدونه من أخبار عيانا فقد أفلا يعجز لهم أمية أباطيل الناذر  
 يكون من الموجد والمشاهد لا بالمفقود المتي الخلق فهو ذلك فإنه يرضاه  
 أمور الآخرة وأمما اللذة العقلية فلا خلاف ما أنها اللذة الأنشأ  
 وأفواها وأسرها بالنفس وأشهاها وأسرها للذم وح وحلاها عيشة لذة  
 بلذة الشوق والطرفان إذا أدركت مسألة تشكك عليه أن أفق حذو نفس  
 وقلية لذة لا يتعاد لها شئ ولذا إننا اللذة في الآخرة أبو جنيته عليه  
 أو على الملوك مما نحن فيه من لذة العالمين نواعلهما الشوق ونأهيه  
 بلذة الملوك والولاية والأمر والابتهاج بالأسباب المرفعة للطبع والغرض

وأما الأوجدين مثل لا غيرهم بعض فكان لابد من الأمن بشرق بوجوده فهو  
 كما قيل له فما حفظوا من ذلك قال قائلون كذا الأوجدين وكذلك كذا الأوجدين  
 والدة الحارثة الإخوليين قال بعضهم وما بقيت من اللذات الأوجدين  
 الرجال الذين انغولوا إن عثر ذلك من اللذات العقلية ولكن كان فيها  
 تفاوت وأما من رتبته فهذه لذات علي منكرة في الدنيا فوجب أن يكون  
 في الآخرة لبقوله تعالى وللآخرة أحسن من حازوا أحب تفضيلاً وقوله ولكل  
 فيها ما تشتهون النفس والبدن فيها ما تشتهون النفس والبدن فيها ما تشتهون النفس  
 وعلمهم الأصل نحو الألام الحاصلة من الجسد والعقل من حيث لا يعلمها تامة  
 تعود بآلته مما قال الله تعالى وهو كان من هذه أعين فهو من الآخرة أعين وأصل  
 بيلا وأما في الآخرة العيون لمن يشاء به الدنيا فقد بان معنى اللذات  
 البسيطة والأقلية جميعاً وقد لزم الألام مثلاً من الآخرة وقد سبق لنا  
 القول في جواز إعادة الأجسام بالرد إليها وأحسنها ما علمنا عليها  
 اليوم وأما ثبوت القول فيها أو عثنا من ذلك مضائق توجبها عنقول  
 الغول من العلم وأما الله بالهائم الصواب وهذا أنا فيه أن نعوذ الصواب  
 فله الحمد وإيناً فإذا ثبت عود الإنسان عن ما هو اليوم من العقل جازاً

ومن الشيع وجوباً صحت له من الآخرة هذه اللذات والألام كلها من غير شيء  
 ولا يتأخر فإن قيل إذا أكل أهل الجنة الطعام وابتغوا الشرب فما ينزلهم  
 نقلة ونضالته الجواب قال النبي صلى الله عليه وآله أهل الجنة يأكلون ويشربون  
 ولا يتقلون ولا يمشون ولا يتعبون طوبى والأيمنون قالوا فما بال الطعام فاجتبا  
 ورشح كرش المسد يلهو من الشيب والحمد والتهلل كما نلهو من النفس  
 هذه أخصب شجرتين ولو لا تطويل الكتاب لأتينا الكلامين من بيان استجالة طعامهم  
 وشربهم إن الدنوي والحق والتشبه الشيب والتهلل والحمد لله بالتقدير  
 من أول عين اقتصر من كل المشا هذه ولقد جردت من غدير اللبن والعسل  
 كل شيء إلى الاستفراغ وقد شاهدنا امرأة تنعم بعاشة النابسة في ناحية  
 أبيور وحضر قديمها ثم حوران زمناة وشاع الحنن بانها لم تنم  
 إن المستفراغ منذ تلبس سنة هـ وثوارث الأختار بأن ثمرها أن شرب  
 في بلاد الروم فأقامه أملة مسعود عنده سبقت كان يأكل أعلا  
 لها ولم يدخل الحنن قط فأكا كان هذا أو مثاله موجوده في الدنيا  
 منها هذه مع طعامها الثقيل وشربها القليل وهو ألبا العنق وما فيها  
 الآخنة فكيف ينعم ما أحسن به الألبان والموسلون صلوات الله عليهم

عن ابن عباس قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
والله اني اعلم الاولين والآخرين والذين آمنوا من قبل  
ولا ينزفون فانها الطهارة رقيقة خالصة صافية لا يختل بها الا شئ  
ولا ينجس بها انما اتفق منكرات ولا راد ولا منقحة وواعلم ان الله تعالى  
وصف الجنة باثني عشر عندها كالعسل والخبث والسكر والكاغور  
والسندبر والجزبر والذهب والفضة واللدن والامر حار والثلج الرمان  
والخبيث از الحسان وعنده لوز لؤلؤة من لؤلؤة الفلور وانشاء بها النور  
امثال نور ذلوا العنق فسيحل لؤلؤة النور اذ اذ الودع حبال ما الدنيا  
يحيى والذين لم يدركه احسن من ذلوا حواء ولا كاهن الوهن عن تصور ولو كان  
للخلاف ظهر ان تصور ذلوا ما قال تعالى فلا تعلم نفس ما تكن لها من امر  
ولا قال النبي صلى الله عليه وسلم جلاله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين  
راى ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشره قال مقاتل سئل عن لؤلؤة  
منها لؤلؤة الجنة من لؤلؤة شارب وخلق وخلق لؤلؤة ما من الدنيا لؤلؤة الله  
وصفة ما عنده فسمي الذهب والشار والجزبره فان قيل لؤلؤة

سماها باسمها عندنا فمن جلاله في حقيقته كان حيا وحياتا والله تعالى  
عن ذلوا فلما اذ المرين عند تاشي بنا سبه وابدائه والزم الله ان خيرنا  
ذلوا فلما لؤلؤة لؤلؤة ما عندها اذ ان مناسبتهم ليقع من هاهنا ومنه  
لؤلؤة شارب من باير الرو ويا واصله قوله تعالى مثل نوره مستنيرة وواعلم  
ان كل شئ من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شئ من الآخرة عيانه اعظم  
من سماعه فان قيل فما اللذة والذمعة في الكلام المنصود والتدبير المحضود  
الجواب ان لؤلؤة الجنة كل ما تشتمى الا نفس على العود وشهوات نفوس الخلق  
مختلفة ولعل نفوس بعض اهلها تشتمى لؤلؤة استقامتها من دنياها سبها  
اهل البوادير الاعراب حقيق ولؤلؤة الجنة وسبها اما تشتمى بها من الدنيا  
يا لؤلؤة فلعن الله تعالى حصر ذلوا لؤلؤة فارقت اللذات وتوى المصروف  
عنها دليل على ما ذكره الا انه يقول وسبها محضود وظل منصرف قد توى  
المشود واحتمال اللذة من قطعها دلالة على ان ما تشتمى النفس منها في الدنيا  
وفين بعض التفسير لؤلؤة من القدر الموزون فان قيل هل من الجنة رباح  
فالجواب نعم قيل النبي صلى الله عليه وسلم ذلوا فقال نفوسنا من دنياها  
وانما اراد به استغوا في ذلوا لؤلؤة عظيمه يقال لها الخلاف لذة الوداع

في الدنيا فقد قيل في ربه لا تحبقة لها هـ فان قيل هل يدركه من  
 الجواب قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا انشأ الولد كان  
 وصفه وبيته من ساعة حكما يشهره من ربه وبعثه لا يشهره  
 هذه المسائل والاشياء كما تسمى وابتداءه والى ان تعلم ان  
 بناتنا تابعة لما شئنا كما وشمسها من اهل الجنة تابعة لشمسها  
 قال الله تعالى ولقد فيها ما تشتهون النفس واللم يقبل وانفسهم تشتهون ما فيها  
 ما عرفت قد روي هذه الآية **ما لم يقبل** ما لم يقبل الله من  
 وتسميتها وجورها وفصورها وشورها واثارها واشجارها  
 وانهارها وانهارها وجليها وجناتها وحبها وحبها وعينها  
 ومعينها وفطرها وعرفها وطلائها وعرفها ومساكنها كالماء شاشته  
 من تجار فضله وثمار رحمة وكان الحمد يستعيرها وزفيرها وعسلها  
 وزقومها واغلاقيها وسلاسلها وجميها وجميها وشورها وعينها  
 حياتها وعقاربها كلها شارة في ربه لئلا يغيثها احدنا من خلقه  
 ويعفو عن عقابها الى ان ينزلها باعمالها واما فاعمالنا في ساعة من جنة لا نتجت

في الدنيا  
 ما لم يقبل

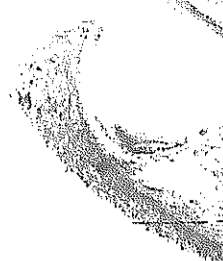
في الدنيا الشاه واما لما شئنا بالعرفه الوتر من كرمه وانتم تروا ولا تزال  
 تروا فلان ربه ناعر جياض جودها هـ فان جاءه **الناس الخامس**  
**والثلثون** من بعث الانبياء عليهم السلام اليه ففان فعلها الفضل والعدل فالفضل  
 زيادة عكس الاستحقاق والعدل المعاملة بموجب المعادلة والفضل سابق على  
 العدل اذ كانت الكاينات كلها من فضله فتحمته مما قال سبقت عيشه خلق  
 الخلق ابتداء فضله والاولى من العوز اثره ولا للكون حين مقال ولو لا فضل الله  
 ورحمته الآية وقال قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هـ **السادس**  
 من فضله لم نشره سدره هـ ما عاين من عمالهم ان مضاجعهم من الامم الدينية  
 والدينية وكان جل جلاله من هـ من هـ النبي والنور عليهم السلام كلامه  
 من هـ من هـ من هـ كلامه هـ ما عاين من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ  
 ومندرين من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ  
 فقال ولما تعدد من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ  
 في جلاله رسول ونابا وعين لسان الفلك فقال جل ذكره رسولنا من هـ من هـ من هـ  
 ومندرين من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ من هـ

في الدنيا

قال ابو الفضل العجلي وقال ابو اسحق  
عنه اعظم الله عليه عظيم فقال في انشا الله عليه  
قال تفرغوا عن الله اعظم الله اعظما فكلهم من مجموع هذه الايات  
فقال انما خلقوا لخلق الله تعالى في الدنيا والآخرين والاولاد  
من الله تعالى حيث يقول رسالته والرسالة النبوة من تبيينه حتى  
في سائر الالهي بالاسم والبرهان والبرهان والبرهان والبرهان  
فكانت جماعة من اهل الحق قاده ابو اسحق بن عمار والاشعري والاشعري  
فما كانوا يتفكرون في جوارح الادمية والعواطف المحزنة او ليس الله تعالى  
في سائر الالهي بالاسم والبرهان والبرهان والبرهان والبرهان  
عنه من سائر عباد الله وامر يتبع الله الله بالبرهان والبرهان  
نحو الامور واعلم ان المعتزلة ومن تابعهم ادعوا وجوب النبوة اذ عظم  
من جهة اللطيف والبراهمة والصابية انكسر بها اصلا وعند اهل الحق انما  
جارية عقله واجبة مما تروا انوا ونفلا يلقونها في المشايخه وهي

الاشعري

من فضل الله ورحمته وتدبيره في الملة والملكوتين امره وثقاه عليه علمنا  
كيف كشانا ونخلنا فاشارة الالهي فاعلم ان النبوة من جهة الالهي  
ان اصطفى الله شخصا خطابه ولا يتبعه ان يفهم في الشخص الذي هو النبي حتى  
يقال له استحق النبوة لذاته واذا كانت كذلك فلما نظر بالموافق الا بطل  
بالنومر والعقله واشتقاقها من النبوة وهي الالهي لان الله تفرغ برسالة  
من غير الخلق ومن ههنا اخذها من النبوة هو الخبر لا انه كمن الله وتبع  
ان صفة حين انه لا يخبر بعد موته كما لا يخبر من حال نومه ولحين من النبوة  
ياق عليه ابدأ حيا وميتا كما ان حريم نكاحه كذبه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
في الدنيا وكان في الجنة وقال لا يبيد احيا في قبورهم يصلون فان قيل  
فهل ان سئل الملائكة فانهم كانوا ايديهم الملعونة ادعى الى الحق والاشعري  
حين لم يقل العقدة اشراقا واحدا نتبعه الجواب قد سبق هذا السؤال  
من سائر ملة حيث قالوا لا ان الله عليه ملة وقالوا انما هو بالله والملائكة  
قبلا وقد اجاب الله عن ذلك فقال تعالى قد كان في الارض ملة بعبه يمشون



من الله تعالى عليه من السما ملكا رسولا وقال له اوبعتكاه ملكا جفلاناه  
 رجلا والحق به ان فقدة عامة البسوا نكيبون انتم من الملاوية باعناهم  
 وحقاين سوا برهم فضلا عن اخذ العلماء عنهم وذلك لان الله تعالى قد دل  
 فيهم وتلقيتهم بصوت وادبته لا يقم به كل دولة ليس يلقى من والها  
 بيتا نسا اجنسية بالجنس ولا عجب...  
 املكة التي في بيتها اخا قيقين بلسن جناح واحد فلقد خلق الله في اقاليم بلاد  
 القيقين وجزايرها اناسا لو ابصرونا غرو والوجوه هم كيقين لو ابصروا احد  
 منا صخرة اعلمهم انشفت مزارقهم خيفة ان يظروا في بلادهم  
 مشهوره ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله وسما منه لما ارسل الله  
 اول الانبياء حورا قاعد اعلمهم بين السماء والارض وله صورته في الجبل  
 امثلا منه رعبا وهون من الجبال ان الارض والحائل بين خديجة وهو  
 يقول ان قتلوني قتلوا ان فقال هذا الوعد الله الملايين ان سلا ان عباده  
 اقروا منها وان يطبقوا اسماء على كل من صاعقوا اليه وقاتوا  
 على ما ارسل الله تعالى ولو انزلنا ملكا لقتلن ابيه ليت لما نوا من هيبته

ان الله تعالى في القرآن  
 ان الله تعالى في القرآن

في احوال اعين بقصة البعا فان المتدبر لما وجد واصوته فكان الاصول تساب  
 اللبث ورو كان من بياحه بعض ما يشبه كلام النابور جيسرة في القفر وحيا  
 من تعلمه جلس جداة وقال له قل هذا الله فاضطر الطائر مشقرا امية  
 ساعيا فغلبه انه انما لا يعرف له لنفسه عن طريق جنسه حيا الرجل المعلم في كل  
 وجهه بعناية واخذ مراه وقابلها وجه نفسه من امره فاستنار بها فانما  
 منه انها هو المعلم وقال الله تعالى لقد جايم رسول من انفسهم وقال اول لو كان  
 ليخبر ميدان في الارض ضربا بيعة فكتبت الآية وهذه الحكاية رد على القلوب  
 من ادعوا بولس المعلم هو الرسول وكتبت الحادي من تعلم خطره في الطائر  
 في عقله فان المعلم حقيقة هو الله تعالى كما قال الرحمن عز وجل النور وقال  
 علمه بان اعلم الامانة بالمزعل وقال وعلمه ما لم تعلم تفادى الآية فقال هذا  
 علمه في فائدة الرسول هي انه بمن غير المرسل اليه ليؤمنه الا انه منوه  
 لا يستلنا به في اجنسية كما قال هو الذين لعلت في الايسر في سورة الكهف  
 وقال وما ان سئلنا من رسولنا لا يلما من قومه **فصل**



واما استغوا منه فاعلم ان قوله الازلي عينا النبوة والظاهر ان  
 في حقه اذ لو لم يبق من اموره في وجهه من تكاليف الشيطان والسرور  
 وبقية سداير لم يبق العذو والشر في حله ووجهه من تكاليف الشيطان  
 الجملة وظهره من العذو والشر والى ذلك ان قال الله اعلم حيث عمل  
 رسالاته فخرج له نازع من العذو والشر من العذو والشر من العذو والشر  
 انا جبريل فلو بلغ من الصبابة فاحذره وصورة من العذو والشر من العذو والشر  
 منه شبه غلظة وقال هذا هو الشيطان منكم فاحذروه وصورة من العذو والشر من العذو والشر  
 منكم فاحذروه لا منه واعادته كما كان من مكانه وكان العذو والشر من العذو والشر  
 فقالوا الازلي قد قتل فاستقبلوه فوجدوه ممنوعه الزمان وكذا  
 ما علمنا به مرة ثانية في حديث معراج قال صلى الله عليه بنا انا في الجحيم  
 اذ انزلني ان فشق ما بين هذه وبين اخرة حتى انا في العذو والشر من العذو والشر  
 ثم انبت بطست مملوءة انما انما فغسل قلبي من انبت بطست مملوءة  
 من حشنة من الجحيم وفي رواية من غسل اللسان وما في العذو والشر من العذو والشر  
 انما انما وحده من انبت يد ابعدون البخل ووقف الحجاب الحديث

الى اخره وهذا صحيح مسلط ولا يستعمل معناه في العقل حتى يحتاج ان  
 التاويل والتمثيل في اللفظ واللفظ واللفظ واللفظ واللفظ واللفظ واللفظ  
 واورده في الحروف التي تخرج منها الصبيان فضلا عن العقلاء اما صور  
 الشوق فاعلم انه ليس مثل شوق الذئب بالسبب وانما هو كشف باطنه بيل جبريل  
 عليه السلام من غير ان يصيبه اورد في نصبه وكاشف جنته صلوات الله عليه عز وجل  
 وهو من بيت من اخراج الله تعالى الذئبة من ظهر ادم عليه السلام ما اختلفوا  
 فيه وانما يقع الاستنباط من امثال هذا النقد كما خرج عن الما الوفاق  
 وقد يستخرج الاطباق اخلاء العليل والاطباء والفقهاء اذ ورد في كتابي في قول  
 عيسى عليه السلام فاقبه كفاية لموتنا ملكه من وانشاءه صلوات الله عليه من قوله  
 فشق ما بين تغرة النحر الى شعن ته يريد ان يكشف ما بينهما من غير الم  
 ودمه وامثالها لو لم يكن هذا ما راه لا من ان يغشاها هذا صحيح عند اصحاب  
 المعاني ما من ان يغشاها ذكيا قلبي وعلى الظاهر فلا بأسه والاطست  
 من ذهب كان من اوارني الجنة وهو قطعة نور على هيئة الطست لا يشبه ذهب  
 الا يقال الا بالاسم والماس ما السجدة وانما تشبه الى من مبررات

كان

ناز من غير يبيع من مخرجه فان حينئذ ان يوهده التي خلق الله الا ان  
 منها فكما ان مخرجه من النور كان من مخرجه امثالاً وانما سميت بزفا  
 لان مخرجه ذلك الاكشاف فان الله امر عبيده ان يفتقروا ابداً  
 ان هذا ما يتبع من نظره الى الاله فقرحها وان من عند فان رعا ونصرع  
 بل من ان يوهده وانما قوله فاستخرج من قلبين شبه علقه وقال هذا خط  
 الشيطان منه من عطفه بيده بالعلقه ذخراً من اطمئنانها والبشر  
 وضار عن القلب كالغلاف قال محمد بن عبد الله بن محمد بن اعين  
 النفس والنفس من الوجود منها نفس النفس وقد جعل الله بين الاله والقلب  
 وعما رقتا غير ذلك في قوله تعالى ان القلب على راس النور  
 الا ان من النفس ينقد منه ذلك في قوله تعالى ان القلب على راس النور  
 فيه وبه يكون ان الشيطان عن القلب بالوسوسة فالعلقه التي استخرجها  
 حينئذ من قلبه من ذلك المستخرج من ذلك الا ان المحتمل وكان ذلك خط  
 للشيطان وبها يتوكل ان القلب بالوسوسة فلما عطفه بها الالهجة  
 ورد الى موضع استنار القلب والنسج وهو قوله تعالى ان النفس  
 لو صدر واقل يجوز بعد ذلك فيه للفقير منقاد ولا يخاف النفس

مصعد ولا للشيطان اليه سبيل وانما شرح هذا الجرس لا ان اخبره  
 اهله فانهم **مناجاة** سبحان و احزان والبرية اخبار او علم  
 سقا و اتاه استنارة فاستنار من البسيطة دينة الحق وهذا من حكمة ان  
 محتمل الخلق فاستنار هذه البرية والدنيا وعلت بدعوتهم الكلمة العليا  
 وانقطع بهم شرارة البسطة وانتظر بهم نظام الاسلام عليهم الصلوة والامر  
 الهى انما هو وزملا يندوا ورسالة وتصدد من الشيطان لمضلعاً  
 عن سبيلهم ان جعل التوفيق سابقاً وقايدنا والشعادة ساعدنا ومساعدنا  
 واحفظنا من مكابدة اعدائنا نحن انبياءه واوليائه يا الله

## الباب السادس والثلاثون في دلائل النبوة

اولها نبتا نكتة محببة وهي لمن من انور النبوة فلقد اثبت لنفسه من حيث  
 لا يشعر وذلك لان اثبات النبوة اخبار عن الله باله قد لم يرسل رسلاً  
 من انور وانما احسن عن الله باله لم يرسل في انوار النبوة عن غيره  
 اثباتها لنفسه لانه محبب عن الله من ذلك بالكلية وانحصر عن الله النبي وهذا

يطير من اجزاء من انفسهم بانفسهم فانه يكونون في الجنة في الجنة  
 متناقضاً فخذ في قول المنصور المنصور من هذا الوجه واما البرهان  
 القاطع على نبوة سيرة الانبياء في الله تعالى قوله خلفه والله خارجاً  
 للقادة كل من يدعي مدعي النبوة وادله الفعل فهو مقام  
 قول المنصور ان له انك تسور في قوله تعالى فقال لئن انا انما انا منكم  
 في التابير كحيرة ملكه مطايع فقال يا معشر الخبيثين ان رسول هذا الملك  
 وانه يدعي لئن الملك يتوهم ويرفع الشايع عن نفسه فيقول الملك ويرفع  
 الشايع عن الابر عقيب دعوى هذا الملك اليس ذلك الاعلان بلنزل  
 منزلة نزله صدقت انت رسول وادله ان من امر ثلاثة الفعل  
 الخايع للعادة واقتراجه على دعوى من الله عز المعان فيه اذ لو رفع  
 الشايع يقول عيسى او يقول ابي بلده لا يكون في هذا المدعي هذه الثلاثة  
 في دعوى برهان قاطع في دعوى النبوة في النبوة في النبوة في النبوة  
 بالقول وهو مثل حصول العبد في النبوة من شواهد هذا مقال وقد ابر الحلال  
 واعلم ان حرق العادة على نفسه لا يكون معجزة ما لا تقويه القرائن  
 من التجرد وغيرها فان حرق العادة انما يقع في التجرد والشعبه

في الحال

ع

وقد يكون بالعبادة للبرية ومخالفة حمرة الوجه فانها تكون غلبة الدم ومن السهل  
 ومن الخيال وانما يقرب من يكتسب بوجوه القدر ايز قاروا معها تعبر امراج فمن الدم  
 ولان كان معها اختلاط عقول ومائل من من السحر والبركان من حادثة كاله على الخالة  
 فمن الخيال عند الفعل الخايع للعادة ليزان مع دعوى نبوة معجزة ولان كان  
 من غير ذلك فهو كرامة ولان كان مع حيلة واعداد اله فهو سحر وسياق الفروق  
 بين هذه الاشياء في ابوابها من بعد ان شيا الله فان قيل انتم انتم المعجزة بدعواه  
 لا يشهد دليلاً على صدقه لان نفس الاقتران بالاصافة الى دعواه والى عيسى  
 دعواه من الافعال التي انما هي واحدة في الجواب **اب** لئلا يسئل تعريف  
 الله تعالى عبادة صدق الرسول بالمعجزات كسبيل معرفة الهيئة بالابان الله  
 عليه وادله قد يكون مرة بالفعل ومرة بالقول فتصدقته بالقول فتقول له  
 للملائكة اني جاعل في الابر خليفة وتصدقته بالفعل جاعل ادم الاسما  
 كلها قال لئن اريدوني باسماءهم لا وعلم محمد القدر من قار فانوا ابسوة  
 من قبله فكما عجز الملائكة عن معان ادم بالاسما عجز في القدر عن معان الله

قوله

المصطفى بالقدوس والاسما الحسان والحمد لله رب العالمين  
 اول الانبياء وعلو صفة النبي الذي هو اول انبياء فعل هذه الصفة  
 المعجزات دعواه ان كان فعلا في العالمين مع انه كان له ناسب وملكهم  
 في بلاد نجد في الاقطار ما له من خلق من عايشه فان قيل قدس طم  
 للمعجزة لم يتصور فعلا ثم اذ بعجز عن القدر معجزة والقدرة على العالم  
 عند من صفة بر صفة الله تعالى والقدرة على كل ما يشاء صفة الله صفة  
 على ان يتصور صفة العلم والقدرة معجزة البرهان **باب** في المعجزة  
 هو الله تعالى فانه نواب العجز والقدرة واما سبب العلم البرهان فانه معجزة  
 على سبب التوسيع والتمارة على الصفة من تعلق الصانع في خلق السماوات  
 والارض ان القدرة الله وانما هي في ان القدرة **بسم الله** لان القدرة على تقدير  
 عليه وليس اجبا اليك من تقدير البشر من بقا الالهة من راسيا الموانع والاشياء  
 قد يحس من نفسه عدم القدرة على زيدا وعدم القدرة ليس معجزهما لعدم العلم  
 ليس كمال اذ لا بد من عجز البرهان وليس بها الالهة فاقدر على العلم واجهل  
 معا وهو الحيوة فاما العامة فانها بعجز عن عدم القدرة بالعجز وهو

وهم وخيل لان العجز يقابل المعجز عنه فالقدرة تقابل المقدور عليه  
 واما قولنا القدرة معجزة فلا تقبله لانه كلام الله الذي هو صفة القابلية  
 معجزة وانما تعين لم نعنه وناسبه على الصفة العينية واما سبب المعجزة فعل  
 الله تعالى وهو خالق كل شئ وذو قدرة على كل شئ علم الله تعالى ان عجز  
 الخلق عن الاتيان بمثل ذلك على حد في رسوله والله القادر على العينية يقع  
 على القدرة والمقدور كما ان قدرة الله قبل **مسلحاه** سبحانه على  
 المعجز اذ لا اله الا الله على صدق رسوله ومعجز الخلق الاتيان على حد في خلقه وما  
 دعاهم على عجزهم واستطابوا الشرايع كما هو لهم وبادوا فضلا منه  
 ورحمة وشفقة على خلقه ورحمة اليهم اذ هو مدونا باسواق وارواحنا  
 بين يديه على قدم الطاعة لما مورطوا وجعل الحق كبريقنا والتوفيق رفيقنا  
 بارائنا وشفيقنا باقينا بعباده وبارائنا بعباده **النا السابغ**  
**والثلوث** الفرق بين المعجزة والسحر والشفقة قد ذكرنا معنى المعجزة  
 وحقيقتها اما السحر فهو في اللغة ان اراه الباطل في صورة الحق ومنه وقدر السحر  
 سحر

للبحر الكاريزي والسمج والبرق والشمس والشمس والشمس والشمس  
 اسمة شعاعه وهو معدن واسمه خفة اليد في قلب الانسان والشمس عند اجود  
 في البحر انما نابتة وافق روي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرف  
 وكان سيد بعض اليهودي وبناته سمج وارسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 وميت في حبل وكونه من راعوفة لا تترك ولين وهي بين راعوفة ميتة حتى تترك  
 الملك في اخبراه بذلك فاخبر به علي بن ابي طالب وعنه وفيه نزل الموعود والقرآن  
 الموعود في الاخرة والبرق والسمج والذليل ان حخته اجزاء في السمج والسمج  
 وجماع اهل العنابر كلهم من الهند وارسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الله تعالى هو شئ النفاذ من العقدة هفت السحرة ينفتن عند قنطرة الدوق وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علم كل علم عقدة سماوية ووجدت في نفسه حفة فلما استميت  
 ناه سائما حانما انشطار وقال وقد قال الله تعالى وما انزل على الملكين بمابل  
 فاروق وما روي ذكره في ثقلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب قال  
 انما الدنيا ساحرة فالقياها في الماء قطعت فكتب اليه لسنا في الماء حتى لم يمانر  
 البهية ولا فليهاه قال ابو عمر والعلاء الغول ساحرة اجود والشمس

لكن الناس اختلفوا في السمج واثره فيقول انه من نبتة الصوريه حين يترك الانسان كليا  
 وحسن براد انه من نبتة في بطن بلبل في الحظيرة والظاهر ان اشكال هذه حوافر  
 العواجر واسمان النسوة وقيل هو تغيير القلوب في بعض اشياء بعضها ان بعض  
 وخون ايزو كما في شعرة بها في اوقات مخصوصة فيظهر حينئذ في السمج ويحتم  
 اجود الله العاكة افعال مختلفة غريبة وهذا الفن في الصور من اجود  
 مختلفة طيسر ونبيذ وورقية وخلق طيار وسعيدة والاطلسر وقيل تعناه  
 من مقلوبه وهو المسئلة قالوا هو جمع اثار سماوية مع اثار عاقبة الارض ليطهر  
 منها امر عجيب والنيبذ اصله نبتة في فعدية وهو التوبة والتخيل قالوا  
 ذلك في نبتة في قواين جواهر الارض بعضها بالنعير ليجد في منها من تحت والورقية  
 هي الافسوز ومعناه ارسوز فعبروا ان يقرأ على الماء فيسروه امطار او يقرأ على  
 في انما سميت رقية لانها كلما نزلت من صدر الرافق ومنه الترفقة وتولد الامراض  
 بعضها فلهية وبعضها نبطية وبعضها كالهذيان ان عموا انها سميت من الحيت  
 او سميت من المنامر والخلق طيار از خطوطا تحذر عليها حروف واشكال

في قوله  
 في قوله  
 في قوله

ان خلقه ورايه انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو  
 قد ذكرنا اننا خلقنا اليد وخلقنا الاعمال كالمنشئ على انما هو انما هو انما هو  
 وخلقنا انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو  
 العادة بها وعلته انما هو وجهه لا بعلة الا الله تعالى وقد نرى ان ليس ببدل  
 العالم لها الا اعداد الالوان والجمع بينهما في سبب قال الله تعالى وما هم بضامنين  
 به من اخذ الابان الله جان جيل اني الصادق في قادي عن خلق اجود فاقدر فقلعة  
 ودقته من الزبل فصار زودا فانها اباة فقال له الصلوة في حشر انما خلقنا  
 فاحسن في بعد دها وعدد د كثر انها وانما لها وعدد دار خلتا وخو حشر ظاهرها  
 وناظرتها فحين الرجل وعش ضامن ابراد هذه انما هي ابنة الفرق بين المعجز  
 وبين هذه العجز الباطلة اذا اظهرت على ايدى الدين العذابين فقد قيل في بعد هذا  
 نلتيق انما هي انما هو واقول **ل** انما يظهر في هذه الطلوع والظلمة فخلوا من جيل  
 عسبية تنضاف اليها من مباحنة فعلى وجه من انما هي في كل صورة فقلعة في  
 اختيار وقت لم يرد كروب وقوة وهو وقد خسر من انما هو وتعين كل ما هو واعداد  
 الارق وهذه الجملة كلها من انما هو الى اخرها فاعلم انما هو انما هو انما هو

وقد سمعنا ان المعجزة محض فعل الله تعالى لا يدخل في قدرة العبد فيه فان العاقل يعقل ان  
 انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو  
 فيه وكذلك انشقاق القمر من السماء باشارة ابا صفيان حيث بناءه الناس في جميع  
 نواحي الارض وتلفنا انه قيل انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو  
 قال انا البصرة قيل انه يبصر في الاخرة والابصر فقال هذا عجيب وقيل انه  
 اجبا اقيمت عن قبره قال ليس هذا من قوة البشر اجملوا انما هو انما هو انما هو  
 فجل اليه فما از من طين فيه جند سابور واعلم ان المعجزة تنق بعد النبي زمانا  
 في البحر سربيع الزوال وهو اخذ الفدوف بينها وايضا المعجزة انما يظهرها النبي  
 على وبيد الاستناد وعظما البلاد واخبار الناس والشعبه انما هو انما هو انما هو  
 الصبيان وضعف العقول واهل السواد وجهه الا اعداد **مشاهدة**  
 سبحان من اعلم النبي المعجز ان الباهرة واخص في معان منها الساجد والساحرة  
 وانما هو من الباطل الحق وكنت منها من المنطل الحق وتلك قال سبحانه فوقع  
 الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا انما هو وانما هو انما هو انما هو انما هو

عَلَى قُلُوبِنَا وَخَلَّ عَفْوَهَا بِمَا عَلِمَ مِنْ حُسُونِهَا وَوَدَّ بِهَا لِقَاءَ الْبَرِّ وَالْكَافِرِ  
أَفْسِنَا فَإِنَّهَا أَعْدَى عَدُوِّنَا لَا تَقَارِفُنَا فِي عَيْبَاتِنَا وَغَدْرِنَا بِأَمَلِي الْأَخَارِ بَيْنَ

## بَابُ الثَّامِنِ وَالْثَلَاثُونَ

فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْمُعْجِزَةِ وَالْكَرَامَةِ وَاللَّعْنَةِ وَاسْتِحْجَالِ الْمُعْجِزَةِ عَلَى يَدِ الْكَافِرِ  
أَعْمَلُ لَمْ كُنَّا فِي الْأَوَّلِ تَابِتَةً عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَبَدَأَ بِمَعْرِفَةِ الْمُعْجِزَةِ  
أَنْعَدُوا لَهَا لِعَدَمِهَا فِيهَا كَلْبُهُ وَذَلِكَ لِأَجْلِ بَدْعِهِمْ وَقَدْ كَفَرُوا بِالْإِيمَةِ بَيْنَ الْمُعْجِزَةِ  
وَالْكَرَامَةِ فَدَوَّقُوا حَيْبُورَهُمْ مِنْهَا لَمْ الْمُعْجِزَةُ تَقَعُ عِنْدَ قُصْدِ الْبَرِّ وَتُؤَدِّيهِ  
وَالْكَرَامَةُ قَدْ تَقَعُ مِنْ عِبَرِ قُصْدِ الْعَوِيَّتِ وَقَبِيلُ بَلْ جُوزُ لَمْ يَتَقَعُ الْكَرَامَةُ أَيْضًا  
بِقُصْدِ الْوَالِدِ وَإِنَّمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا لَمْ الْمُعْجِزَةُ تَقَعُ مَعَ التَّحَدُّسِ وَالْكَرَامَةُ لَا تَقَعُ  
بِهَا الْوَالِدُ وَقَبِيلُ بَلْ جُوزُ لَمْ يَتَقَعُ مِنَ الْوَالِدِ بِالْكَرَامَةِ عَلَى وَلَا يَبْتَدَأُ إِذْ لَعَنَهُ  
مِنْ ذَلِكَ مَصْلِحَةٌ وَنُصِيحَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ فِيهَا إِلَى الْحَقِّ وَإِنَّمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا هُوَ لَمْ  
مَا كَانَ مُعْجِزَةً لِلْبَرِّ لَا يَكُونُ كَرَامَةً لِلْوَالِدِ وَقَبِيلُ لَمْ يَكُونُ لَمْ يَكُونُ الْوَالِدُ وَالْكَرَامَةُ  
مَا كَانَ مُعْجِزَةً لِلْبَرِّ وَإِنَّمَا الْفَرْقُ هُوَ لَمْ الْمُعْجِزَةُ لَا تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ دَعْوَى وَلَا يَكُونُ  
مَعَ سَكُونِهِ مُعْجِزَةً وَالْكَرَامَةُ بِجُوزُ لَمْ يَتَقَعُ مَعَ سَكُونِهِ وَمَعَ نَطْقِهِ فَقَا

وَهَذَا الْفَرْقُ كَمَا فِيهِ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ لَمْ الْوَالِدُ إِذَا دَعَى بِفِعْلِ خَارِفٍ  
لِللَّغَاةِ بِأَنَّهُ دَعَى فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ لَمْ يَلْقَهُ مِنْ مُعْجِزَةٍ بَيْنَ قَطْعٍ أَمَا إِذَا دَعَى بِشَيْءٍ  
ذَلِكَ الْفِعْلُ عَلَى أَنَّهُ بَيْنَ فَعْدٍ وَدَعْوَى مِنَ دَعْوَاهُ وَالْحَاذِرُ لَا يَكُونُ قَائِلًا لَهُ فَلَا يَطْلُقُ  
عَلَى يَدَيْهِ مَا يَطْلُقُ عَلَى أَيْدِي الْأَنْبِيَاءِ وَهَذَا الْفَرْقُ ظَاهِرٌ وَهُوَ قَوْلُ الْمُشَافِحِ لَمْ  
الْمُعْجِزَةُ إِذَا عَلِمَ مَا فِي صِدْقِ حَيْثُ وَجِدَ فَلَا يَطْلُقُ عَلَى أَيْدِي الْأَوْلِيَاءِ عِنْدَ دَعْوَاهُمْ  
النَّبُوَّةَ لِأَنَّهَا لَوْ وَجِدَ عِنْدَ ذَلِكَ لَأَنْقَلَبَ الصِّدْقُ كَذِبًا وَهُوَ مُجَالٌ وَقَالَ  
بَعْضُ الْمُشَافِحِ مِنْ تَأْدَةِ الْمُعْجِزَةِ إِذَا تَزِيدُ قُلُوبَ الْأَنْبِيَاءِ تَلْبِثًا وَنِزَادَةَ الْكَرَامَةِ  
تَزِيدُ قُلُوبَ الْأَوْلِيَاءِ وَجَلًّا وَحَيْفَةً حَذَرًا لِأَنَّ تَكُونُ اسْتِدْرَاكًا هَذَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
لَا أَنْبِيَاءَ يَجُوزُ زَيْنُ بِالْمُعْجِزَةِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَالْأَوْلِيَاءَ يَجُوزُ بِالْكَرَامَةِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ  
لِنُصْحِهِ وَعَلَى قُلُوبِهِمْ لِنُظْمَانِ وَقَبِيلُ الْمُعْجِزَةُ لَا يَطْلُقُ إِتْدًا بِالْإِجْتِهَادِ وَالْأَوْلِيَاءُ  
وَالْبِرِّيَّةِ وَالْكَرَامَةُ قَدْ تَطْلُقُ بِهَا وَأَعْتَمَدُ أَبُو قُصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ عَلَى فَرْقِ  
ثَلَاثَةِ أَحْذَفَا الْقِسْمِيَّةِ وَهُوَ لَمْ مَا يَدْرُ عَلَى صِدْقِ الْبَرِّ لَمْ يَتَقَعُ مَعْنَى وَمَا يَطْلُقُ لِلْوَالِدِ  
كَرَامَةً وَالثَّانِي مَا حَبِبَ الْمُعْجِزَةَ لَا يَكُونُ وَمَا حَبِبَ الْكَرَامَةَ يَكُونُ

والشايت حاجته معجزة فامون من الاستماع وما حجب له ما لا يسمع  
 خاله كان يعلم من يعوده وانما انشأ في المعتدلة في الحكمة بقا على الفعل  
 بما يعون معجزة انحراف القارة فحسب وليس خذلك بل ينظر ان خرق القارة  
 النجديون بالنبوة والايقن ان يدعون بالنسب الا ان انزل الله الساعة خارقة للقارة  
 وليست معجزة واما الدليل على اثبات الخرافة في اللوح فهو ان اول افق  
 خارقة للقارة في مقدور الله تعالى فاذا التوذي الى سد باب النبوة كان  
 ظهورها على ايدى الاولياء وقالت المشايخ من عاينوا الصالحين وبلغت  
 المشايخ عن فرسيد بن وهب عن ابيهم عبيد الله واما حيث السمع فبصحة  
 من ذكر عليها الكار من قوله تعالى وهبنا اليه نوحا من قبلنا فطما  
 جنتا وقوله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها راة فاقول تعال  
 قال الذين عنده علم من الكتاب انا اتيو به حياة عاصم بن برخية وقصة  
 اصحاب الكهف وناجر بن علي من احوالهم هو لا يسوا بانبياء وقد جرت عليهم  
 امور خارقة للقارة فاما ذلك **واما الطهارة**  
 فمن الاخبار عن الغيب وكان من الامور التي يعنون بها الحكمة العلي

وكانوا يستمرون العالم بالعبودية كاهنا وكان في التوراة في اسرها من اخرج موسى  
 كاهنا وما يعين عالمه كان فلما جاء الله بالاسلام ونسخ امر الكهنة صار هذا  
 الاسر مذموم لا يقدرا ضربت الا اذ بان اذ كان في العنبر رجالا ونساء يتكلمون لهم  
 وكانوا يفتنونهم في اسعلام خب الغايب وتدبير الامور المحذوروا اشتباه  
 النسب فكان الكاهن يسمع لهم ويخبرهم به وكان سوا من الاسعاج في خواطهم  
 سوا من الطير والوحش لا صحاب الطبيعة والوارد اذ في اللها يسوا اصحاب الصواع  
 وقد رويت من ذلك قصص واخبار كثيرة ونما في كاهنوا الى الكاهن فبما  
 له خيبة فمخبرها صفة في اسخرج الحية رضوا بجمه من قبله فوما  
 اخذوا جزاءه صفرا وانرجوها من قطع من وعلفوها من عنق كل طير ايمة  
 سوار فلما اتوا الكاهن قالوا قد خبنا لك خيبة فاحبنا ما هي قال الكاهن  
 خبنا شيئا طار يشبه الدينار قالوا انبى ابيت وهذا فقال خبنا من جزاءه  
 من عروفة من اده من عنق سوار من فلان فقالوا القدا صبر فاجبر بقا  
 وكانوا يستمرون الكاهن الكاهن قال الله تعالى والذين احسنوا القاعوت



انما يدعى من قبل ان يصدق به انما يدعى بصدق من قبل ان يصدق به  
 حجة قاطعة بغيره. والجهالة هو اختلفوا فيما يقولون انما يدعى بصدق من قبل ان يصدق به  
 انما يدعى بصدق من قبل ان يصدق به انما يدعى بصدق من قبل ان يصدق به  
 من الظاهر محذور في قيامه في الاخبار وهذا القول وعلم الله ان  
 فقط كما هنا لا بد منه خيل ونقص في الخلقة والتصحيح في ذلك القول  
 من القولين بغير الشيطان من استراق السمع من حيث يثبت في الشيطان اذا  
 استراق السمع في ما خسر في حضورها وانما يتسا قفا بعد ذلك ان يكون  
 كما روى وقد يفتن معه بعض اخباره من السنن في ذلك الاملا بعد امدت سنين  
 انما من المشايخ الاولي فيلحق ذلك لولا ان الظهيرة في خبر النبوة كما قال الله تعالى  
 وليس تسبوا طين ابوجور ان او يبينهم واولنا وهم في الذين تقابنوني من مشاكلة  
 حيث التصريح وخيل الخلقة ونقصان العقول فيسأد الذين هم هو في الظهيرة  
 واختلفت العلماء في استراق السمع فقال بعضهم انه كان في الجاهلية  
 قبل المبعث ولذا في حث في جهالة من ذلك في امر ما بعد المبعث

من مواضع من اعتبار هذه الامور في حقيقته والجهالة اذا لا يعلم من السمع  
 في ذلك بعد اعتقاد الله فليس للانسان ان يطلع على علم الغيب فدا بطلنا حكاية  
 الخبر فيما تقدم فلم يبق الا المستفاد واستراق السمع في قوله **واستراق**  
 الفرق بينه وبينه والمعجزة فهو ليس المعجزة فعل خارق للعادة عند الخلق بقوته  
 مقام تصديق الله النبي عليه السلام والجهالة هي ما لا يعرف من لسان الجاهل  
 كما هو اقول وانما الخالف واليقين يكون كما يد الخلق والخلق صادق للجهالة  
 والجاهل في ذلك لا يفتن الخلق ما وفاقا فان ادعى النبوة بجهالة من ثباتها بل دعواه  
 كانه من امر فلا يجد الفرق بلها الله بخلاف النبوة فان النبوة اذا اذ في المعجزة  
 والمعجزة عند تصديق الله بالقران ما قاله مدعي كاذب لا يجوز ان يظهر له  
 معجزة مثل معجزة الصادق لان المعجزة قد ذكرنا انها تصدق الله الصادق  
 فثبت بكون تصديق الصادق في الله سبحانه لا يصدق الكاذب وفي الاستدلال  
 انما يدعى بصدق من قبل ان يصدق به انما يدعى بصدق من قبل ان يصدق به  
 انما يدعى بصدق من قبل ان يصدق به انما يدعى بصدق من قبل ان يصدق به











فكان كما اخذته كتابة المنزل عليه ومنها التسمية على غير ابي الحكم  
وذكر اربع احوال للنبي اعجز الحكما الا والبرع الايمان مثلها فان القدر  
يفعلون على احوالها عليها وعملها قال الله تعالى وانزلنا الحديد الرخا  
نبيانا اكل من الاية وقال ما فؤطنا من الغبار ورسول وقال كل من احصناه  
من ايمانهم ميسر هو لا من تقاصرت عن معرفتها انما مخلو لشدين  
احد فلما راجع الى اللفظ والايجاز والحذف والحجاز والاسفار  
والتشبيهات والاشارة الى الكيفية والاساليب الغامضة البديعة والبيان  
راجع الى المعنى وذلك لاثباته باصول ينظرون على قدر وعج وشعب كما  
يقتضها المصطفى عليه السلام وبعضها منقوض ان استنبها بالذات اجتناب العلم  
فما من برهان ودلالة وتفسير وحيد بدعي جملة العقلية والسمعية  
الا والقدر قد تظن ما على عادة العرب دون طريق المنطق والحط  
المندرجين ولا لولا قال تعالى ما فؤطنا من الغبار ورسول وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لكل امة ظهور او بطن او حبل حروف حيا ومطلعا

فكان ذلك من كان حظه من العاد ما وقد كان نصيبه من علم القدر  
اكثره ومنها طرق المعارفة ان يؤمنها هذا مع كثرة الحضور  
وتوفر ذواعيه ومساير حاجته اليها فلقد سئل عنها السور ونقشها  
الحنوف وسببت ذرايرها وانتهت بها بساواها لانها لو اتمت فلما  
القدر من الحنوف واعز ذلك قال فلما اتوا بسورة من مثله فلما عجزوا عن ذلك  
قال فلما اتوا اخذت من مثله فلما استشهد عجزهم عن الحنوف قال فازر تفعلوا  
ولكن تفعلوا فانقوا النار التي وتودها الناس والحجارة الآية وكانوا  
هم الفصحى اللد والصلفا اللسن اهل الخطابة والشه والنظر بها بالحنوف  
وعلى العجز بذلك يتباهون ومع ذلك لو اذع المعارفة ورضوا بالذرا  
والصغار ووظفوا النفس على الفناء القتل والتعد ضد للتوايب وقبول  
الحنوف والذرا والاسس وقافي ولا يخفى ان العاقلة ذاهين بين ابي بن  
فعل عن احمد هذا ان الاخر انه اذع اذع الا شدة الاشوق الى الاهد  
الاسهل وكفى به ذلك ان الامور شافيا وسبب حنوفه ذلك

هو لفظ نظم القدر على غلبة البلاغة وطول الفصاحة ونهاية اجتهاد المؤلفين  
بالتبنياء الثلاثة اذا سمجعت فمن نظم كان لا محالة معجزة للخلق فالنظم  
مقال القدر بعد وقد يكون رديفاً ويحوز رديفاً ولهذا يقال يونس  
الذي من النظم ازيدوا اجتمعا من النظم من جاز او لها كلمة الله من  
الحكاية واخر وفوقه المكاينات والدراسلاف وفوقها الخطير والمواضع  
والاشكال والمزدوج وفوق ذلك زيادة الشعر والبس المعنى وفوقها النظم  
من جهة وفوقه وفوقه كمنه "النظم البهيم" اذا اجتمعت الفصاحة والجزالة  
والشأن اطلق عليها انما البلاغة لان الكلام بها قد بلغ من جهة الكلام  
وتحقيق هذا الكلام ان تعلم ان الفصاحة دالة الله على العرف مع  
الافصح والايضاح ٥ والجزالة دالة الله على المعنى مع قوله الجزالة  
والايضاح والتأنيب منها فاذا اجتمع المصنوع يقال له لغة فصحة  
جزالة معقوله تعالى والهم من الفصاحة حسنة والنظم تدبيرها والاعتماد  
على بعض ويحوز احسن فيه على قدر تناسل الكلام في جزالة او زانها  
وتوان زحير كانا وسكانها ودلالة على المعنى

والبلاغة عبارة عن اجتماع هذه المكاتيب الثلاثة لعين الفصاحة والجزالة  
والنظم فذلك هو بلوغ العلم وبنه فاق القدر على كلام العرف عما فتن  
العربية على سائر اللغات وعجز العرف وعجز الانبياء مثله كما عجز المذبح  
لعرفه الشعر والنظم كذا المعجز من حريف البلاغة التي هي مجموع هذه المكاتيب  
الثلاثة والعرف قد اجتمعت من نفسها لئلا تفتخر خارج من جنس كلامهم  
كما ان معجزة فرعون اجتمعت من انفسه لئلا يجبا المون ليس من جنس اللطيف  
وجاء من الاخبار ان اول بيت المقدس المكنون من حيا ان النبي صلى الله  
عليه وسلم منه سورة هم السجدة فدفع اليه فذبح وكان هو واضحه وابلغ  
فقال ايها القدر اني عازضت كلامي من اجل الجزالة والمديد والشريع  
وسائر النظم فما اراد بشيء منها ولين كلامه جلاوة ولا يحل له تلاوة  
من علماء معدون ولما اسفله معروف وانه لا يحلوا ولا يحل وما اراد  
بكلام البشر فقال له ايها القدر لقد صبرت وافسدت فذبحنا بهذا القول  
فارجع عنه فقال انه سحر يوترون وذكره عن طبا طباطبا

هذا الكلام من الفصاحة والجزالة  
والنظم



من غير وجه ليرى في القدر ثمانية النثر والسمج والخطب والرسائل والرسائل  
 والامثال والتباعد والمسطح فالنثر ما يخرج من كلامه البديهة والمخاطبة  
 والسمج هو الاوصاف والحكايا وهو شئ مفيد يفوق فيه واخطب هو  
 النثر خالفا للسمج على طول الكلام وتباين الاسجاع والرسائل الخ  
 غير لئلا يباينها في مختلف والا مثال قصار الطلوع المودعة حيثما و  
 والمدد ووج هو المشهور على فوايف مختلفة والفتحة ما ينكوي على القدر  
 والمسطح شعر الفنت مسر مضارح منه على سمج اوصاف السداد من  
 مغلقة ثمانية بدور عليها الشعر جميع ثانيا القدر العبر وهذا الثمانية فقط  
 والقدنر جنس ثاسع من الثمانية خارج عن هذه الثمانية فهو نفسه بنوع  
 من هذه الثمانية وبجدة فالفاء لا يوقف على مخالفة انما لا يظهر هذه  
 الثانية في خلفها ومن ماد طرة من هذه انبثت انه مابين الكلام البشري  
 ومن خلف من المعارض له واجهد نفسه لئلا يخرج كلاما مخالفا هذه  
 الثالثة الثمانية علوا وليرى في ما يفتي في الحصة العين والركابة  
 التي من احسن منازل الكلام فيباني ما يصح العقل مثل

اعني الله تعالى عن جابر وعبد القادر

مسيلة العذر او غيره والمعارض فانضجوا ما نثر لوه وانسلي عن  
 طناعي بلاغة خاذا اعهدوا فاقبل تحت منهم للمعارضة وهو الذين سماه  
 قصور الضربة فقال مسيلة باضفة بدت ضفدع يفرح من يقين لا الما  
 تكويبتن ولا التتلا متعين شمع الصدوق رض الله عنه قوله فقال هذا  
 كلام لم يخرج من اذن وقال العفسين الم تر كيف نظرت به بالجبل اخرج  
 من بطنها نسمة تسعي في شرا سيف وجشا وقال نضرب الحارث وكاز  
 من نضركم والذالك عازن رعا والخاصد ارض صدا والفا حناز لحننا  
 والدا حناز حناز والحايز ارض حناز واللاقيما زلقما هو قال فداقلا  
 من هبتم من علوته واطم اوسعين من مخلاته واخرج الواجب من ركونه  
 وقال نردو النجم اذا سماو البحر اذا اظها مانا غير مندر كرم وما لظنه  
 ما زال الله تدان وفر اظلم ومن افتن عن الله طرنا وقال افر من ان  
 من يرد اليه شق ه نسا ز ريلو المعارض فضاخ لول ان يوم  
 اليبين من جملة ذلك الفصول والفاياز لبعض المناجاة قاضي

بعد بلاغة صاحبها من التفرغ والتميز في كل العامين فيها من ما بعد الترتيب  
 من الترتيب. تبصر طيلين بعين البصيرة فصاحة الفصحى كلف تسمى بوجاه  
 الاعجاز ابينها في وجه من القصص والاختيار والحكيم والامثال وبيان الجرائم  
 والاشكال وادلة التوحيد وتزديد الوعيد والوعيد والترغيب والترهيب  
 والتكديب وتبيين الفرائض والاحكام من احسن البيانه والقطار والفرق  
 كيف يخرج من بين الالفين وكيف تنقل من معنى الى معنى وغير ذلك يقع  
 بلا بلاغة ولا تقصير باخذ من المعاني ولا مقلد بلبنوا الطبع عنه  
 ولا نظيره بعد التمتع منه وناهيه اعتبارا من القصص سورة يوسف فيها  
 وقفت بفكره عند قوله فلما استياسوا منه خلصوا نجيا ثورين ما البلاغة  
 بترقى في من حيا بين نظيره ومن ادلة التوحيد تامر قوله لو كان فيهما الالهة  
 الا الله لفسدنا وقوله اذ الذهب كل را به وما خلق كيف يلعن بالعقول  
 من جازة لفظه ومثاله معناه ومن يار الوعيد والترهيب فتصح قوله  
 من جازة بالحسنة فله عشر امثاله وقوله قل كل يعمل على شاكلته وقوله  
 هل جزاء الاحسن الا الاحسن ومن يار الوعيد قوله من يعمل

سوا نجوه. فدرهم ياكلوا وشمعوا ولبهم الانل. فلتمتع بغير اقليله واما فيهم  
 الفرائض والاحكام فتأت من عشر توحيد الله في اولادهم كيف بين جفوة  
 الوراثة وغير اطلاق بالقصحة وغير يار الطب كلوا واشربوا ولا تسرفوا  
 وغير يار الاحكام الجلال والجرائم فتصح قوله واصل الله البيع وحرم الربوا  
 ومن قبيل الحزم والامثال فاما قوله لكل ناس مستقر لكل اجر كتاب لمن قالوا  
 البس حين تنفقوا مما تجوز. ومن ظهر الله ثمانه من غير من ضعف الظالمين المقلوب  
 وامتنع بغيره مفاخر البلاغة وطراوة الفصاحة من افاين نظم قوله  
 فاذا انسل الى الاشهد بدمه واشربوا من قلوبهم العمل بغيره واشتعل الراس  
 شبيهاه فاصد عروما تومر وقد سمع بها اعرابي فسيهد لفضاحتها وقوله  
 انضرب عنقه الزكرك صفحاه فصرنا على اذ اياه فاما سيقا من ابيدهم بل تقدر  
 بالحق عن الباظر قد بعه فطو عنته نفسه مثل شبه هذه وامثالها  
 اذا طرقت الاسماع فلكذرها واذ الاقرب الطباع متان حيا واذ اوردت القلوب  
 تروجها واذ اهبت على الارجح تصفها تروم ولو عرجت الى فواصل ابانه  
 الجروف متقاربه الخارج حين لا تشبه اسجاع الخمان ولا توافق قوانين

قال المشاعر وتارة ان الله خلق صانع  
 قال المشاعر وتارة ان الله خلق صانع

استشهد فضيلتها لعل بل وكره في عمره وحيروا به مفصلة من و...  
 المشهور لولا انها عطف نزلت بانها ايمانها على ان يحار المكان واما ان  
 اجتمع فان حناها اجنوا ن علم هذه القافية واختصر جميع هذه المقارن  
 ولتظهر من سبله هذه الدلائل والبراهين انتظاما بعد مفصل كتابان  
 بعضهم عن الدلائل والنظر المؤلف نظمها فاحاطة سبلها ولا شانه تثبت  
 في التورية مقسومة على خمسة اسفار كل سفر منها مقرد فتمت  
 السفر الاول الذي كثره واخلفه والسفر الثاني خروجه بنو اسرائيل من مصر  
 والثالث الشكوك لا مير القديسين والسفر الرابع احوالها مؤمن بن اسرائيل  
 والسفر الخامس انحراب النواهي من فسادها واختلاف معانيها موجباتها فيها  
 والسادس ليس عنده الملائكة والثامن من احوالها جبر جبريل عليه السلام ان ذلك  
 كفاها عن الابصار والشمس آية الخفي نفسها عن الناس به وكان افضل  
 ما فيها التورية العشر اياها افضل ما في الاخذ الصفي الانية المنسوبة  
 اليه تلامذته المسيح الاربعة وهن المخصوصة بالقرابة في صلواتها اعيادهم  
 والذبور كلمة اذ عطف وحياميد وشايع وافضل ما انتقاه

اهل الكتابين عن اختياره هـ وهذه الكتب كلها اوجبت معانيها ان احاطها  
 فعبث كل شيء عنها بعبارة فلهذا نحن سألنا نظمها معجزة لم يخلو من القول  
 فان جبريل عليه السلام انزله عن المظن كل الله عليه بلفظه ونظيره ومعناه معان فان  
 له معجزة من هذه الوجوه كلها هـ **مناجاة** سبحان من جعل محمدا  
 نقطة داية الوجود وكرمة بحر الجود ولؤلؤة صدق الشرف ووقفة  
 عين المسلف واخلف وصنوة الكرم وقدره الامر وختم النبوة وجر المودة  
 وقلب الحقيقة وقطب الخليفة وناج الشريعة وسراج الطرقة ومنهاج  
 الرسالة ومجاها الدلالة واسطة الخلق وراية الحق محابه الحسن ومد  
 به الدين فسماه محمدا او خاها خلة النبوة علمه فمعه مقتدر وانارة  
 كتابا يتابع الحجة فوانه من جدجه وشموه من الغيوب طالعة من ربه فاصح  
 والعالم من سبانه وكل العلوم من سبانه صلى الله عليه وعلى آله الهي  
 ووفقنا على طاعته وطاعته واد منا عن شيبه ونباعته ولا يجر منا عدا  
 من شفاعته واجشنا من رفته وجماعته يا الله هـ **الباقون**

من زعمه القدر **اعلم** من زعمه ضد الربان فانه ثمان مائة منهن  
 ومنهن من قدره والربان هذا الصدوق بالرسول وما جاء به من القرآن  
 النسخة بغير دليل وعن الصادق في سورة تصديق الله ومن زعمه بغيره  
 من زعمه الا **اعلم** الله فكل هذا قاعلة العمدة في التكبير  
 فكل من زعمه مخالفه **نصر** مقطوع به او مخالفه  
**اجماع** من زعمه من امر ديني وفيها جميعا نكذب الله رسول  
 وهذه مسألة فقهية لا مجال فيها للفتور والتظلم وذلك على لغة اوج  
 الشوع الاول نكذب الله اليهود والنصارين والمجوس وعبدة الاوثان  
 ونكذب الله من زعمه الجنان والجماع والشوع الثاني نكذب الله من زعمه  
 لاهل النبوة ونكذب الله كل من زعمه كل اللذين لا اولي لا فهو كذبوا جميع الانبياء  
 ومنهم الذي ظنوا لا كذبوا بالله وبالرسل جميعا ومنهم الملاحدة  
 النكلمة لا نكذب الله الا بالسورة الصادق في سورة تصديق الله  
 نكذب الله من زعمه **اعلم** الله فكل هذا قاعلة العمدة في التكبير  
 فكل من زعمه مخالفه **نصر** مقطوع به او مخالفه  
 فتكون المسئلة ذورا لا يخرج اثنان واحد منهما ومن ضمن دعواتهم

هذه نفي الرسول والمرسل جميعا فامت اليوم فقد انشوا ما كانوا يجهلون  
 من الاسرار والنبطون اعلنوا الاباحة وانحال الشرايع ونكاح البنات والامهات  
 فالتحقوا بالجوهر والذهبية والشوع الثالث نكذب الله الرسول  
 ولحنه يعتقد صاحبه لئلا ما اخبره الرسول من الشرايع والخير والنشر  
 وغيرها انما يكون عن طريق المصالح للخلو اذ لم يكن التصريح بالحق  
 لكلا افعامهم عزادراية وهم الفلاسفة وكفرهم بالتجويد والعبادة  
 كل الانبياء عليهم السلام من ذلك سدا باب النبوة اصلا اذ يبطل الثقة بقوله  
 فيجب تكفيرهم بالظن الاول هو الشوع الرابع تصديق الرسول  
 من قوله ولحن صاحبه قد ادخل ما بيننا وبينك لعرض ما كنت فيه وهو لا يرد  
 الكفار لوزن من اهل القبلة كالصوفية والنجانية والمرافضة والخوارج  
 والكشيكة وغيرهم واختلفت **اعلم** الله فكل هذا قاعلة العمدة في التكبير  
 فكل من زعمه مخالفه **نصر** مقطوع به او مخالفه  
**الاول**

كان محمداً رسولاً وخطاباً الشاويل وعلى ذلك اجور عليهم جنانهم ولا يبرون  
 بنو الخلافة منهم والمقصود من ذلك قولهم مع ما صنفوا من حجة الله التي  
 كل شئ لم ينابحها الجهمي القلم والخطا والسلاطين ولم يلقوا بها الفهم  
 يقولون ولا استباحوا المواقف وجرمهم يستولم بل يقتولهم بنو المسلمين كما  
 شاهره وقال بعض اهل البيت انا اهل البيت اهل البيت على قولنا وسندنا  
 لتفاجئوا خطا وهو يدعيه اما جهمي جهم المسلمين له قوله في عمارة الامة  
 باجماع الامة من قوله كل الله عليه تنفق من الثمن ثلثه وسبعين فدقة سماه  
 واضاف في ان نفسه والامة على من بين الامة دعوة والامة واجبة قال طائفة  
 كل الامة دعوة وهم ائمة زينب وسبعين اذ قد جازت الكفر سبع مائة  
 مائة فصح الامة واجبة والامة واجبة هو المسلمون فمن سماهم كفرة فقد كفر  
 ومعنى قوله من اجرا جهمي كل من النار الواحدة فقد يد من كل من اجرة  
 الواحدة وهو الذي نادى به ويرود من ايضا الكفاية منها واجرة  
 قامت على قوله الاول في معناه كل من يرد النار او من النار ويروده

كقولهم ولين منكم الاورد فان ومن من النار منها واحد يكون هو الثمن من  
 قول الله تعالى ثم ينجى الذين اتقوا وهو المنار اليه يقولون عليه هو على ما اتا  
 عليه اليوم واصحابه ذلك ابو كالمعجب فتعجب له هو الا هو المسامحة  
 واخذت سنة مما له من سنة خطية قال سماه احد كفرة كان تشديدا  
 وتعلينا ما لم عليه من الخلق الفاجت واليدع الشبيعة فتشبهوا ذلك بالعرف  
 فكانت له اشارة وتظيرة ما جاز من الجدي من الفقد في كفرة بين العبد والكفر  
 ثم الصلوة من ترك صلوة متعمدا فقد كفر اذا قال المسلم للمسلم ان  
 اعدت لك فقد كفر لا يزدن الزاني حين يترك وهو من هذا كله ويرد على جهة  
 التغليب والتشديد من الرجوع الى بطلان الحكمة على الشئ بتوحيب التشبيه  
 ولا يقتض حقيقته الجهم عند التفصيل كقول الرجل لا جهمي انما نحن اولادك  
 على طريف الثمن بسبب والاكثر من ثمه لا يبرته اذا ما قر ولا يبرته ثمانية واخواته  
 وكذا لو اذا قال لك اخي انا عبدك على معنى التواضع والاطاعة ولا يجوز  
 يدري ببعه وامثلاكه وذلك الجهم هو لا انما يكون معنى الكفر من حقيقته

# في الفروع الثاني

اختيار غيرهما في قوله تعالى لا تأخذوا بالثقلين الثقلين هما ما كان بين يديهم  
 من الآفة فقد استوفوا التكفير فلا ولي لهم ثم ما كان بين يديهم من الآفة  
 محطمة لأنهم لو قرأوا في كتابهم ما كانوا يفتنون به من الآفة لم يشعروا بما  
 قالوا عند قولهم لا تأخذوا بالثقلين بالكلية وقوله وقد قرأوا في كتابهم  
 ما كانوا يفتنون به من الآفة فاختاروا فيه ما كان بين يديهم من الآفة  
 من الآفة فاختاروا نصارى ومبندة ثمانية عشر سنة وسورة سورة  
**قال** أبو سليمان الخطابي رحمه الله من كتابه في تفسير القرآن في قوله  
 يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا بالثقلين الثقلين هما ما كان بين يديهم من الآفة  
 من الآفة وقد سئل عن معنى الثقلين فقال  
 يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا بالثقلين الثقلين هما ما كان بين يديهم من الآفة  
 يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا بالثقلين الثقلين هما ما كان بين يديهم من الآفة  
 وهو أن قال الخطابي وإنما جعله في قوله لا تأخذوا بالثقلين الثقلين  
 وإنما كان في قوله لا تأخذوا بالثقلين الثقلين فاختاروا فيه ما كان بين يديهم من الآفة

الآفة

فلم يخرج نفسه منها وأورد في تفسيره ما كان بين يديهم من الآفة  
 وقد التزم كل الله عليه فممن فممن في قوله لا تأخذوا بالثقلين الثقلين  
 من الآفة من الآفة وجدة هدى في جميع تفسيرهم أنه قد ثبتت عصيته  
 بقوله لا تأخذوا بالثقلين الثقلين عليه أمير المؤمنين قال إنما تأخذوا بالثقلين  
 لا إله إلا الله فإذا قالوا لها عصوا من يقاتلهم وأموالهم إلا تحفظوا من الآفة  
 الثقلين الثقلين من الثقلين الثقلين أم لا فلا بد من دليل على ذلك إما نص أو قياس  
 صحيح على نص أو إجماع ولا يخفى ذلك في تفسيرهم فمنهم من لا يفتنون به من الآفة  
 من الآفة في قوله لا تأخذوا بالثقلين الثقلين الثقلين الثقلين الثقلين  
 وغيرهما الآية الجبار وبأنه لا بد من دليل قاطع لثقل الخطأ في الثقلين الثقلين  
 للثقلين الثقلين ثقلهم بقوله وهما من الثقلين الثقلين الثقلين الثقلين  
 وأما الثقلين الثقلين الثقلين الثقلين الثقلين الثقلين الثقلين الثقلين  
 أهواهم اختلا فاختار الصبغة وهو على كثرة اختلافهم فمن غلاة ومقتصد  
 فالغلاة من عجماء وهم الأقدمون كانوا مع خطاها انحلوا فصاروا حجة لثقل

ثقل

كما حذر انما المغيب من سعد بن جابر بن عمر بن الخطاب ورواه فيه ومنهم من  
 ثابته اعضا على مؤنة جزا وفسر لهما والحقانية راد عوا الالهية جعفر بن محمد  
 الصادق والسببية ادعوا الالهية ايضا لجان ليرى بالبر والبر والبر والبر  
 وقد احدث على قوله عن جماعة منهم اذ قالوا له انك لاهو فاهو فاهو فاهو  
 الله وبن ذكوان يقول انما رايته الامام منظره او قد رانا او قد عور  
 فبقول وكالتشبيه والتجسيم فان بنان سحران زعم انك الله على صور  
 انسا رب الله سيقفن كله الا وجهه وكان السيد الجليل في الغلاة  
 مكفيا للشيخة رضى الله عنها فلهن شيان من كل شي فحاشا انك انت  
 الذين تقدر ولا اقول ولنم تعطلا فذا بنت الرسول واميراته فقد  
 الله يعلم ما ابا بنان به يوم القيامة وعذرا يا اجصرا واخصا ان ذك  
 طويله وان كسيت لم يظن مشددا للصحابة فانما الكلاع انما على فاصح  
 حرموا للقدرة باحكام اهدر لقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 هذه الامة وحده الله الالهية باحكامه الهية وحرموا للجنسية

بحكم عندنا انما رايته من سعد بن جابر بن عمر بن الخطاب ورواه فيه ومنهم من  
 استأذنه فان لم يظن انك ما يقوون وعثوا عن اربعة امراء ان السلطان  
 من سيفه فيا يروي واخذوا مواليهم وليس للزعيمية وعامة الناس ان يظن بها  
 لهم يشتمون وذكرا بانفسهم الله هذا ما اجتمع عليه ائمة الدين وقال بعض  
 المعتمد بن اعلم انما هو انهم مع ما اعتقدوا واما ما يقوون من ان لا تقدر  
 فان قالوا باننا فاننا لم نمانع من عذرا ليرى الله عنده انك قال للخارج  
 بعد ما طردوه قال لهم انهم علينا فانا لا نبتا او هم بالقتال ولا منعوا  
 من الدين ما دامنا ابد رومة ابد بنا ولا منعوا ساجد لله لم تتركوا فيها  
 ليرى الله وانما انفسنا من الفرو فقدوا اقنوا على تغير  
 هو لا الغلاة ولا حل ما حثنا عنهم الفصاح واوردوه من غير ان يقين  
 عليهم سبيل كانوا فيها فطين متدد وكثر الفيا من جفوا واكثر الملك بين  
 من الائمة قالوا فيجوز ان تروا النخس والسبب الذي من في ذلك هو ان النخس  
 امه هائل عظيم واكثر كما قال الله تعالى وحسبونه هباء وهو عندكم  
 العتوبة الذابية وان الله في الدنيا مباح الدم والمال لا يمتن بزكاح مسالة

بما ولا يخرج من عليه احكام اهل الاسلام في حياته وبعد مماته وانما الخطا من ان  
يحيى في الدنيا فانما هو زعم عند الله من الخطا من سبوا كدم مسلمة من زعم زلة المسائل  
التي تختم فيها هذا الجرم من غابة الذنوب والغموض لغتة شعها واخلاق  
فقد اربها ونفا وزد واعياها والاسنفضا من معرفة اخطا مع صنوف وجوهه  
والا اطلاع على حقيقة التاويل وشا بطم من الاماكن ومعرفة الاقاظ  
المجتهل للتاويل وعبر المجتهل وذو بسند عن معرفة طرد في اهل اللسان القوي  
من خفايقها وحقان انها واستيعان انها ومعرفة دقائق التوحيد وعوارضه  
الى غير ذلك ولهذا امتدجد جد اعلم لمدد لومع ابصار الاعراض واخلاق  
الاهل والنقصان ونفا وزد واعين الخاصة والقائمة من الازمنة المختلفة  
ان نداء الفتوى من وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجروهم على الفضا احرارهم  
عان النار فالعالم المندرج بسوقك وتثبت وحننا ولا يتجاوز حافة  
النار فانه المقتن على شفير جهنم كما لا يخفى على من سمعها والفتوى  
هذه فليهد السند في رد اقول الصبر او اثبتا فيما قال الامام ابو القاسم  
الانصارى في رسالة النصارى بالبر والاسناد انما اصح الاستدلال في ذكرنا

اقول الا لا من الحسن الاشعري في نفس لنا ولين متعارضة فالظاهر انه  
قد نرد في ذلك وروى عن عبد الجبار البيهقي الخوازمي عن الامام احمد  
بن الحسين البيهقي عن ابن جابر العديني عن الامام ابن علي بن ابي حمزة  
السرخيني يقول لما قد حضر اجل الامام الاجل ابن الحسن الاشعري  
رحمه الله عليه من دليمن بغداد دعاه وقالك اشهد علي ان لا اكون  
احدا من اهل القبلة الا كما يشهدون اني عبود واحد هو قال ابو الحسن  
الاشعري في صدر كتابه المقلات اختلف المسلمون في اثبات حثية  
مخلد فيها بعضو بعضا ويرى بعضهم بعضا لا ليه الاسلام كشمهم  
ويعتقدون الاثر من حيث سماهم مسلمين ولين كانوا مختلفين وقال  
الامام الشافعي رضي الله عنه اقبل شهادته فان بالوعيد واخر ارجح الا  
الخطا بيه وهو قوم يشهد بعضهم لبعض من غير معرفة اذا التقوا  
في المذهب ووقعه الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في قوله وحسن  
القلمين ابو العباس عن ابن جابر عن المذنبين انه كان جعل اهل القبلة  
مع اختلفا غير من هذا اهل مسلمين وكان يفتي عن تفسيرهم لان



التكليف التي اختلفوا فيها لثلاثة اقسام يدق مشددا فيها وقال الامام امام  
 الحسين ابو القاسم الجوهري في كتابه في بيان غيبات الامم لم يقل لنا نصفا ما يقين  
 التفسير وما يوجب التفضل والسند مع فلنا هذا القطع من غير قطع فان هذا  
 بعيد المذهب وعبد المسلم به في بيان اخبار التوحيد وفر من خط اعلم  
 بها انما في الجفاف من يحصل من التفسير على وثائق ولو اوعلت من جميع ما  
 يتعلق باذيال الغلام في هذا الباب لبلغ مجلد ازمنة لا يبلغ منه الفياض  
 وقال الاضاحق في نهج الايدى سمعت الاستاذ ابو القاسم القاسم  
 لم يسه يقول راجعت الاستاذ ابا جعفر في هذه المسئلة من انك  
 فلم يخرجوا ابا وقال حتى انظروا في دينه وقال القاسم ابو القاسم  
 الرويات في احواله ولا يبعث في صل خلف السند فان صل لا يلزمه  
 الاعادة الا لا يظن جدا من اهل المذاهب المختلفة وقد قال النبي  
 صل الله عليه من صل صلواتنا واستقبل قبيلتنا واخذ بيحتنا قل  
 ما لنا وعاليه ما علينا وهكذا ابناء جحون ويتردد عليه مع وجود الاجتهاد

هو آية العلم الذين كانوا اعضاء الدين واعلام الاسلام ثم  
 كيف جئنا من اطلاق التفسير في هذا المقام والافتقار يقول  
 محازب يومئذ التخصيب للدين وقصده فيه استنباط العوام واجتهاد  
 النظام والاعراض الدنيوية وملاوا الاعمال النبوية وما خادع بالتمويه  
 مولاه فقد باع دينه بدنياة وخسيس اولاد وعقباة اما بدر المسكين  
 لمر الذي تنان حاج لا وتلاويح وسراج من مخرج البرج والاحنة ملو  
 ايلين وثقاسر قديت عند جوار الحوت من مفتح صدق فانظر لير القديين  
 احق بالامن وخبر الباب تفانين مشاكل من التفسير  
**مسئلة** من ادعوا للعدو من قبل التفتد لانه قال بالقدم  
 وقيل لا يفتد لانه قد روي وما وهبنا هو متعلق العلم غيب  
 فسماه شيا لقله تعالى ولا تقولوا اني فاعل زواعدا وقد احد حوز  
 زاوله الشاعة من عظيم فيكون ذلك منه خطأ قولنا والامر  
**مسئلة** من بين صفات الله تعالى قيل للفر جملته باه

قال الامام امام

ان نفاة الصغار من اهل القبلة هم المعتزلة وكان ابو هاشم منهم مملوفا ما يقين  
عنه انه فسرها بحال التي سماها العالمية والقائمية فقلنا من هذا فان هذا  
بالمتعلقان ما الزمنا في الصغار الموجودة فلذلك لا يوجب الاثبات  
وقد تكرر القاض ابو بكر عما صفة البتة ان من ثبوت كونه تعالى موصوفا  
الصغار فقد انعقد الإجماع على تكفيره **مسئلة** من ثبوت الذوات  
بين تعذر ولا تها تليح الوجود من ثبوتها فقد ثبوت الوجود وقيل لا يفتقر  
وقال ابو القاسم انما يبين في غير الأدلة لثبوت المعتزلة اثبتوا الذوات  
بالفكر على طين بواجب ونوعا غير البصر اجترار غير المجازاة واتصال الشجاج  
وقال ضد ان تجوز ان يبين في اجتهاد يغير هذه الحاشية فالتعريف في المثال  
هذه المواضع مما يثبت فيه **مسئلة** من ثبوت كلامة النفس  
قيل كيف قال الانصار فانما مسئلة الخلام قال العاقل لا يفتقر كثير  
النفس والنبوة كلاما ووصفه بالخلق وهذا لما يوجد التظليل  
والخطية دون التعريف **مسئلة** من اعتقاد الله جسمه

هل يكون عارفا بالله قيل يجوز جاهلا ويعقد وقال الامام ابو نصر  
التعريف من المبدأ يجوز له يجوز قد يجوز ذلك في الغفل ولا يفتقر  
على كونه يفتقر لانه يتصور له تعريف وجوده من وجه ويختل من وجه يجوز  
لن تعريف وجوده ولين جهل كذا في قول الله جسمه ولو كان في وجوده  
واعقد انه جسمه ما عرفه لو جبت لذي يكون من قال آدم ايش من الله  
لم يعرفه آدم ولو لم يشاهده وعما بينه او كذا في من شاهد السواد واعقد  
انه الجسم وخبث ليقال انه ما عرفه السواد قصر هذا في ان من علم وجوده  
ولم يقل ما اجتمعت الامة على انه كذا لم يجر تعريفه **مسئلة**  
من اسحار دنانا و امواتنا و امواتنا و امواتنا و امواتنا و امواتنا  
تعريفه وقال القاض في اسحار دنانا و امواتنا و امواتنا و امواتنا  
هذا اجمل منه بان الله تعالى جسمه لا يتصور وجود الله تعالى ولا يعرفه  
اجماع وهذه الظاهرة في التعريف يثبت على ان الشيء الواحد يجوز  
لن يجوز معلوما من وجه مجهولا من وجه كما يثبت من قبل والدليل على ان العرف

يعلم بوجوده اياهم من جهل انه عند جسمه واما هو عند ضرب نفسه وغير الجسم  
 فاجدها بانه غير الجسم جهل بنفسه لانه عند نفسه يجوز ان يعلم احد الطرفين  
 تعان من انفسه وتعلم انه قد مر بنفسه فتكون القابض تارة والناس  
 مثابه جليبين او تعين في احد الاثر من ان يجوز ان يعلمه غار احد القوس من الاغارة  
 غار القوس الثانية فلما اجبت بانها لو تاف جسم ولم تعلمه ان تسواد او يبيض **مسئله**  
 نفس القوس معلومة في التاثير وجبه مجهول في وجه وهو مشروط **مسئله**  
 ان قيل قدر مرعز النبي صلى الله عليه و آله ان قال الذي لا جبهه با كما في قوله تعالى  
 وابتدعوا يخفون والحجابه واما الجواب **اب** يختلف فيه قال القاضي  
 رحمه الله لا يخفى انه لا بد من ان لا يتغير هو الا هو الحق انما صحت عن الجمال  
 اهل الحق فقلوا انهم مفضلون الرسول وذو اعطاه لهم واما النبي فكيف بنا  
 انما على ان نضيفوا الامم في الرسول للرسول في ذلنا التصديق  
 كقولنا الخليل نكفهم وهو معنى الخديف فان من خفرا حاه مع معر منه بانه  
 مصدق لله والرسول يكون ذلنا الخيف خافوا وهدا فيه دقة فاعلم

ال

فتجمع حاصل الكلام من التكبير هل في ما قال القاضي ابو بكر ليس من قال قولا له  
 الامم على تكبيره فله فهو كافه وما لم يجمعوا على تكبيره وما لم يجمعوا عليه  
 فلا يخفى به وكل من قال قولا متبع مع ذلك القول وجود العلم بالله وانصاف  
 ونصدق في رسوله من معتقده فهو كافه وقال الاستاذ ابو اسحق بن حنبل  
 من خفرتا على مسألة يعلم انها من صحة بالله ليل فقد انقذ بالظفر ومن خالف  
 ما اتفق عليه كل الامم من العصر الاول كان من جملة الامم وقال الاضواء  
 العمدة من التكبير مخالفة للنص الظاهر والجماع الخاصة والعامة وهذه العباد  
 من اقوالهم اربعة اربعة اصل واحد وهو التكبير وبالرسول كما يثبت في قوله  
**مناجاة** سبحان من جعل امه محمد طر ابو قحدا وجعل الناجي  
 من جملته اعدا والباقون ود والو يرددونهم بعد انما نيم طقار احسدا  
 ذر فيهم كذا الحسد في بيت الوبح من الحسد فافتقر فواعل عند رجب  
 الحسد في فابندا من هم ر اجوز ان يسبوا كانوا المرصولا وعمدا  
 مشبهه تعقله جبرية قد ر افعة خارجة ضالين عن الهدى

هذه السورة من اولها اهدى من غيرها اثناعشر عدا او السنة المصروفة فيها يكون ذلك  
 اعدوا الا اولها بقدر تعدد ما فيها من الجمال ونزادوا في العيون والاشياء فمن كان  
 ولم ينالها من امورهم فقد خبا من مصابيح قلوبهم من خزانة الغيب فلا يعلمها  
 الا عالم الغيب فلا يظهر على غيره احد الا في شئنا على سنن السنة والجماعة  
 في اصيل علم وجوهنا فتعاقب الفئدة ومن يلقون شاعر مناهج الشاعرة ولا تترك  
 بضاعة العجائب تافه وانما الضاعة ونزادوا جوارحنا باعمال البر والطاعة ولا تترك  
 انفسنا فورا الاستقامة واحفظنا من شر اهل الزمان والاهوال الساعفة بانفس  
 لا ملجأ ولا منجى الا اليه **هذا** وقد استقلت الفراع والوجه البلاغ  
 من غناب سراج العفون ارباب مناجح الاصول يعوز الله وثوبه في هدته الى اوجه  
 كل من فيه وقد اودعته بجمال يدك اليع العلوم والحكم وجمال الحجج وروايع  
 الفكر واوردت فيه شواهد الابان والاشبار ونتائج العفون والافكار  
 فمن من حسن النظر فيه ونسب بالحيث سير مطاويه والكلمح على حبه تعانبه  
 والبر دعه العصبية والبدن حله داره العترة في

من غناب سراج العفون  
 ارباب مناجح الاصول

بايتي ولين كنت الا حيت زمانه لا ير كما لم يات قلب الا وابل ولا يعرف  
 قدر ذلك الا العلماء بالذات السخون من العلم الذين انوارهم الفهم الذين هم اوتاد  
 الارض ويحجوا الله على الخلق والسلام على من رحمة الله وبه كانت على ان  
 لا ادع فيه العصمة عن اماكن السموات والارض فان الانسان يعرض للنسيان  
 ويثبت انسانا لا يرتجى ناسر واول ناسر اول الناس فاير اكله عالمه فيه  
 على موضع سكونه وعلما قلبه بقله بفضله ولكن به بشرط ان يعرض على يقين  
 دونه خيس ولا يعرض من اذ ازلن الف صوابه فقلادوا اذا وجدته هو انا كن  
 عليه وابداه كما قيل صبر او اسعوا هب اذكر فيه ولين ذكر في السور عندهم  
 اذنوا ورحمة الله من كان من المنصفين ولعن الذين جعلوا الف لير عصبين

**الثالثة للحجاب واعلم ان**

من لم يستح العجز به ولم يمارس امور الغلابة ولم ينظر من طيب المشايخ  
 وارتاد الظنون ومارس الفتن من استلبها المعاني الخفية لم يخط  
 من هذا الكتاب ولا يدرى لانه فيه مواضع ولين طال العالم فيها فلا ينقطنها

لا من اولى من قبحه ذرية و بينه صاحبه مرضيه وتكون مع ذلك منك تبا صورا  
 على وجه النظر و امتياز الغير جل طلبه من حقايق العلوم و حيل النفس  
 لها من مغالبة الخصوم و الامتيازات في الحيا فل و طلب الصيت من الناس  
 فان انتفع العاريا كان لله هيبا و نقل قابلا يعجز ان اذوا كان عين  
 التزييت من هذا الخنابر و لم تؤيده جميع مسابله المصون و لغز من كان  
 كذا في غير ان لم اصنف كتابا جا و ياجمع الاصول و لغز سبيلتة و سبيل  
 معودة و قطبت عليها و بسطت القول فيها خاصة حتى انشأ من حيا  
 الكلام فيه مسابله كثيرة و اشار الى لطيفة و مستنبطات من غيره و كان  
 الخنابر بها محملا لا قايق شرعا للحقايق فتروعا بالذات الكليات  
 مود عائد ر الصداق على كل من يلقه بغيره سبلا متبعين و غيرهم كل من يقع  
 هذا الخنابر بيده لن يغيره او يبلله او يلبسه ان غير من او يتولى  
 فلقد عرض على عدة من كتبت و كتبت جمعها من صبار و صادفتها  
 محمولة الى بيوتهم فانشدت في ذلك قول الفريد في

اذ اما قلت قافية شروا و انجملها لرحمنا العجان و لغز من ان تصانير  
 الكرمية اولاده و كل استناد هين معقول استناده اذ كان يخرج الى التزم  
 من نظره بعدة فيما من شيبها ان غير مصنفها فقد اعلق بامر الله عليه شرو  
 اعلق بقوله تعالى قل لو انتم لم تعلموا حيا من حيا و الا مستعمل حشيه  
 الاتفاق و ايضا من نسبت كلاما ان غير من شيبه كان من لسير و لذا الى عبد  
 ابيه و من فعل ذلك كان من لعنة الله مغوسا و حشيه يوم القيمة على عينه و ان  
 اعتبار الجديد ابن هرة لعن الله من ان نسبت الى غير ابيه و من غير  
 كتابا او زاد و نقص عنه ابو ابا حاز من قطع قطعها ارا با حيا ليه الحيا  
 صنف كتابا و بوبه ابو ابا حاز من بعض اهل عصه اشيا و احضرو  
 وقال له بما هذا ليس المصنف المصور و ان قد صور من تصون صورة  
 كانت لها عينان فعور لها عور الله عينه و كانت لها اذان فحده عنها  
 حذر الله اذ يبه و كانت لها يدان فقطعتهما قطع الله يديه حتى عد  
 اعضاء الصورة فحجل الرجل و ثاب على يديه فاعلم  
 لا حجل الفزع من كئيبه يوم الارقا الخامس و العرو من فقدت له من كبر و سما

# قال مؤلف الكتاب دلالة علوه

اعلم اني نقلت من باب الالهيات من هذا الكتاب قول بعض اهل الروح لم يخرج  
 من حيث لا تعلم جنتهم من كان عليه الذن فلم يحسن هذا القول فنسبته  
 الى الشيطاني والطائفة الفارسية ثم وجد في يد بعض اهل عينه من تفسير عبد الرحمن  
 السلمي المشتمل على الجفاف وقد نسبته الى الشيخ ابن عبد الواسيل وكان من  
 المشتمل على الكتاب الذي كان في يد من قبله من تفسير ابن عبد الرحمن  
 فاعين من جمال وقد سبه قوله بملا خطبة الاشارة في ذكره في كتاب  
 وقد سبه عن لور العذري في فاحشة كما في الحديث لم يزل الله يجمع  
 الجمال في هذه العز قال سبب في علم نفسه الرحمة قالوا معناه اعظمه في ذل  
 العوزي اذ اظهر من خبايا محبوته المصون في المصون فانا نواحب  
 العباد والاشهاد بالسلامة فقال سلامه عليهم كثيرا ثم علم نفسه الرحمة  
 فاستخفى اسم السلام وقال الحنيد خلق الله جملة لا يتساوى  
 الا فيقار فقال لها كونت فكانت مستصغرة واظهر الروح

الخالق والاسم الملايك لا دم عند نفي الروح فيه فقال فنفي فيه من روح فقوا  
 له ساجدين قال ولولا انه سترها كسجد لها كل كما في كل شيء من الخليفة هذا  
 كلام المشايخ من هذه المسئلة فاملت انافيه فوجدته صحتا وذلولا  
 الجمال عبارة عن بساطة الجملة صفا لله تعالى التي تشتملها البصيرة الباطنة  
 من جمال الروح بويته وتشتملها كما تشتمل العيون وتشتد البصر  
 الظاهر بالصورة الجميلة والقدس عبارة عن التثنية المطلق كل صفة  
 تدبرها احسن ونصورها الخيال وهانذا الاضقان كما تالله وبعثنا  
 وابد او بسنا تباين العباد والقدرة والارادة والكلام بل جميع صفاته  
 بتضمنها لا فلما جعلها جملة على الاجمال فقد سعه عن تباين احد ثمان عشر  
 الكلام احسن والامر من الكلام فان الثامنة اذا اراد شيئا لم يقول له كن  
 فيقول فاحسن ان الذي من منا حشر في الامر فكان احسن والارادة والروح  
 هو من امره كما قال فل الروح من امره في يظنون ذلك قبل ان يبين الخلق  
 فلما قالوا الروح لم يخرج من ذلك والالفاظها لها تلكه خلق والامر

وتعريف فخلق من اللذة التقدير العزيم من انزل فكان انعم واللاه في الكلام  
فكان احسن من العباد والروح من امره واختصاصه هو خروجه من بين جماله  
وقد سبه اللذير كما عبادنا من الصفتين الحيا واليهر حمله صفات الروحانية  
وانه لو اصفاه ان نفسه منار ونفخت فيه من روح ربنة متاخدة  
اختر ان الخلق قد يد من العباد والارادة على ما سبق ذكره ولهذا قال خلق الله  
قبل اجسادهم قبل الارواح بعد من عام واختر طوع تصويبتلوا الاعول  
من حمايه ولم يفلحوا من الله وكان بينها النعارة والشاكر حنيفة ولا  
حيث والجنة خيرة تقديرا لله وسببته من الازل كما تقول ابي بكر الواسطي  
الله الروح باليد خلقت ذلك من من التقدير قبل الثيوب وانما ظهر  
بين جماله وقد سبه والنعويين يمشون بعد التقدير وقوله تعال له مثل اعين  
عند الله مثل اذ خلقه برزاقه قال له كرسفكوز من خلق حسنة  
من التراب ثم ابتر روجه من الغيب عند كنهها احسنه لقولها فعند  
ذلة تغلقت به الروح ومار حيا والقلب التراب الحما ودماس